نموذج ترخيص

أنا الطالب : محظه كريم حميد المحافزه أمنح الجامعة الأردنية و/ أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها.

اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي.

وذلك لغايات البحث العلمي و / أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و / أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب: محظر كريم المحافزه.

التوقيـــع: [illegible]

التاريـــخ: ٢٣/٥/٢٠١٣

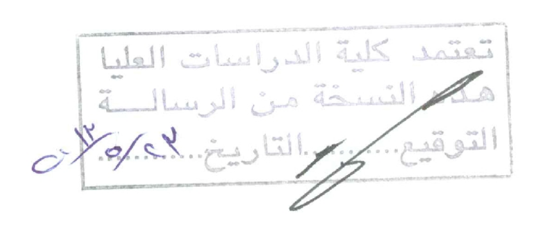
اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي

إعداد
لحظة كريم الجعافرة

المشرف
الأستاذ الدكتور محمد عبد المولى الدقس

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في
علم الاجتماع

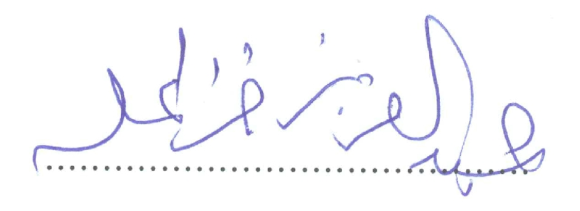
كلية الدراسات العليا
الجامعة الأردنية



أيار ، ٢٠١٣

قرار لجنـــــة المناقشـــــة

نوقشت هذه الرسالة (اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي) وأجيــزت بتاريخ ٩ / ٥ /٢٠١٣ .

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتور محمد عبد المولى الدقس، مشرفاً	....
أستاذ – علم الاجتماع الصناعي	
الدكتور مجد الدين خيري خمش، عضواً	....
أستاذ – علم الاجتماع	
الدكتور حلمي خضر ساري، عضواً	 ....
أستاذ – علم الاجتماع	
الدكتور عبد العزيز علي خزاعلة ، عضواً	 ....
أستاذ – علم الاجتماع (جامعة مؤتة)	

إهـــــــــــــــــــــــــداء

إلى والدي..........العزيز رحمة الله عليه

إلى والدتي.......... أمـــــــــــد الله في عمرهـــا

إلى إخوانـــــــي وأخواتـــــــي.........

إلى زميـــلاتـــــــي في العمل..........

إلى زميلاتـــــــي في الدراسة.........

أهـــــــــــدي هذا العمل

الباحثـــــــة

لحظة الجعافرة

شُكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين، محمد صلى الله عليه وسلم وعلى الصحابة أجمعين، ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ، وأن أعمل صالحاً ترضاه، وأدخلني في عبادك الصالحين، الحمد لله الذي أعانني على إخراج هذه الرسالة بهذه الصورة.

وبعد أن منّ الله عليّ بإنجاز هذه الرسالة، أودّ أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور محمد عبد المولى الدقس الذي أشرف على رسالتي، فكان خير معين لي في البحث عن العلم والمعرفة، فله منّي جزيل الشكر والتقدير على جهده ودعمه المتواصل، وأتقدم كذلك بجزيل الشكر إلى الأساتذة الكرام، أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم الدعوة للمشاركة في مناقشة هذه الرسالة.

وأخيراً أتقدم بالشكر العميق إلى أهلي جميعاً، أمي وإخوتي، لوقوفهم إلى جانبي خلال فترة الدراسة، كما وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من مد لي يد العون والمساعدة، وأخص بالشكر زميلاتي في العمل اللواتي وقفن إلى جانبي وساندنني في توفير ما يلزمني من وقت، حتى ظهرت هذه الدراسة على هذا الحال.

والله الموفق

الباحثـــــة

لحظة الجعافرة

قائمة المحتويات

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

فهرس الجداول

فهرس الملاحق

اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي.

إعداد

لحظة كريم الجعافرة

المشرف

الأستاذ الدكتور محمد عبد المولى الدقس

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات وهي: (الجنس، التخصص الأكاديمي، مستوى تعليم الوالدين، مهنة ولي الأمر، الدخل الشهري للأسرة، ومكان الإقامة)، وقد أُجريت الدراسة على عينة مكّونة من (550) طالباً وطالبة من أصل (18,319)، والتي شكلت ما نسبته (3%) من مجتمع الدراسة، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية، وقد أستخدمت الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، كما أستخدم الإحصاء الوصفي، والتباين الأحادي (t- test) واختبار(f- test) في تحليل البيانات.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها، وجود اتجاه إيجابي مرتفع نحو العمل اليدوي عند الطلبة، كما وجدت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور، ومستوى تعليم الوالدين ولصالح الفئات الأقل تعليماً، والدخل الشهري ولصالح الفئات الأقل دخلاً، ومهنة ولي الأمر ولصالح الطلاب الذين أولياء أمورهم من فئة الحِرفيين،

ومكان الإقامة ولصالح سكان المدينة، في حين لم تجد الدراسة فروقاً إحصائية تُعزى لمتغير التخصص الأكاديمي.

كما وتوصلت الدراسة إلى وجود أثراً لمجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، في اتجاهات الطلاب نحو العمل اليدوي، وقد جاءت العوامل الاقتصادية بالمرتبة الأولى، ومن أبرز هذه العوامل إدراك الطلبة لأهمية العمل اليدوي في إنجاح التنمية الاقتصادية، إضافة للعوائد الاقتصادية الكبيرة التي قد يجنيها صاحب الحِرفة من عمله، أمّا العوامل الاجتماعية فقد جاءت بالمرتبة الثانية، ومن أبرز هذه العوامل المؤثرة في اتجاهات الطلاب، اعتقاد المبحوثين بأنّ الحكومة تتحمل مسؤولية عدم إقبال الطلبة على العمل اليدوي، إضافة لتغير نظرة المجتمع تجاه العمل اليدوي والمتمثلة باحترام من يقوم به، وحلت العوامل النفسية في المرتبة الأخيرة ومن أبرزها، اقتناع الطلاب بدور العمل اليدوي في تنمية القدرات الجسدية والعقلية، وقد أوصت الباحثة بضرورة إدخال التدريب العملي في جميع مستويات التعليم ومنه الجامعي، وتوعية الطلاب وأولياء أمورهم بأهمية العمل اليدوي، إضافة لإنشاء جامعة مهنية أو فتح تخصصات مهنية وتقنية حديثة في الجامعات تستقطب المهن الحِرفية.

الفصل الأول: المدخل العام إلى الدراسة

- مقدمة

1-1. مشكلة الدراسة

1-2. أهمية الدراسة وأهدافها

1-3. أسئلة الدراسة

1-4. الدراسات السابقة

1-5. الخلاصة

مقدمة:

يحتل العمل مكانة بارزة في المجتمعات بشكل عام وفي حياة الأفراد بشكل خاص، فمن خلاله تستطيع المجتمعات أن تواكب عجلة التقدم والتنمية، وأن تحقق ما هو ضروري لحياة أفرادها ورفاهيتهم، كما ويعتبر العمل خاصية مهمة من خصائص الإنسان يحقق بوساطتها ذاته ويؤكد إنسانيته، وأنّ أي تطور في أي مجتمع يقاس على أساس ما يحققه أفراده من إنجازات ومشاريع جديدة تسهم في تقدم ذلك المجتمع ونهضته.

ويعتبر العمل اليدوي أول عمل قام به الإنسان منذ أن وجد على الأرض، فقد اكتشف الإنسان أثناء تعلمه الطرق الجديدة في العمل، كما وأنّ بعض الأفراد لديهم القدرة على أداء بعض الأعمال بصورة أفضل من غيرهم، وكان هذا الاكتشاف هو بداية ظهور التخصص في العمل، فقد كان الإنسان القديم يدرك أنّ الذكور أقدر على جلب المواد الخام من الغذاء والملبس والمسكن من الإناث، وهنّ أقدر على إعداد هذه المواد للاستعمال من قبل الذكور، ثم أخذ بعض الأفراد في تنمية قدراتهم ومهاراتهم في القيام ببعض الأعمال كالتجارة وقطع الأشجار والبناء والحِرف المتصلة بالمعادن وغيرها.(عبد الجواد، 1962: 9)

ومن خلال العمل يتم إشباع الحاجات الأساسية للإنسان وإشغال جزء كبير من وقته في أعمال تعود بالفائدة عليه وعلى مجتمعه، وقد بدأ الإنسان العمل قديماً بالأعمال البسيطة كالرعي وجمع الثمار والصيد والزراعة، إلى أن وصل الأمر إلى قطاعات كبيرة كالصناعة والتجارة والخدمات وغيرها، والتي تتطلب كفاءات وخبرات علمية مؤهلة وموزعة وفقاً للتخصص المناسب، الأمر الذي ساعد على ظهور تقسيم دقيق للعمل وقد ارتبط نوع العمل بالأجر الذي يتم الحصول عليه، بالإضافة لنظام الحوافز والمكافآت.

كما ويعتبر العمل اليدوي من شيم العظماء على مدى التاريخ فما من نبي إلا وكان يسترزق من عمل يده، فقد عمل سيدنا آدم بالزراعة، ونوح بالتجارة وإدريس بالحياكة وداود كان يعمل في الحدادة وزكريا كان يعمل نجاراً، وغيرها من المهن التي مارسها الأنبياء عليهم السلام، والرسول عليه الصلاة والسلام قدوة المسلمين والبشرية جميعاً، كان يجمع ما بين رعي الغنم والتجارة في آنٍ واحد. (الزواوي، 2004: 82)

إن الاهتمام بالعمل اليدوي ليس حديثاً، فقد اهتمت الشعوب القديمة التي سكنت بلاد الشام ومنها الأردن قبل الإسلام اهتماماً بالغاً بالزراعة وتربية الماشية، إضافة لصناعة المنسوجات الصوفية والكتانية والحريرية، وحِرفة النحت والرسم وعصر الزيتون.(أبو شعيرة،2008: 14).

إلا أنّ تأصل فكرة احتقار العمل اليدوي منذ القِدم جعلت بعض الأعمال اليدوية حكراً على فئة دون أخرى، فقد جعل الإغريق العمل اليدوي من شأن العبيد، أمّا الأحرار فلهم الأعمال الحديثة والدراسات الفلسفية والأدبية والسياسية، ممّا كان له الأثر الكبير في عدم دخول العمل اليدوي في نظام التعليم في العالم مدة قرون طويلة، إلى أن ظهرت الديمقراطية والتي اتجهت للاهتمام بالفقراء، وإدخال العمل اليدوي في المؤسسات المختلفة لمعالجة الفقر، وقد دخل العمل اليدوي في المناهج المدرسية في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي.(عبد الجواد، 1962: 13)

وعندما جاء الإسلام حثّ على العمل وقدّسه ورفع من شأنه، فجعله بمنزلة العبادة، واعتبره سنة الحياة وطريق السعادة في الدنيا والآخرة، فنبذ البطالة والتعطل وشجّع على النشاط والحركة والسعي نحو عمل الخير بكل السبل والوسائل، التي شرعها الله للإنسان لتحقيق الأمن والآمان لأفراد المجتمع، وقد حظي العمل في الإسلام بمكانة عظيمة، فتعددت الآيات القرآنية التي تدعو للعمل وتحث عليه، قال تعالى: " فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون". (سورة الجمعة: 10)

جاءت الأحاديث النبوية مدّعمة ومفصّلة لما ذُكر في القرآن الكريم، ومن الأحاديث النبوية التي تحث على العمل اليدوي واحترام أهله، قوله عليه الصلاة والسلام: "ما أكل أحد طعاماً قط، خير من أن يأكل من عمل يده" (صحيح البخاري)، وتزخر السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي بالأدلة العملية على اهتمام الإسلام بقيمة العمل ودوره في نهضة المجتمع، ويُروى أن الرسول عليه الصلاة والسلام قبّل يد أحد الصحابة وكانت خشنة من كثرة العمل، فقال عليه الصلاة والسلام: هذه يد يحبها الله ورسوله، وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إنّي لأرى الرجل فيعجبني، فإذا سألت عنه، فقيل لا حِرفة له، سقط من عيني. (أبو شعيره، 2008: 23)

يقوم الإنسان عن طريق الجهد العضلي المتمثل بالعمل اليدوي بتطويع الطبيعة لخدمته وتحقيق رغباته، فتختلف طبيعة النشاطات اليدوية تبعاً لاختلاف المجتمعات والبيئات، وتعتمد على نوعية العمل اليدوي كالتجارة والحدادة والخياطة والحياكة والنحت وغيرها من الأعمال اليدوية، وتعتبر هذه الأعمال رابحة تجارياً في الدول الفقيرة، وتحتل مكانة في اقتصاديات الدول النامية، ومع ذلك لا تُعطي الفئة العاملة في هذا النوع من الأعمال أهمية أو مكانة في المجتمع، وفي كثير من الأحيان يكون الأجر زهيداً وغير كاف للعيش.

على الرغم من التغيرات التي طرأت على سوق العمل الأردني كمّاً ونوعاً، وتغير أسلوب الإنتاج من الزراعة وتربية الماشية إلى الصناعات الخفيفة والتجارة والوظائف الحكومية والخدمات العامة والأعمال الحِرفية، إضافة للتقدم الذي طرأ على المجتمع في المجالات

الاجتماعية والسياسية والتربوية وغيرها، وذلك من خلال التوسع في التعليم الأكاديمي والمهني، وانخفاض مستوى الأمية وخروج المرأة للعمل، وتحوّل الأسرة من النمط الأسري الممتد إلى نمط الأسرة النواة، إلا أنّ نسبة مشاركة السكان في النشاط الاقتصادي لا زالت نسبةً متدنية مقارنة ببعض الدول العربية ومتدنية جداً مقارنة بالدول المتقدمة، وتشكل قوة العمل أحد أهم المؤشرات على التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة إذ كلمّا ارتفعت نسبة قوة العمل إلى السكان، كلمّا أعتبر ذلك مؤشراً على تحسن المستوى المعيشي للسكان في ذلك البلد.(الزغل، 2004: 1872) فسوق العمل في الأردن يتصف بضيق قاعدة العرض الناتجة عن انخفاض هذه المشاركة، والتي تؤدي إلى ارتفاع معدل الإعالة في الأردن، فكل عامل يعيل أربعة أفراد غير منتجين اقتصادياً بالإضافة لنفسه، الأمر الذي يشكل عبئاً اقتصادياً كبيراً على القوى العاملة المشاركة في سوق العمل الأردني، (الخطيب، 1991: 98).

هذه المشاركة المتواضعة في النشاط الاقتصادي ساهمت في ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب من خريجي الجامعات وكليات المجتمع، وخاصة في صفوف الإناث والتي بلغت (20,2%) عام 2009، من خلال مسح البطالة والعمالة الذي اجرته دائرة الإحصاءات العامة.(خمش، 2010، 25)

لقد اهتم المجتمع الأردني كغيره من المجتمعات بالتعليم والتدريب المهني، فقد أولت وزارة التربية والتعليم، التعليم والتدريب المهني أهمية واضحة منذ الثلاثينيات، حيث تم إنشاء مدرسة عمّان الصناعية، والتي كانت تستوعب ما يزيد عن أربعين ألف طالب في مرحلة التعليم الثانوي المهني، إضافة لتدريس مبحث التربية المهنية لطلبة التعليم الأساسي.(قسم متابعة الخريجين،1992: 3).

إلا أن الواقع الاقتصادي في الأردن، والذي تؤكده أغلب الدراسات يشير إلى عدم إقبال عدد كبير من العمالة الأردنية على القيام بالأعمال اليدوية، وذلك على الرغم من النجاح الذي تم إحرازه في هذا المجال، وعلى الرغم من الجهود التي بذلتها الحكومة الأردنية وما زالت تبذلها، فالتنمية تحتاج إلى طاقات بشرية من العمال المهرة والفنيين، وما زال التقدم في هذا المجال بطيئاً، وذلك لسببين: السبب الأول يتعلق برواسب قديمة ورثها المجتمع الأردني من العصر الجاهلي، والتي تتعلق باحتقار العمل اليدوي، فقد كان البدو يحتقرون العمل اليدوي والمهن الحِرفية كالحِدادة، الصناعة، الزراعة، التجارة، الحلاقة وغيرها، فكل شخص يكسب رزقه بكد يده أو عرق جبينه يعتبر في نظرهم دليل على ضعفه وجبنه، فالقوي الشجاع هو الذي يكسب رزقه بحد سيفه وقوة قتاله، ممّا أدى لاستمرار نظرة المجتمع الدونية للعمل اليدوي الناتجة عن

ثقافة العيب، والسبب الثاني يرتبط بالموارد المالية المحدودة، والتي لا تكفي لإنشاء المدارس والمراكز المهنية. (مجلس التعليم العالي، 1983: 4).

بالإضافة للأسباب السابقة، فإنّ انخفاض الأجور يعتبر من أهم الأسباب التي رسخت نظرة المجتمع الدونية للعمل اليدوي، كما ويلعب الأهل دوراً رئيسياً في التأثير على أبنائهم فيمّا يتعلق بنوعية التعليم الذي يرغبون في الانتساب إليه، فاتجاهات أولياء أمور الطلبة السلبية نحو العمل اليدوي والمهني تؤثر بدورها في اتجاهات الطلبة بعد تخرجهم.

وتنحصر ممارسة الأعمال اليدوية على الأغلب بالفئات محدودة الدخل، فأغلب الذين يشتغلون بالأعمال اليدوية عادة ما يكونون من الطبقة الفقيرة وكذلك من ذوي المستوى التعليمي المتدني، وقد واجهت تطلعات جعل المدارس والجامعات بشكل خاص مؤسسات للإعداد والتدريب المهني، عوائق اجتماعية واقتصادية وثقافية وتربوية وسياسية، الأمر الذي حال دون قيام التعليم والتدريب المهني المناسبين.

إنّ إلغاء النظرة التقليدية والتي تعتبر العمل اليدوي أقل مكانة من العمل المكتبي يرتبط بإزالة الحواجز بين أنواع التعليم الثانوي، من خلال إيجاد تخصصات في الجامعات تتناسب مع طبيعة التعليم المهني بحيث تضمن للطالب مواصلة الدراسة في الجامعة والحصول على الشهادة التي تتناسب مع المكانة الاجتماعية التي يرغب في الحصول عليها هو وعائلته، ممّا قد يساعد في التخفيف من النظرة الدونية للعمل اليدوي.(حمّاد،2004: 9).

إنّ السعي المتواصل للتقليل من أعداد العمالة الوافدة في الأردن يرتبط ارتباطاً كبيراً بالتغلب على الثقافة السائدة في المجتمع الأردني، والتي تركز على الأعمال المكتبية المريحة والتي لا تحتاج لجهد أو تعب، ومن هنا تأتي أهمية معرفة الاتجاهات السائدة في المجتمع نحو العمل اليدوي، وتحديد العوامل التي تؤثر فيها ممّا قد يساعد في وضع الخطط والبرامج المناسبة، التي تعمل على تعديل وتوجيه الاتجاهات نحو الأفضل.

وفي ضوء ذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف على واقع اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي، وعلاقتها بمتغيرات: الجنس، التخصص الأكاديمي، مهنة ولي الأمر، مستوى تعليم الوالدين، مكان الإقامة، ودخل الأسرة، وأثر العوامل النفسية والاقتصادية والاجتماعية على الاتجاهات نحو العمل اليدوي.

1-1. مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في تدني مستوى إقبال الشباب الأردني على العمل اليدوي والمهني، وذلك على الرغم من ارتفاع معدلات البطالة بين القوى العاملة الأردنية من جهة، ووجود قوى عاملة وافدة من جهة أخرى، فأغلب أفراد المجتمع ينظرون للعمل اليدوي نظرة دونية مقارنة بالعمل الحكومي والعمل المكتبي إجمالاً، لذا تأتي هذه الدراسة لمعرفة اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة وتفضيلاتهم نحو العمل اليدوي، وبيان الفروق في حالة وجودها بين أفراد العينة تجاه العمل اليدوي، والتي تُعزى إلى بعض المتغيرات الاجتماعية التالية: الجنس، التخصص الأكاديمي، مهنة ولي الأمر، المستوى التعليمي للوالدين، مكان الإقامة، والدخل الشهري للأسرة، والتعرف على العوامل النفسية المتمثلة بالميول والقدرات الشخصية، والعوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر في اتجاهات الطلبة نحو العمل اليدوي.

2-1. أهمية الدراسة وأهدافها:

تأتي أهمية دراسة الاتجاهات نحو العمل اليدوي في المجتمع الأردني من خلال ما تشكله الاتجاهات من دور فعّال في تحديد سلوك الفرد، ودورها المهم في المساعدة للتخطيط المستقبلي للمهنة التي يرغب فيها، إنّ معرفة اتجاهات الشباب نحو العمل اليدوي له أثر واضح في تحديد طبيعة المسيرة التنموية في أي بلد، فالشباب في الجامعات يشكلون جزءاً كبيراً من القوى العاملة المستقبلية وبما أنّ أساس أي عملية إنتاجية هو العنصر البشري، فإنّ كل شريحة من شرائح المجتمع لها دور مهم في هذه العملية، وتعتبر شريحة الشباب من أهم هذه الشرائح والتي تمتلك قدرات كبيرة من النشاط والقوة، والتي تجعل مفاتيح التغيير والتجديد مواتية بين أيديهم أكثر من غيرهم من شرائح المجتمع الأخرى، فالشباب عادة ما يواكبون أي تطور يحدث في العالم فيتأثرون به بشكل واضح من خلال القيم والاتجاهات الجديدة التي يتبنونها بسهولة، ممّا يؤثر في سلوكهم ويظهر جلياً في تصرفاتهم وتطلعاتهم المستقبلية، وبشكل خاص الشباب في الجامعات، والذين يمتلكون فرص الاطّلاع على كل ما هو جديد في هذا العالم، وفرص الاحتكاك بنوعيات مختلفة من فئات المجتمع أكثر من غيرهم.

إنّ اختيار الشباب لنوع العمل يدخل فيه متغيرات متعددة، فالشباب لا يسلكون الطريقة نفسها فكل شخص له بيئته وظروفه الخاصة وله قدرات واستعدادات مختلفة عن الآخرين، تكسبه مهارات وميول واتجاهات تساهم في اختيار ما يناسبه من عمل، وعليه فإنّ اجتماع عنصر العمل بما يتمتع به من أهمية في المجتمع، وعنصر الشباب أساس العملية الإنتاجية ومحركها

الرئيسي يعني التقاء أهم قاعدتين تسهمان في ازدهار المجتمع ونهضته، ويساعد التركيز على الشباب في الجامعات وظروفهم التي يعيشونها واتجاهاتهم، في التعرف على الواقع والطموحات والمشكلات والأسباب، التي قد تدفعهم إلى التوجه نحو عمل معين دون غيره، خاصة في ظل وجود أعداد كبيرة من العمالة الوافدة، والتي تتركز في قطاع الإنشاءات والخدمات والمهن الحِرفية واليدوية بأنواعها المختلفة، إلا أنّ العمل اليدوي والمهني لا يزال يحتل المرتبة الثانية وأحياناً الأخيرة في سلم الأولويات عند أغلب الشباب وعند ذويهم مقارنة بالأعمال والوظائف المكتبية والحكومية، كما ويساهم العمل اليدوي في دفع عجلة التنمية في البلاد فتقدم المجتمعات الاقتصادي يقاس بمقدار اهتمامها بالعمل اليدوي والمهني، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات العامة للطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي تبعاً لمتغيرات(الجنس، التخصص الأكاديمي، مهنة ولي الأمر،المستوى التعليمي للوالدين، مكان الإقامة، ودخل الأسرة)، إضافة لأثر العوامل النفسية والاقتصادية والاجتماعية في الاتجاهات نحو العمل اليدوي.

1-3. أسئلة الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي؟

2- هل تختلف اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي باختلاف الجنس؟

3- هل تختلف اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي باختلاف التخصص الأكاديمي؟

4- هل تختلف اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي باختلاف مهنة ولي الأمر؟

5- هل تختلف اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي باختلاف المستوى التعليمي للوالدين؟

6- هل تختلف اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي باختلاف مكان الإقامة؟

7- هل تختلف اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي باختلاف دخل الأسرة؟

8- ما العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تؤثر في اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي؟

1-4. الدراسات السابقة:

لم تحظ دراسة اتجاهات الطلاب في الجامعات نحو العمل اليدوي والمهني بالاهتمام المناسب من قبل الباحثين التربويين والاجتماعيين، وقد ركزت معظم الدراسات على اتجاهات الطلاب في الصفوف المتوسطة نحو التعليم الثانوي المهني.

ومن أهم هذه الدراسات مايلي:

دراسة محمد الشراري (2010)، والتي هدفت إلى التعرف على الاتجاهات المهنية لطلبة الكليات التقنية في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية، وعلاقة هذه الاتجاهات ببعض المتغيرات(مكان الإقامة، الدخل الشهري، مستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم) وقد أجريت الدراسة على عينة تكونت من(389) طالباً من أصل (914) طالباً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها وجود اتجاه مهني إيجابي لدى الطلبة، كما وجدت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيري مكان الإقامة والدخل الشهري للأسرة.

وجاءت دراسة الشحادة (2009)، تحت عنوان "علاقة الاتجاهات نحو التعليم المهني لطلبة الصف العاشر الأساسي بعوامل الشخصية وأنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي" من الجنسين في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة الطفيلة، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات نحو التعليم المهني، وأثر كل من متغيرات (الجنس، المعدل الدراسي، ومستوى تعليم الأب)، نحو الالتحاق بالتعليم المهني وقد تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة الطفيلية، للعام الدراسي 2009/2008، والبالغ عددهم (1858) طالباً وطالبة وقد تكوّنت عينة الدراسة من (547) طالباً وطالبة وبنسبة (29%) من مجتمع الدراسة، وتم تصميم استبانه لأغراض الدراسة عن طريق الاستعانة بالأدب النظري المتعلق بالاتجاهات ومن خلال الاطلاع على الاستبيانات والمقاييس الخاصة بالاتجاهات نحو التعليم المهني، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنّه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغيريّ الجنس ومستوى تعليم الأب في التحاق الطلاب أو عدم التحاقهم بالتعليم المهني.

أمّا دراسة الشراري(2006) فقد جاءت بعنوان "اتجاهات الشباب السعودي نحو المهن الحِرفية"، وقد هدفت الدراسة إلى الإجابة على مجموعة من الأسئلة التي حاولت التعرف على الاتجاهات العامة للشباب السعودي نحو التعليم الحِرفي، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الشباب السعودي تبعاً لبعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، وقد تم تطوير استبانه

من قبل الباحث من خلال الاطلاع على الدراسات ومراجعة الأدبيات السابقة، وقد تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الطلبة السعوديين في المرحلة الثانوية في منطقة الجوف من العام الدراسي 2006/2005 اختير منهم (360) طالباً، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاهات إيجابية نحو المهن الحِرفية وأهميتها للمجتمع السعودي، وأنّها ضمانٌ لمستقبل الفرد الذي يلتحق فيها، إلا أنّ الاتجاهات نحو العمل فيها كانت اتجاهات سلبية، إضافة لعدم تشجيع الإخوة أو الأقارب للدخول في المهن، وقد اختلفت اتجاهات الشباب السعودي نحو المهن الحِرفية باختلاف بعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية مثل(عمل الأب، عمل الأم، عدد أفراد الأسرة).

دراسة الزغل (2004)، هدفت إلى التعرف على اتجاهات مواطني شمال الأردن تجاه العمل اليدوي وأثر بعض المتغيرات الاجتماعية والديمغرافية لعينة الدراسة على اتجاهاتهم تجاه العمل اليدوي، وقد تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المواطنين الراشدين في شمال الأردن في ثلاثين تجمعاً سكانياً عام (1998)، شملت مدن وقرى المنطقة القريبة من جامعة اليرموك، وقد تكوّنت عينة الدراسة من (2120) مواطناً أردنياً من عمر(18) سنة فأكثر حيث شكلت العينة (2%) من مجموع المواطنين في هذه الفئة العمرية، أُختيروا قصدياً بعد الموافقة على إجراء المقابلة معهم بحيث يكون نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث، وقد أظهرت الدراسة أنّ الاتجاه العام تجاه العمل اليدوي اتجاه إيجابي متوسط، كما كان اتجاه المبحوثين إيجابياً على جميع فقرات المقياس وفيما يتعلق بالاتجاه العام نحو العمل اليدوي وجنس المبحوثين، فقد بينت الدراسة اتجاهاً عاماً إيجابياً لدى الذكور أكثر ممّا هو عليه عند الإناث، وحول علاقة الاتجاه العام نحو العمل اليدوي بالحالة الدينية للمبحوثين، فقد أظهرت الدراسة اتجاهاً عاماً إيجابياً نحو العمل اليدوي لدى المسلمين أعلى ممّا هو عليه لدى المسيحيين، ولم تُظهر الدراسة أية اختلافات ذات دلالة إحصائية في الاتجاه العام الكلي نحو العمل اليدوي ومكان إقامة المبحوثين، وفيما يتعلق بالاتجاه العام نحو العمل اليدوي وحالة المبحوثين الزواجية، فقد أظهرت الدراسة اتجاهاً إيجابياً عاماً نحو العمل اليدوي لدى المطلقين والأرامل أكثر إيجابية ممّا هو عليه لدى العُزاب، كما دلت نتائج الدراسة على وجود علاقة إيجابية طردية بين عمر المبحوثين واتجاهاتهم الكلية الإيجابية نحو العمل اليدوي في المجتمع الأردني، فكلمّا زاد عمر المبحوث كلمّا زاد اتجاهه العام نحو العمل اليدوي في حين أنّه كلمّا زاد تعليم المبحوث كلمّا قل اتجاهه الإيجابي نحو العمل اليدوي، وعليه فقد كان الأميون أعلى الاتجاهات الإيجابية نحو العمل اليدوي، وأظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية عكسية بين دخل المبحوث واتجاهه الإيجابي نحو العمل اليدوي إذ كلمّا زاد دخل عائلة المبحوث الشهري كلمّا قل اتجاهه الإيجابي نحو العمل اليدوي.

كما هدفت دراسة عبابنة (2004)، إلى قياس اتجاهات طلبة الصفين العاشر الأساسي والثاني الثانوي المهني نحو التعليم المهني في الأردن، وقد سعت الدراسة للإجابة على مجموعة من الأسئلة، والتي ركزت على اتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي نحو التعليم المهني في محافظة إربد، واتجاهات طلبة الصف الثاني الثانوي المهني نحو التعليم المهني في المحافظة نفسها، بالإضافة لمحاولة معرفة ما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات الطلبة في الصفين العاشر والثاني الثانوي المهني تُعزى لمتغير الجنس ومتغير مهنة ولي أمر الطالب والتفاعل بينهما، وقد تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الطلبة في الصفين العاشر الأساسي والثاني الثانوي المهني في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية إربد الأولى، حيث بلغ مجموع طلبة الصف العاشر الأساسي(7443) طالباً وطالبة، ومجموع طلبة الصف الثاني الثانوي المهني(1270) طالباً وطالبة للعام الدراسي(2003/ 2004)، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية للصف العاشر الأساسي، والطريقة العشوائية الطبقية للصف الثاني الثانوي المهني، أمّا بالنسبة لنتائج الدراسة فقد بينت الدراسة أنّ اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو التعليم المهني في الأردن كانت على الأغلب حيادية، أمّا اتجاهات طلبة الصف الثاني الثانوي المهني نحو التعليم المهني، فقد كانت في الأغلب إيجابية، وأنّ اتجاهات طلبة الصف الثاني الثانوي المهني نحو التعليم المهني أكثر إيجابية من اتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي، وأنّ هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو التعليم المهني تُعزى لمتغير الجنس، حيث تبين أنّ اتجاهات الطالبات نحو التعليم المهني أكثر إيجابية من اتجاهات الطلاب، كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو التعليم المهني وفقاً لمتغير مهنة ولي الأمر، إذ كانت اتجاهات الطلبة الذين أولياء أمورهم دون عمل أكثر إيجابية من الطلبة الذين أولياء أمورهم يعملون في وظائف مكتبية أو أعمال يدوية.

أمّا دراسة محادين (2002)، فقد جاءت حول قيم العمل وتفضيلاتها لدى الشباب الأردني في سوق العمل، وقد استهدفت الدراسة الشباب في محافظة الكرك، حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود نظرة إيجابية تجاه العمل اليدوي والمهني وقد كانت النسبة (44%)، في حين بينت الدراسة أنّه لا يوجد ما يُعرف بثقافة العيب بل غياب العدالة والمساواة في توزيع الجهد المبذول من قبل الشباب، وبين تدني الأجور في سوق العمل، وأوضحت الدراسة بأن وجود العمالة الوافدة والمعروضة في سوق العمل لا يساعد على إتاحة الفرصة للشباب المتعطل عن العمل، وبينت الدراسة أيضاً أنّ الانحياز للذكر كقيمة تفضيلية ما زالت مستمرة في المجتمع الأردني، أمّا عن تفضيل الأبناء لمهنة آبائهم، فقد جاءت النسبة (68%)، لتؤكد تفضيل الأبناء الاحتفاظ

بمهن آبائهم، وخلصت الدراسة إلى وجود النظرة السلبية تجاه العمل اليدوي عند الشباب، على الرغم من ارتفاع نسبة الاتجاهات الإيجابية في الدراسة.

وقد بينت دراسة أبو رأس (2001)، أنّ اتجاهات الشباب نحو العمل في مدينة حماة السورية إيجابية، ولا يوجد اختلاف فيمّا يتعلق بالعمر ومكان الإقامة ولكن فيمّا يتعلق بالجنس فقد كان الذكور أكثر إيجابية من الإناث، كما وأكدت نتائج الدراسة على ضرورة خلق بيئة صناعية متطورة عن طريق تأمين وسائل وأدوات تدريبية حديثة تساعد الشاب على الانخراط في الأعمال المهنية والحِرفية، فعلى الرغم من أن اتجاهات الشباب نحو العمل اليدوي اتجاهات ايجابية، إلا أنّ مشاركة الشباب ما زالت ضعيفة إذا ما قورنت بالدول الصناعية، وبينت نتائج الدراسة أنّ انخفاض الأجور وعدم توفر بيئة العمل المناسبة من الأسباب التي تؤدي لعزوف الشباب عن ممارسة العمل اليدوي والمهني في الوطن العربي.

وهدفت دراسة عبد الرسول(2001)، إلى التعرف على العوامل المؤثرة في اتجاهات الشباب المصري والسعودي نحو العمل اليدوي، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين اتجاهات الشباب المصري والسعودي وبين بعض المتغيرات، وقد أُجريت الدراسة في كل من جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية في آنٍ واحد، وتم اختيار عينة الدراسة من الشباب الجامعي الذكور في منطقة الباحة، ومن كلية إعداد المعلمين، في المملكة العربية السعودية، وقد بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (1680) شاباً، تراوحت أعمارهم من(18-35) عاماً، أُختير منهم (100) شاب، في حين تم اختيار عينة الدراسة في جمهورية مصر من طلبة كليتيّ الهندسة والتربية في جامعة عين شمس، والبالغ عددهم (3385) طالباً، وتم اختيار (150) طالباً كعينة ممثلة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وجود اتجاه إيجابي متوسط نحو العمل اليدوي عند الشباب المصري والسعودي، وقد أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح متغير دخل الأسرة، فكلمّا زاد دخل الأسرة، قلّ الاتجاه نحو العمل اليدوي، كما وجدت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير مهنة الأب، ولم تجد الدراسة علاقة بين اتجاه الشباب السعودي نحو العمل اليدوي، وبين متغير مكان الإقامة.

وتأتي دراسة محادين (2000)، ضمن السياق نفسه وتحت عنوان قيم العمل عند الشباب الأردني(دراسة سوسيولوجية) أجريت في محافظة الكرك، وقد اُختيرت العينة بحيث تكون ممثلة لمجتمع الدراسة بقطاعاته المختلفة (بادية، ريف، وحضر)، وقد استخدمت استبانه صُممت لدراسة التفضيلات المهنية من خلال إجراء مقابلات ميدانية مع الشباب، وبلغ عدد أفراد العينة (109) مفردة من محافظة الكرك، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ النسبة الأعلى من توجهات

الشباب نحو العمل الحِرفي إيجابية وبنسبة (34,86%)، في حين جاءت الاتجاهات السلبية في المرتبة الثانية حيث بلغت (28,44%)، وجاءت الاتجاهات العادية جداً في المرتبة الثالثة وبلغت(27,52%)، وحلت الاتجاهات المحايدة في المرتبة الأخيرة فبلغت (9,17%).

أمّا دراسة الطراونة (2000)، فقد هدفت إلى التعرف على العوامل (الاجتماعية، والاقتصادية، والشخصية، والتربوية، والمهنية، والإعلامية) التي تؤثر على قرارات طلبة الصف العاشر الأساسي في الالتحاق بالتعليم المهني في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك، وقد تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الطلاب في الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك للعام الدراسي (2000/1999) والبالغ عددهم (4235) طالباً وطالبة، وتكوّنت عينة الدراسة من (649) طالباً وطالبة، بنسبة بلغت (15.4%) من مجتمع الدراسة، وقد بينت الدراسة أنّ هنالك مجموعة عوامل تؤثر على قرارات الالتحاق بالتعليم المهني، حيث أظهرت الدراسة درجة تأثير كبيرة للعوامل الاجتماعية على قرارات التحاق الطلبة بالتعليم المهني، وبينت الدراسة أنّ هنالك أثراً ذا دلالة إحصائية لمتغير الجنس على قرارات الطلبة الالتحاق بالتعليم المهني، أمّا بالنسبة لمتغير مستوى تحصيل الطلبة فقد وجدت الدراسة أثراً ذا دلالة إحصائية في التأثير على قرارات الطلبة الالتحاق بالتعليم المهني.

وقد هدفت دراسة الحباشنة (1998)، إلى الكشف عن اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو التعليم المهني، والتعرف على مدى رضا الطلبة والأهالي عن التعليم المهني في المراكز والمدارس الحكومية في محافظة الكرك، ومعرفة أثر كل من متغير(الجنس، دخل الأسرة، مستوى تعليم الوالدين، ومهنة الأب)، وقد تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الطلاب في الصف العاشر الأساسي والبالغ عددهم (3883) طالباً وطالبة، وجميع طلاب الصف الأول الثانوي المهني والبالغ عددهم(607) طالباً من الذكور والإناث، وبلغت عينة الدراسة (1112) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر، بنسبة بلغت(30%) من مجتمع الدراسة، في حين بلغت عينة الدراسة من الصف الأول الثانوي المهني(430) طالباً وطالبة، بنسبة بلغت (71,2%) من مجتمع الدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاه عام إيجابي نحو التعليم المهني عند أفراد العينة وبنسبة (69%)، كما لم تجد الدراسة أي تأثير ذا دلالة إحصائية يعزى لمتغيرات(الجنس، دخل الأسرة، مستوى تعليم الوالدين، ومهنة الأب).

وتأتي دراسة البدور(1996)، بعنوان "اتجاهات طلاب الصف العاشر الأساسي في محافظات جنوب الأردن نحو التعليم المهني وعلاقتها بمستوى تحصيلهم وتفضيلهم المهني ومهن

آبائهم"، وهي ضمن إطار التعليم المهني والاتجاهات نحوه أيضاً، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلاب الصف العاشر في المدارس الحكومية في محافظات الجنوب الأربع (الكرك، الطفيلية، معان، والعقبة)، ومعرفة أثر كل من التحصيل العلمي للطلبة والتفضيل المهني ومهن الآباء في اتجاهاتهم نحو التعليم المهني، وقد تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف العاشر في محافظات الجنوب، والبالغ عددهم (3480) طالباً وطالبة للعام الدراسي(1995/ 1996)، وبلغت عينة الدراسة (700) طالباً وطالبة شكلت ما نسبته (20%) من مجتمع الدراسة، أمّا بالنسبة لنتائج الدراسة، فقد أظهرت الدراسة أنّ الاتجاه العام نحو التعليم المهني لعينة الدراسة اتجاه إيجابي متدني، كما بينت الدراسة بأنّ هنالك أثراً ذا دلالة إحصائية لمتغير التحصيل العلمي في اتجاهات طلاب الأردن نحو التعليم المهني لصالح ذوي التحصيل المتدني والمتوسط مقابل ذوي التحصيل المرتفع، وقد أظهرت الدراسة وجود أثر ذا دلالة لمهنة الأب نحو التعليم المهني، ولصالح الطلاب الذين يعمل آبائهم في المهن اليدوية العملية.

وضمن سياق التعليم المهني تأتي دراسة بطارسة (1992)، بعنوان "اتجاهات طالبات مرحلة التعليم الأساسي العليا نحو مبحث التربية المهنية"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الاتجاه العام لطالبات المرحلة الأساسية العليا نحو التربية المهنية في محافظة الزرقاء، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر بعض المتغيرات على اتجاهات الطالبات نحو مبحث التربية المهنية، وقد تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الطالبات في صفوف مرحلة التعليم الأساسي العليا في المدارس الحكومية للإناث في محافظة الزرقاء للعام الدراسي 1992/1991، وقد تكوّنت عينة الدراسة من(540) طالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ اتجاهات الطالبات في مرحلة التعليم الأساسي العليا نحو مبحث التربية المهنية كانت اتجاهات إيجابية وبنسبة (83,9%)، وبينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغيريّ مهنة الأب ومكان الإقامة.

وجاءت دراسة شواقفة(1991)، تحت عنوان "اتجاهات المجتمع الأردني نحو التعليم الحِرفي"، وهدفت الدراسة إلى الإجابة على مجموعة من الأسئلة والتي تناولت اتجاهات أفراد المجتمع الأردني نحو التعليم الحِرفي، وما إذا كان هناك اختلاف في اتجاهات أفراد المجتمع الأردني نحو التعليم الحِرفي باختلاف المهنة التي يعملون فيها، وكذلك اختلاف اتجاهاتهم نحو التعليم الحِرفي باختلاف المستوى التعليمي للفرد وكذلك باختلاف الجنس، وقد شمل مجتمع الدراسة كافة الأفراد العاملين في محافظتي إربد والمفرق من الجنسين، والذين يمثلون كافة القطاعات الاقتصادية والتي تضمنت: الزراعة والصيد والغابات والتجارة والمطاعم والفنادق والبناء والتشييد والمحاجر والصناعات التحويلية والخدمات العامة وخدمات النقل والمواصلات،

وقد تكوّنت عينة الدراسة من (200) مواطناً ومواطنة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المنتظمة من مجتمع الدراسة، الذي تكوّن من كافة المواطنين العاملين في محافظتي إربد والمفرق لعام (1990)، وقد أظهرت نتائج الدراسة بوجه عام أنّ متوسط اتجاهات أفراد العينة نحو التعليم الحرفي مرتفعة، حيث بلغ المتوسط العام لهذه الاتجاهات(136,47)، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات كل من الذكور والإناث، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح العاملين في مهنة الصناعة والإنشاءات مقارنة مع المهن الأخرى.

وقد هدفت دراسة عبد الله(1990)، إلى التعرف على اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل اليدوي، وتحديد أهمية ربط هذه الاتجاهات بالعوامل الاجتماعية الأسرية، وقد أجريت الدراسة على عينة تم اختيارها قصدياً من الكلية التقنية وكلية الهندسة في مدينة جدة، وقد اقتصرت العينة على الخريجين من الكليتين، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود النظرة الايجابية نحو العمل اليدوي، حيث بلغت الاتجاهات الإيجابية ما نسبته (89%) من العينة المبحوثة، كما وجدت الدراسة وجود علاقة عكسية بين ارتفاع مستوى تعليم الأم والاتجاهات الإيجابية نحو العمل اليدوي، في حين وجدت الدراسة بأنّه لا توجد علاقة عكسية بين تعليم الأب والاتجاهات الإيجابية نحو العمل اليدوي، وقد توصلت الدراسة إلى أن تعليم الطالب تعليماً مهنياً وفنياً يزيد من اتجاهه نحو العمل اليدوي، كما بينت الدراسة بأنّه لا توجد علاقة عكسية بين ارتفاع الدخل الشهري للأب واتجاهات الأبناء نحو العمل اليدوي، بالإضافة إلى أنّه لا توجد علاقة بين مكان الإقامة ومهنة الأب والاتجاهات نحو العمل اليدوي.

كما هدفت دراسة فهد (1980)، إلى التعرف على اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل والتعليم المهني في المملكة العربية السعودية، وقد تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الطلبة في الأكاديميات والمدارس الثانوية المهنية في المناطق الحضرية والريفية في المملكة العربية السعودية، شملت مناطق (القصيم، نجد، جازان، الحجاز، الحسا)، وقد أظهرت نتائج الدراسة بأنّ(80%) من الشباب السعودي لا يقبلون على العمل اليدوي، كما بينت الدراسة أنّ (64%) من المبحوثين يفضلون العمل في القطاع العام والوظائف الحكومية على العمل في القطاع الخاص، وبينت الدراسة أنّ المبحوثين يفضلون العمل في المناطق الحضرية على المناطق الريفية، حيث بلغت النسبة(58%)، وأنّ (50%) من الطلبة الملتحقين بالعمل المهني يفضلون الوظائف التي لا تحتاج إلى تدريب، وأشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى أنّ التعليم والمكانة

الاجتماعية والاقتصادية لهما أكبر الأثر في تحديد اتجاهات الشباب نحو العمل مقارنة مع المتغيرات الأخرى.

الدراسات الأجنبية:

جاءت دراسة أوسي وكجوتلالا (Osei & Kgwatalala,2011) ، بعنوان "اتجاهات طلاب المدارس الثانوية نحو العمل اليدوي في بتسوانا"، وقد تم جمع البيانات من(200) مدرسة ثانوية، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطلاب من خريجي المدارس الثانوية نحو العمل اليدوي، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود نظرة سلبية تجاه العمل اليدوي لدى الشباب البتسواني، وتأتي هذه النظرة على الرغم من إدراك المبحوثين لما يواجههم من مشاكل فيما يتعلق بالتوظيف في المستقبل.

أمّا دراسة أزبوك (Azubuike,2011) ، فهي بعنوان "العوامل الرئيسية المؤثرة في اتجاهات الطلاب نحو التعليم التقني في المدارس الثانوية في جنوب شرق نيجيريا"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في الاتجاهات نحو المواضيع المهنية والتقنية، وقد تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الطلاب في المدارس المهنية في جنوب شرق نيجيريا، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة من خمس مدارس مهنية في منطقة أبياستيت، وقد أظهرت نتائج الدراسة سيطرة الاتجاهات الإيجابية نحو التعليم المهني التقني، إلا أنّه على الرغم من ذلك فإنّ عدد الملتحقين ما زال قليلاً، كما لخصت الدراسة أهم العوامل المؤثرة في الاتجاهات نحو التعليم المهني والتقني، والمتمثلة بما يلي: الجنس، الخلفية الاجتماعية والاقتصادية للأب، النقص في التوجيهات نحو التعليم المهني والتقني، والفوائد المتحققة من التعليم المهني.

دراسة الاتحاد الأوروبي(2011)، جاءت للتعرف على الاتجاهات نحو التعليم والتدريب المهني، وقد استهدفت الدراسة المواطنين في جميع الدول الأوروبية المشتركة في منظمة اليورو، وقد تراوحت أعمار المبحوثين من عمر(25-54) عاماً، وقد بينت الدراسة بأنّ (42%) من المبحوثين قد التحقوا بالتعليم المهني في الماضي، وأنّ (6%) منهم ملتحقين الآن به، وأنّ (52%) لم يلتحقوا بأي نوع من أنواع التعليم المهني، كما أظهرت نتائج الدراسة بأنّ (71%) من الأوروبيين لديهم صورة إيجابية عن التعليم والتدريب المهني في بلادهم، وأنّ (82%) منهم يرون أنّ التعليم والتدريب المهني يُكسب المهارات التي يحتاجها الفرد للحصول على الوظيفة، وأنّ(55%) منهم يعتقدون بأنّ التعليم والتدريب المهني يؤدي للوظائف ذات الدخل الجيد، وأنّ

(83%) منهم يعتقدون بأنّ التعليم المهني يساهم إيجابياً في اقتصاد بلادهم، وأنّ (71%) من المبحوثين لديهم صورة إيجابية عن التعليم المهني، إلا أنّه على الرغم من الاتجاهات الإيجابية نحو التعليم المهني، فإنّ نسب الالتحاق بالتعليم المهني لا تنسجم مع هذه الاتجاهات، فعلى سبيل المثال بلغت نسبة الاتجاهات الإيجابية في مالطا(91%)، في حين بلغت نسبة الالتحاق الفعلي في التعليم المهني (27%)، كما وجدت الدراسة أنّ الأسرة والمدرسة أكثر مصادر التوجيه والتأثير فيما يتعلق بالالتحاق بالتعليم والتدريب المهني.

وجاءت دراسة موكا ووسي (Muka & Osie,2007) ، للتعرف على العوامل المؤثرة في اتجاهات الشباب في بتسوانا نحو العمل اليدوي، وقد أجريت الدراسة على(119) شاباً من سن(15– 29) عاماً، يعملون في قطاع البناء والتشييد، الشؤون المنزلية، والقطاع الزراعي في مدينة غاب ورن، إضافة لخمس قرى مجاورة، وقد خلصت الدراسة إلى وجود الاتجاهات السلبية للشباب نحو المهن والأعمال التقليدية، كالفلاحة والأعمال المنزلية، والتي أصبحت من العوامل المساهمة في ارتفاع أعداد العاطلين عن العمل، كما أكدت الدراسة على أنّ ظروف العمل تؤثر بشكل كبير على اتجاهات الشباب نحو العمل اليدوي، فالعلاقة الإيجابية بين العاملين ورب العمل وفرص الحوار والنقاش من الأمور الإيجابية التي تسهم في الإقبال على العمل اليدوي، علماً بأنّ أغلب العاملين في هذه المهن من الشباب الأقل تعليمياً وخاصة مهنة البناء والتشييد، وقد بينت الدراسة أنّ (63%) من المبحوثين أكدوا على أنّهم يستمتعون في القيام بعملهم، و(57%) من المبحوثين راضين شخصياً عن عملهم، و(56%) لديهم انطباعات مرتفعة عن العمل اليدوي عن طريق التحاقهم بالأعمال اليدوية.

أمّا دراسة أليك وجريس(Alice & Grace,1991) ، فقد هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة الصف التاسع الأساسي في ولاية بنسلفانيا في الولايات المتحدة الأمريكية نحو التعليم المهني والمهن غير التقليدية، وقد بينت الدراسة بأنّ المهن بشكل عام تلقى اتجاهاً إيجابياً عند الجنسيين إلا أنّ المهن غير التقليدية لا تلقى مثل هذا الاتجاه، وتعتبر المهن غير التقليدية بالنسبة للإناث كما ورد في الدراسة: (ميكانيكا السيارات، أعمال البناء والتشييد، النجارة، صناعة الأسلاك وآلالات المعدنية، صيانة الالكترونيات، ومهن التكييف والتبريد)، أمّا المهن غير التقليدية للذكور فهي: (السكرتارية، التجميل، التمريض، ورعاية الطفل)، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في اختيار المهنة لدى طلاب الصف التاسع وهي (الأمن الوظيفي، الأجور، هيبة العمل، مصلحة العمل)، وقد استهدفت الدراسة الطلاب من كلا الجنسين وقد تم تصميم أداتي قياس واحدة للإناث وأخرى للذكور، وذلك لوجود مهن تختص

بالإناث وأخرى بالذكور، وقد تم توزيع الاستبيانات في الصفوف المدرسية من قبل المدرسين وإعادتها مباشرة للباحثين، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ الإقبال على المهن التقليدية أمر مرغوب فيه إلا أنّ الالتحاق بالمهن غير التقليدية لا يزال غير مقبولاً، وقد فضّل ما نسبته (77,2%) من المبحوثين المهن التقليدية، وقد جاءت مهنتي التمريض والمحاماة أكثر المهن أهمية بالنسبة للإناث، وجاءت مهنة مهندس طيران الأكثر أهمية بالنسبة للذكور، وبينت الدراسة أنّ أكثر العوامل أهمية في اختيار المهنة هي مصلحة العمل.

1-5. الخلاصة:

لقد استهدفت الدراسات السابقة في معظمها الطلاب في المدارس الثانوية المهنية والطلاب في الصف العاشر الأساسي بشكل خاص، وذلك كونهم الشريحة المعنية دون غيرهم في الالتحاق في التعليم المهني، ولكن هذا لا يعني إغفال دور القطاعات المجتمعية الأخرى إذ لا بد من إلقاء الضوء على دورها في الإقبال على العمل اليدوي من عدمه، فباستثناء دراسة شواقفة (1991)، والتي استهدفت المواطنين العاملين في القطاعات الاقتصادية المختلفة في مدنيتيّ إربد والمفرق ودراستيّ محادين(2000و2002)، واللتين استهدفتا الشباب في محافظة الكرك، ودراسة عبد الرسول(2001)، والتي استهدفت الشباب الجامعي في جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية، ودراسة الزغل(2004)، والتي استهدفت المواطنين في مدينة إربد، ودراسة موكا ووسي (2007) والتي درست الشباب العاملين في بعض المهن في بتسوانا، ودراسة الاتحاد الأوروبي(2011)، والتي استهدفت المواطنين الأوروبيين بشكل عام، جاءت جميع الدراسات مستهدفة الطلاب في المدارس والمعاهد المهنية المتوسطة، وقد ركّزت معظم الدراسات على التعليم المهني والتربية المهنية، ولم تتطرق هذه الدراسات إلى العمل اليدوي سوى دراسة عبد الرسول(2001)، ودراسة الزغل(2004)، ودراسة موكا ووسي (2007)، ودراستيّ محادين(2000و2002)، لذلك نجد أن الدراسات في معظمها دراسات تربوية وليست دراسات اجتماعية، فكانت أهدافها منطلقة من البيئة التربوية، كما هو الحال في دراسة شواقفة(1991) ودراسة أليك وجريس(1991) ودراسة بطارسة(1992)، ودراسة البدور(1996)، ودراسة الحباشنة(1998)، ودراسة الطراونة(2000) ودراسة الشحاحدة(2009).

أمّا بالنسبة لنتائج الدراسات، فقد بينت جميع الدراسات بأنّ هنالك اتجاهات إيجابية نحو التعليم المهني والمهن والعمل اليدوي، باستثناء دراسة فهد(1980) ودراسة موكا ووسي

(2007)، ودراسة أوسي وكجوتلالا(2011)، والتي جاءت نتائجها فيما يتعلق بالاتجاهات نحو العمل اليدوي اتجاهات سلبية، وهذه النتيجة ربما تعود لقِدم الدراسة بالنسبة لدراسة فهد، فجميع الدراسات فيما بعد عكست اتجاهات إيجابية نحو العمل اليدوي والتعليم المهني، أمّا دراسة موكا ووسي ودراسة أوسي فربما تعود هذه النتيجة لعدم الاهتمام الكافي بالعمل اليدوي والتعليم المهني في الدول الأفريقية، وفيما يتعلق بنتائج الدراسات السابقة تبعاً للمتغيرات الديمغرافية والاجتماعية، فقد تفاوتت النتائج، فنجد أنّ دراسة شواقفة ودراسة الحباشنة ودراسة الشحاحدة فيما يتعلق بمتغير الجنس أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، في حين وجدت دراسة أبو رأس(2001) ودراسة الطراونة(2000)، أثراً ذا دلالة إحصائية يُعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، في حين وجدت دراسة عبابنة (2004) أثراً ذا دلالة إحصائية ولصالح الإناث، فقد جاءت اتجاهات الإناث أكثر إيجابية من الذكور، ووجدت دراسة البدور(1996)، اتجاهاً إيجابياً ذا دلالة إحصائية لصالح متغير المهنة، فاتجاهات الطلبة الذين أولياء أمورهم يعملون في المهن اليدوية أكثر إيجابية من باقي الطلاب، ودراسة عبد الرسول والتي وجدت فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح متغير مهنة الأب، وقد وجدت دراسة عبابنة(2004) أيضاً أثراً ذا دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير المهنة ولصالح الطلاب الذين أولياء أمورهم دون عمل، وكذلك دراسة محادين(2002)، والتي عكست تفضيل الأبناء لمهن آبائهم، وفي المقابل أظهرت نتائج الدراسة لكل من شواقفة(1991) والحباشنة (1998)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير المهنة، واتفقت الدراسات التي تناولت متغير مكان الإقامة على نتيجة واحدة وهي عدم وجود أثر ذا دلالة إحصائية،(دراسة الشواقفة، دراسة أبو رأس، ودراسة الزغل، ودراسة عبد الرسول في المجتمع السعودي، ودراسة عبد الله)، وقد اختلفت نتائج الدراسات المتعلقة بدخل الأسرة ومستوى تعليم الوالدين، ففي حين وجدت دراسة عبد الله (1990)، ودراسة الحباشنة(1998) ودراسة الشحاحدة (2009)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وجدت دراسة عبد الرسول (2001)، أثراً ذا دلالة إحصائية فكلمّا زاد الدخل الشهري للأسرة كلمّا قلّ الاتجاه نحو العمل اليدوي، ودراسة الزغل(2004)، وجدت أيضاً أثراً ذا دلالة إحصائية فكلمّا زاد دخل المبحوث قلّ اتجاهه نحو العمل اليدوي، كما وجدت دراسة الزغل أثراً ذا دلالة إحصائية، فيما يتعلق بمتغير مستوى تعليم المبحوث، فكلمّا زاد تعليم المبحوثين، كلمّا قلّ الاتجاه نحو العمل اليدوي، لذلك جاءت فئة الأميين الأكثر اتجاهاً نحو العمل اليدوي، وقد بينت بعض الدراسات أنّه على الرغم من الاتجاهات الإيجابية نحو العمل اليدوي والتعليم المهني إلا أنّ الإقبال عليها محدوداً، كما في دراسة (الشراري و محادين ومنظمة اليورو وأزبوك).

أمّا هذه الدراسة فتأتي في محاولة للتعرف على اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحـــو العمل اليدوي، وهي بذلك وضمن حدود اطلاع الباحثة تعتبر أول دراســـة تتنـــاول موضـــوع الاتجاهات نحو العمل اليدوي للطلبة في الجامعات الأردنية.

الفصل الثاني: الاتجاهات نحو العمل اليدوي

- مقدمة.

2-1. مفهوم الاتجاهات.

2-2. النظريات المفسرة للاتجاهات.

2-3. مفهوم العمل.

2-4. مفهوم العمل اليدوي.

2-5. أنواع الحِرف اليدوية.

2-6. أنواع المهن اليدوية.

2-7. التجربة الأردنية في إدخال العمل اليدوي.

مقدمة:

يعتبر اختيار العمل المناسب من أهم القرارات المصيرية وأصعبها في حياة الإنسان، والذي يؤثر بدوره على المركز الاجتماعي للفرد ورؤيته لنفسه ومدى نجاحه وتقدمه في عمله، لذلك فإنّ الاختيار يجب أن يكون أمر ذاتي يقدره الشخص نفسه، وكما نلاحظ فإنّ ازدياد التقدم العلمي والتكنولوجي زاد من عدد المهن ممّا يجعل عملية الاختيار المهني أكثر صعوبة و تعقيداً، الأمر الذي يحتاج إلى تفكير أعمق وتحضير أكبر، وفي ظل تعدد المهن وتنوعها اختلفت عملية الاختيار والتي لم تكن موجودة في السابق بهذه الصورة الواضحة، فقد كان الأبناء يحترفون مهن آبائهم منذ الصغر حتى وإن تعارضت مع ميولهم ورغباتهم واستعداداتهم، إنّ مبدأ حرية اختيار نوع العمل أصبح مسلّماً به في ظل الشروط والأوضاع التي تنظمها بعض القوانين في العصر الحديث، فهذه الحرية لم تكن متوفرة من قبل في العصور القديمة والوسطى، خاصة في ظل سيادة أنظمة العبيد ورقيق الأرض والطوائف.(الزواوي، 2004: 81)

ومع تطور الحياة برز إلى السطح مهن وحِرف جديدة تعكس حالة التقدم التي يشهدها العالم كل يوم، خاصة في ظل تعدد أشكال تقسيم العمل، والذي يأخذ بالتطور مع تطور المجتمعات، حيث يركّز على المراكز والأدوار التي يقوم بها الأفراد داخل المجتمع عن طريق الوظائف التي يشغلونها. (الدقس، 1999، 153)

كما أنّ اختيار العمل الذي يناسب الشخص يحمل في طياته حياة ملؤها السعادة والإنتاج، وفي المقابل فإنّ عدم ملاءمة العمل للشخص الذي يمارسه يجعل منه شخصاً غير مرتاح في عمله وغير راضٍ عنه، الأمر الذي يجعله غير منتج ممّا يؤثر على المجتمع كله.

لقد كان جُل اهتمام الإنسان في السابق ينحصر في التثبت في العمل، أمّا اليوم فالصورة مختلفة تماماً، فنجد التنوع في المهن وقِصر عمر المهنة يجعل العامل في حالة من عدم الاستقرار في مهنته، لذلك يحتاج لاستعداد مستمر لتطويرها أو تغييرها والتحول إلى مهنة أخرى.

إنّ تغيير العمل يكون مصحوباً عادة بتوتر نفسي وتغير في المهارات الفنية والنفسية المطلوبة للمهنة الجديدة، كما أنّ كل تغيير يحدث في عمل الفرد أو التحول إلى مهنة أخرى، يتطلب علاقات جديدة وقدرة على التحرك والتنقل السريع ممّا يضطر العامل إلى التنازل عن عادات، تصبح عادات قديمة بالنسبة له فيما بعد، محاولاً بذلك التكيّف مع الطرق والأساليب الجديدة، لذلك من المتوقع أن يكون العامل مرناً في التعامل مع البيئة المحيطة، بحيث يكون لديه القدرة على التكيف مع التجديدات العصرية، ممّا يخفف من حدة التوترات الناتجة عن تغييره

لعمله، وتعاني مجتمعاتنا العربية من التخلف في إعداد الطاقات البشرية والتخطيط لاستخدامها وتشغيلها، فالمعروض من العمالة في سوق العمل لا يحقق احتياجات الطلب من مهارات وكفاءات، فهناك فجوة واضحة بين العرض والطلب في السوق العربي. (الزواوي، 2004: 92و164)

ولا بد من الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة، والتي قطعت أشواطاً كبيرة في تطوير العمل اليدوي، فقد أوجدت الدول الاشتراكية حالة من التأهيل الفكري والتطبيق العملي، ممّا أدى لظهور بناء محكم للربط الوثيق بين التعليم والعمل وعمليات الإنتاج، التي تستند على فكرة مفادها أنّ قيمة المواطن الصالح تقاس بمدى قدرته على المساهمة في الإنتاج، وقدرته على العمل وتمتعه بالمهارات والقدرات التي تؤهله لتحقيق الكفاءة المطلوبة، وفي المقابل نجد أنّ الدول الرأسمالية سعت بخطى ثابتة نحو ربط التعليم بميادين العمل والإنتاج، من خلال إيجاد تجارب ونماذج متطورة يتم تعديلها من وقت لآخر حسب ظروف كل دولة، فتم التركيز على إعداد الشباب للعمل في الصناعات الحديثة، وصقل المهارات الفنية للعمال وتزويدهم بكل ما هو جديد من معارف ومهارات. (علي، 2002: 172- 173)

وقد ارتبط ذلك بالتعليم والتدريب المهني، والذي تميَّز بعدد من المميزات منها: ارتباط مؤسسات التعليم والتدريب المهني ارتباطا مباشراً بحاجات سوق العمل، ومرونة التعليم والتدريب المهني، بحيث يشارك المواطن بالبرامج التدريبية وفقاً للوقت الذي يناسبه، كما أنّ معظم مؤسسات التدريب والتعليم المهني هي مؤسسات خاصة لا ترتبط بالقطاع الحكومي ممّا يجعلها في موضع منافسة دائمة. (العاني وآخرون،2003: 118-119)

وترتبط المكانة التي يتبوأها التعليم المهني في أهداف التعليم بالمكانة التي يتبوأها العمل في منظومة القيم السائدة، فالمفاهيم الإيجابية أو السلبية عن العمل تعكس حالة التبجيل أو التحقير، وتتراوح مكانة العمل من منظور النظريات الفلسفية المختلفة بين التقليدية المتطرفة المبنية على عقيدة أرسطو التي تحتقر العمل اليدوي، وبين الراديكالية المتطرفة التي تزعمها التيار الماركسي، حيث يصل التمجيد الفلسفي للعمل ذروته وذلك عندما يصبح عمل الإنسان وكده هو سيد القيم، التي يستمد منها المجتمع هويته وسبل تطوره.(بدر خان، 2006: 44).

وبين هذين الموقفين تبرز أهمية العمل اليدوي في مجتمعنا، حيث الثقافة الإسلامية التي رفعت من شأن العمل اليدوي من جهة، والوضع الاقتصادي الصعب والمتمثل بالمساهمة الاقتصادية الضعيفة للشباب في الأعمال اليدوية من جهة أخرى، إلا أنّ ذلك لم يمنع سيطرة العمالة الوافدة على سوق العمل الأردني بشكل كبير، حتى أصبح من الصعوبة الاستغناء عنها

بسهولة، خاصة وأنّ مساهمة هذه الفئة في الناتج المحلي الإجمالي أضعاف قيمة تحويلاتهم النقدية، وذلك عكس وجهة النظر السائدة بأنّها عالة على الاقتصاد، بسبب إسهامها في إخراج السيولة النقدية إلى الخارج، ونظراً لهذه المشاركة الضعيفة للأردنيين في الاقتصاد، واعتماد الاقتصاد الأردني على المساعدات والقروض والمنح الخارجية، والسياحة، وتحويلات المهاجرين، والتي تعتبر أهم دعائم التنمية ومصادر توفير فرص العمل، فإنّ الاقتصاد الأردني يتسم بالهشاشة خاصة وأنّ هذه القطاعات عرضة للتقلبات المالية والأزمات الاقتصادية والسياسية التي تعصف بأسعار النفط وتؤدي إلى تخفيض المساعدات المقدمة من الدول المانحة، وتحدث تأثيراً واضحاً في حركة الهجرة والتحويلات النقدية بالإضافة لضرب القطاع السياحي، وتشير إحصائيات التقرير الاقتصادي العربي الموحد إلى أنّ معدل البطالة في الأردن عام(2009)، بلغ(12,8%) وبلغت نسبة العاطلين وطالبي العمل لأول مرة(64,6%)، وقد أحدثت الهجرة العائدة من بعض دول الخليج، وتفاقم الأزمات والحروب في بعض الدول آثاراً واضحة على سوق العمل الأردني.(التايب، 2011: 191).

2-1. مفهوم الاتجاه:

يعتبر هذا المصطلح من المصطلحات المستخدمة بشكل واسع في علم النفس الاجتماعي، وقد جاء استخدامه من قبل العالم الانجليزي هربرت سبنسر(Herbart Sbencer) والذي يعتبر أسبق من استخدمه في كتابه(المبادئ الأولى)، عام(1862)، وهو ترجمة عربية لمصطلح (Attitudes) باللغة الإنجليزية. (خليفة ومحمود، 1999: 3)

أمّا بالنسبة لتعريف الاتجاهات فقد اختلفت الآراء في تعريفها، إذ لا يوجد تعريف محدد فقد عرّفها البعض على أنّها:" مجموعة من الأفكار والمعتقدات والمشاعر والادراكات تجاه موضوع معين، تقوم بتوجيه سلوك الفرد وتحدد موقفه تجاه ذلك الموضوع". كما عرّفها روكيش(Rokeash):" بأنها تنظيم لعدد من المعتقدات والأفكار حيال موضوع ما"، الأمر الذي يجعل الفرد ينزع نحو تفضيله لهذا الموضوع أو رفضه إياه. (حمّاد، 2004: 12)

وقد عرّفها ألبورت(Albort)(1953)، بأنّها: "حالة من الاستعداد العقلي والعصبي تتكون من خلال الخبرة وتؤثر تأثيراً مباشراً وديناميكياً على استجابات الفرد للأشياء والمواقف التي يرتبط بها، وعرّفها دوب(doeb)(1947) على أنّها " استجابة ظاهرة أو ضمنية لها دلالة وأهمية اجتماعية في المجتمع الذي نعيش فيه ". (جاسم، 2004: 126)

أمّا بوجاردوس (Bogardus) فقد عرّفها: " بالنزعة نحو أو ضد بعض العوامل البيئية، بحيث تصبح هذه النزعة قيمة إيجابية أو سلبية".(العيسوي، 1990: 144)

وتعرّفها الباحثة بأنّها: "مجموعة متراكمة من الخبرات والمعارف والميول تتبلور حول موضوع ما، وقد تكون استجابة ظاهرة في السلوك إمّا بالقبول أو الرفض، أو استجابة ضمنية غير ظاهرة

وفي معرض حديثنا عن الاتجاهات لا بد من الإشارة إلى: خصائصها ومكوناتها ووظائفها وطرق تغييرها وأهم النظريات التي حاولت تقديم تفسير علمي لها.

خصائص الاتجاهات:

1- تتسم الاتجاهات بالثبات النسبي، فأحكام الفرد عن القضايا والأمور التي تهمه تعتبر ثابتة نسبياً، ونظراً لتمتعها بهذه الدرجة من الثبات فإنّه من الممكن وقياسها واستخدامها في التنبؤ في السلوك.

2- متعلمة ومكتسبة، وبالتالي يمكن تغييرها وتطوير برامج لدعم الاتجاهات المرغوبة.

3- تتأثر بالسياق الاجتماعي الذي يتعامل معه الفرد، فالظروف الاجتماعية تبلور معالم الخبرة العامة والخاصة على حدٍ سواء.

4- تعكس إدراكا الفرد للعالم المحيط به.(خليفة ومحمود، 1999: 3-5)

5- يمتاز مفهوم الاتجاه بالمرونة حيث يتم استخدامه على نطاق الفرد والجماعة، الأمر الذي يجعله نقطة التقاء بين علم الاجتماع وعلم النفس.

6- إمكانية التنبؤ بسلوك الأفراد في المواقف المختلفة من خلال المعرفة باتجاهاتهم.

7- يمتاز بالدينامية، إي بمعنى أنّه قابل للتغيير سواءً أكان هذا التغيير خلال فترة زمنية قصيرة أو فترة زمنية طويلة.(درويش، 1999: 91)

مكونات الاتجاهات:

تعتبر الاتجاهات أنماطاً سلوكية يتم اكتسابها ويمكن تعديلها من خلال عمليات التعلم، وهي تضم ثلاثة مكّونات نفسية هي:

أولاً: المكّون العاطفي الانفعالي.

ويتمثل هذا المكّون من خلال مشاعر ورغبات الفرد نحو موضوع الاتجاه، بين نفور وقبول أو بين حب وكره، وتعتبر كراهية الفرد لرائحة التدخين والمدخنين مثالاً للمكّون العاطفي.

ثانياً: المكّون المعرفي.

يتكون من عمليات إدراكية ومعتقدات وأفكار تتعلق بموضوع الاتجاه، فمثلاً اعتقاد الفرد بأنّ التدخين يضر بالصحة يعتبر مكّون معرفي.(الكتاني، 2000: 38)

المكّون السلوكي.

يتمثل بالاستجابة العملية نحو اتجاه ما، حيث تعمل الاتجاهات كموجهات للسلوك إمّا سلباً أو إيجاباً، ومثال ذلك الابتعاد عن المدخنين أو محاولة منعهم من التدخين(مكّون سلوكي). (خليفة ومحمود، 1999: 12)

وظائف الاتجاه.

إنّ معرفة الاتجاهات وتأثيرها على سلوك الفرد وطرق توجهه، قد يساعد في إمكانية التنبؤ بالسلوك في المواقف المختلفة التي يمر بها الفرد، وتقوم الاتجاهات بعدة وظائف:

1- الوظيفة المنفعية أو الكيفية تعمل الاتجاهات على تمكين الفرد ضمن المعايير الاجتماعية السائدة، وتكوين علاقات مع الأفراد والجماعات داخل المجتمع وخارجه.

2- الوظيفة التنظيمية.

تتجمع الاتجاهات والخبرات والمعارف المتنوعة لدى الفرد بشكل منتظم، مما يؤدي إلى ثبات نسبي في السلوك، فيتجنب التشتت في ظل الخبرات المنفصلة.

3- الوظيفة الدفاعية.

إنّ الاتجاهات التي تُكتسب في حياة الفرد تخدم وظيفة دفاع الذات أو الأنا في حالة التعرض لصدمة ما.(جلال، 1977: 169)

4- وظيفة الحصول على المعرفة وتحقيق الذات.

يسعى الفرد دائماً محاولاً الحصول على المعرفة، فالاتجاهات تسهم في اكتساب الأفراد الأطر المرجعية لفهم العالم، والمعلومات تلعب دوراً مهماً في تكوين اتجاهات الأفراد والجماعات من خلال عمليات التعلم والتفاعل مع البيئة المحيطة، سواءً المادية أم الاجتماعية ممّا يؤدي إلى تحقيق الهدف الرئيسي من الحياة الاجتماعية وهو تحقيق الذات.(جاسم، 2004: 129-130)

العوامل والمتغيرات التي تسهم في تكوين الاتجاهات.

- العوامل السيكولوجية.

ويقصد بها العوامل التي تلعب دوراً في تكوين أو تغيير الاتجاهات مثل: الانفعال، الحاجة، السيطرة، التفكير، والخضوع بالإضافة لسمات الشخصية كالانطواء، الانبساط، القوة وغيرها.

- العوامل الوراثية.

وهي العوامل التي يتم اكتسابها من الجينات الوراثية التي تتوارثها الأجيال من جيل إلى آخر، إلا أن هذه العوامل من الصعوبة بمكان تحديد طبيعة التأثير الذي يمكن أن تحدثه.

- العوامل الاجتماعية.

وهي تتضمن الإطار الحضاري والثقافي الذي ينتمي إليه الفرد، ودور الأسرة، الرفاق، المؤسسات الاجتماعية، العادات والتقاليد، ووسائل الاتصال الجماهيري.

وعليه فإنّ الاتجاهات تعتبر نتاج تفاعل كل من العوامل الثقافية والاجتماعية والنفسية.(جاسم، 2004: 128). إنّ اكتساب الاتجاهات من خلال الثقافة السائدة في المجتمع وبما تحمله من معايير وقيم وعادات اجتماعية يتم تعلمها منذ الصغر، ووجود هذه المعايير والقيم الاجتماعية يجعلنا أمام أحكام ثابتة نقبلها على علاتها دون معارضة أو نقد، ولو لم تكن هذه المعايير موجودة نرجع إليها في أحكامنا من حين إلى آخر، لاضطرب الإنسان وتحير في أفكاره وآرائه في هذا العالم، فهذه المعايير تشبه الإطار الذي نرجع إليه عند الحاجة، ويستطيع الفرد اكتساب اتجاهاته عن طريق تعميم الخبرات، فنحن عادة ما نلجأ إلى خبرات الماضي ونعمل على ربطها بحياتنا الحاضرة، كما ويمكننا اكتساب الاتجاهات من خلال تكوين بعض المواقف ذات الأثر الشديد، فحدة الخبرة تسهم في تكوين الاتجاهات، فالخبرة التي يصاحبها انفعال قوي تساعد في تكوين الاتجاه أكثر من الخبرة التي يصاحبها انفعال عادي.(الداهري،2011: 297)

طرق تغيير الاتجاهات.

يرى الكثيرون من العلماء أنّ الأفراد ليسوا على وعي تام باتجاهاتهم، ممّا يؤدي إلى ظهور تعارض بين هذه الاتجاهات، وتتجه أغلب محاولات تغيير الاتجاهات إلى تغيير عنصر الاعتقاد أو تتجه نحو تغيير عنصر الوجدان، فالبعض يرى أنّ التغيير الحاصل لأحدهما يؤدي إلى تغيير في العنصر الآخر، ويظهر هذا التناقض في الاتجاهات التي يتم التعبير عنها من خلال الأدوار التي يقوم بها الفرد وتجعله يضطر لقول شيء في ظرف من الظروف، وشيئاً آخر في ظرف آخر، ممّا يؤدي إلى اتهامه بالنفاق مثلاً، فالكثير يرى أنّ مظاهر الاتجاهات ليست نابعة من داخل الفرد أو أنّها جزء منه، بل هي خصائص في الموضوع الذي نود التعبير عنه من خلال اتجاهاتنا نحوه، فنعت الآخرين أو الأشياء إيجابياً أو سلبياً إنّما يكشف عن اتجاهاتنا نحن أكثر ممّا يكشف عمّا في الآخرين من خصائص.(جلال، 1977: 168)

وتعتمد عملية تغيير الاتجاه على المعالجة الفعّالة لبيئة الفرد، ويكون ذلك من خلال عملية إعادة التربية وأثرها الفعّال في تغيير أو تعديل اتجاه الفرد وسلوكه.(الداهري، 2011: 307)

أمّا بالنسبة للنظريات التي تناولت موضوع تغيير الاتجاهات فقد اختلفت هذه النظريات في توضيحها لعملية التغيير، فالبعض ركّز على المكّون المعرفي، ذلك أنّ أي تعديل يحدث في هذا المكّون يبنى عليه تعديل في المكّون الانفعالي ثم السلوكي، وهذا ما تحدثت عنه نظرية التنافر

المعرفي، في حين نجد أنّ نظرية الإيحاء اللاشعوري اهتمت بالمكّون الانفعالي أولاً، ونظرية القهر السلوكي التي تقوم على فكرة قهر سلوك الفرد وتعديله قسراً، أي أنّ التعديل يتم أولاً في المكّون السلوكي للاتجاه، وفي المقابل تقوم النظرية الوظيفية على فكرة تعديل مكونات الاتجاه بطريقة متوازنة تبدأ بالمجال الإدراكي وتنتهي بالمكّون السلوكي.(البهى وعبد الرحمن، 1999: 262-263)

وتتم عملية تغيير الاتجاهات عن طريق عدة أطرمنها:

- تغير الإطار المرجعي والجماعة المرجعية.

يتضمن هذا الإطار المعايير والقيم والمعارف التي تؤثر في شخصية الفرد، كما أنّ تغيير الجماعة التي ينتمي إليها الفرد يتضمن تغيير القيم والمعارف والمعايير أيضاً، وبالتالي يتغير الاتجاه في كلتا الحالتين، كتحول الفرد من ديانة إلى ديانة أخرى .

- التغيرات التي تطرأ على المواقف المتعلقة بالاتجاه نفسه.

وذلك في حالة حدوث تغيير في المستوى الاجتماعي والاقتصادي للفرد.

- الاتصال المباشر بموضوع معين.

بحيث يتعرف الفرد على جميع الجوانب المتعلقة بهذا الموضوع، ممّا يجعله يكّون صورة واضحة تساعده في تغيير الاتجاه المسبق.

- التغير الإجباري في السلوك.

إنّ حدوث تغيير قوي في سلوك الفرد نتيجة لظروف اضطرارية، كالحروب والهجرة وغيرها من التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، قد يصاحبه تغيير في الاتجاهات إما سلباً أو إيجاباً.(أبو النيل، 1985: 462)

- التغيرات التكنولوجية.

تعتبر التكنولوجيا من الأسباب المهمة في تغيير الأفراد لاتجاهاتهم، من خلال ما يتعرض له الفرد من فرص سهلة ومواتية، توضح الكثير من الأمور الغائبة عن البعض منا والأشياء المجهولة للكثيرين، والتي تؤدي بدورها إلى تغيير العلاقات بين الأفراد والجماعات.

- تأثير وسائل الإعلام والمعلوماتية.

تقوم وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها بتقديم معلومات، وأخبار، وأفكار، وصور، وآراء حول موضوع الاتجاه، ممّا يساعد في بلورة الصورة بشكل واضح، الأمر الذي قد يساعد في تغيير الاتجاه.

2-2. النظريات المفسرة للاتجاهات:

إنّ عملية تكوين واكتساب الاتجاهات هي عملية مستمرة، وهي محصلة عمليات تفاعل معقدة بين الفرد وبيئته الفيزيقية والاجتماعية، وسوف نعرض بعض هذه النظريات التي حاولت تفسير عملية تكوين الاتجاهات، والتي ركّز جزء منها على عامل واحد من العوامل المؤثرة في الاتجاهات، في حين أشار البعض الآخر إلى أكثر من عامل، ولعل من أبرز هذه النظريات:

نظرية آنا رو(Anne roe)، والتي ركّزت على التنشئة الأسرية للطفل ودورها في اختيار العمل الذي يرغب فيه في المستقبل، فالطفل لديه نزعة موروثة لاستهلاك الطاقة التي يمتلكها وتفريغها بطريقة ترتبط بمرحلة الطفولة المبكرة، وتلعب درجة إشباع حاجات الطفل وعدمها عامل مهم في اتخاذ القرار المهني، فالتنشئة الاجتماعية التي تعتمد على الأسلوب البارد في التعامل مع الطفل تساعد في توجيه الأفراد نحو العمل الذي لا يتطلب تعاملاً مع الآخرين، كالعمل اليدوي الذي يعتمد على استخدام الآلات، أي بمعنى تفضيل التعامل مع الأشياء على التعامل مع الناس، أمّا التنشئة الاجتماعية القائمة على العلاقة الحميمية بين أفراد الأسرة، فتؤدي إلى توجيه الفرد نحو المهن الإنسانية وذلك لقدرته على التعامل مع الآخرين وجهاً لوجه.(عبد الهادي والعزة، 1999: 58-59). إنّ الآباء الذين يقومون بتنشئة أبنائهم وفقاً لنمط يقوم على الحماية العاطفية الزائدة والتساهل، إي بمعنى الدلال الزائد أو القسوة الزائدة، فإنّ أبناءهم يختارون مهناً متواضعة كالمهن الخدماتية: قهوجي، سائق، مراسل، سفرجي، عامل...إلخ. وهذا يعود للاتكالية وتعودهم على تلبية طلباتهم من قبل الآخرين، وبذلك يعتمدون على غيرهم في تحقيق حاجاتهم ورغباتهم، أمّا بالنسبة للأشخاص الذين تعودوا على القسوة في التعامل من قبل والديهم فلا يتمكنون من مواصلة تعليمهم للحصول على العمل المناسب والمهنة التي يرغبون في ممارستها، ونجد في المقابل أنّ التنشئة الاجتماعية التي تقوم على الرعاية المتوازنة دون دلال زائد أو قسوة مفرطة، وإنّما تُبنى على فهم احتياجات الأطفال ومطالبهم وتحفيزهم على الإبداع، ممّا يؤدي إلى اختيارهم مهن تمكنهم من أنّ يصبحوا أشخاصاً ذوي مكانة عالية في مجتمعاتهم.(أبو سل، 1998: 46-47)

لقد توصل العلماء الذين درسوا المجتمعات إلى أنّ ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده وقيمه، ذات أثر كبير في اتجاهات أفراده وفي مثلهم العليا وأنماط سلوكهم، وأهم البيئات المؤثرة في شخصية الفرد هي البيئة المنزلية، ممّا ينعكس على ميل الأفراد نحو التكيف الاجتماعي السليم أو سوء تكيّفهم سواءً في المدرسة أو في البيئات المختلفة فيما بعد، فالأطفال المرفوضون أو المكروهون

من قبل آبائهم أو أمهاتهم، عادة ما يكونون فيما بعد أفراداً وعمالاً مشاغبين، سلبيين، غير مخلصين، وعدوانيين.(عبد الجواد، 1962: 91)

كما يعتبر تدخل الأهل في اختيارات الأبناء لمهنة المستقبل وعدم تشجيعهم على اختيار ما يلائمهم من فروع دراسية، من العوامل الأسرية التي تساهم في تشكيل الاتجاه نحو العمل لدى المراهق، إضافة للمستوى الثقافي والقيم المهنية للوالدين، فكثير من أولياء الأمور يطلبون من أبنائهم اختيار فروعاً دراسية أو مهن معينة، لعدم قدرتهم على الالتحاق بها محاولين التعويض عن طريق أبنائهم، خاصة وأنّ الأبناء في هذه المرحلة لا يملكون وعياً كافياً لاختيار مهنة المستقبل، ولا يملكون القدرات المادية التي تساعدهم على الاستقلال في آرائهم، الأمر الذي يجعل الفرصة مواتية للآباء لإجبار أبنائهم على الالتحاق بالمهن التي يرغبون بها شخصياً. (الزيات، 1980: 170)

نظريات التعلم: تفترض هذه النظريات أنّ الاتجاهات متعلمة، حيث يتم تعلم العادات وأنماط السلوك المختلفة، فالفرد يستطيع أنّ يكتسب المعلومات والمشاعر بواسطة عمليات الترابط بين موضوع ما، ويمكن تعلمها من خلال التقليد، فالطفل يقلد الآخرين خاصة إذا كانوا أقوياء أو لهم أهمية بالنسبة له، فالأطفال يقلدون الكبار، والمراهقون يقلدون أصدقاءهم، وتؤكد نظريات التعلم على أنّ الترابط والتدعيم والتقليد هي المحددات الرئيسية في اكتساب الاتجاهات وتعلمها(درويش، 1999: 101).

ويشير ادواردز(Edwards)، في نظريته إلى أنّ الأشخاص الذين يتبنون المواقف والاتجاهات التي تؤدي إلى توقع أكبر لاحتمالات الآثار الطيبة، يرفضون المواقف والاتجاهات التي من الممكن أن تؤدي إلى آثار سلبية غير مرغوب فيها، فهي تؤكد على أنّ الأفراد يسعون نحو الكسب والفائدة، ويتجنبون كل ما قد لا يحقق لهم المنفعة التي يرغبون في الحصول عليها، وبالتالي يتم تبني الاتجاهات التي تحقق الرضا والراحة لهم، وتؤكد نظريات التعلم على أنّ درجة التعلم سوف تحدد فعالية الاختيار المهني، كون عملية اتخاذ القرار تتضمن ما قد تعلمه الفرد من المهنة.(عبد الهادي و العزه، 1999: 77)

أمّا النظرية المعرفية فترى أنّ لكل فرد عناصر معرفية، تتضمن معرفة بذاته من مشاعر حب أو كره أو عن طريق أنماط السلوك المختلفة، ولكل شخص معرفة بما يدور حوله في هذا العالم، وبالتالي لن يقبل الفرد إلا الاتجاهات التي تتناسب مع بنائه المعرفي.(زين العابدين، 1999: 102-103)

وتأخذ هذه النظرية بعين الاعتبار الخصائص الشخصية والعوامل الاجتماعية التي تتداخل مع النمو المعرفي عند الفرد، فالفرد يعتمد في البداية على الأفراد الأكبر سناً في اتخاذ القرار

المهني، ويحاول التعرف على احتمالية خطأ أو صحة قراره، فمن خلال إدراك الفرد لذاته ومعرفته سماته، يستطيع أن يحدد المهنة التي يفضل الالتحاق بها.(عبد الهادي والعزه، 1999: 78)

وتأتي نظرية جنزبرغ (Ginsberg) في النمو المهني محاولة لتقـديم تفسـير لأسـس وعوامل الاختيار المهني للأفراد، ومن هذه الأسس والعوامل، الواقع الاجتماعي والاقتصـادي وارتباطه بسوق العمل، حيث تمارس تأثيراً على الفرد في اتخاذ القرارات المتعلقة باختياراتـه المهنية في المستقبل، وقد ركّزت هذه النظرية على حاجات الأفراد ودورها في التأثير عليهم فيما يتعلق باختياراتهم المهنية، وتشير هذه النظرية إلى أنّ عملية اختيار المهنة تمر بثلاث مراحل:

– مرحلة التوجيه الخيالي لمهنة من المهن، وتبدأ هذه المرحلة منذ الطفولة وتمتاز هذه المرحلة بالاعتماد على الخيال فقد يلجأ الأطفال إلى لعب أدوار مهنية من خلال تخيل أنفسـهم أطبـاء، مهندسين، طيارين، مدرسين أو غير ذلك من المهن التي يحلمون بممارستها عنـدما يكبـرون، ويـرى جنزبـرغ أنّ الأطفـال يُظهـرون ميـولاً مهنيـاً فـي سـن مبكـرة.

– مرحلة الاختيار المبدئي أو التجريبي، وتبدأ هذه المرحلة مع بداية فترة المراهقة ويكون فيهـا الاختيار المبدئي للمهنة، وتلعب العوامل الأسرية دوراً في تكوين الاتجـاه المهنـي فـي هـذه المرحلة، وبالإضافة لدور الرفاق، تظهر عوامل أخرى كالميول والاستعدادات والقدرات التـي يتمتع بها المراهق.(السيد، 2001: 36-364)

– مرحلة الاختيار الواقعي، وتتداخل هذه المرحلة بالمرحلة السابقة، وتبدأ في سن السابعة عشر وتستمر حتى العشرينيات من العمر، وهنا تظهر الفروق الفردية ودورهـا فـي تحديـد مهنـة المستقبل.

لقد اعتمدت هذه النظرية على المتغيرات الأساسية التي تتحكم في عملية الاختيار المهني وهي:(الواقعية والتي تتمثل بضغط البيئة والعوامل التربوية والثقافية، نـوع التعلـيم، العوامـل الانفعالية، والقيم).(عبد الهادي والعزة، 1999: 53)

وترى هذه النظرية أنّ الاختيار المهني يتم من خلال عوامل تتمثل باستكشاف الواقـع، ومن ثم يتم تبلور الاتجاه، وعند ذلك يقوم الفرد باختيار التخصص البسيط، ثم الدقيق في العمل أو المهنة التي يريد، ويركّز جنزبرغ على دور الأسرة، ووسائل الإعلام وشبكات المعلومـات، بالإضافة إلى دور التربويين والمهنيين والاجتماعيين في تحديد الاختيارات المهنية للفرد، كمـا تبرز مقدرة الفرد على التوفيق بين قدراته وميوله واستعداداته، وبين مجالات العمـل المهنـي والمكانة الاجتماعية والاقتصادية للمهنة، وترى نظرية النمو المهني بعدم وجود ثبات كلي فـي

الاختيارات المهنية، لأسباب قد تكون ذاتية، أو اجتماعية، أو اقتصادية، أو دينية، أو سياسية، أو تكنولوجية. (حمّاد، 2004: 36)

يُلاحظ بأنّ نظرية النّمو المهني، تحاول تقديم تفسير للعوامل المؤثرة في الاتجاهات المهنية للأفراد وتأثرها بالواقع الاجتماعي الذي يعيشه الفرد، وتركيزها على المكانة الاجتماعية للمهنة، ودورها في تكوين الاتجاهات نحو المهنة، بالإضافة إلى دور الفروق الفردية والميول الذاتية والاستعداد النفسي في التأثير على الاتجاهات، وخلص جنزبرغ إلى أنّ عملية اتخاذ القرار بالنسبة للعمل لا يقتصر على زمن معين، ولكنّه يعتقد بأنّها عملية مستمرة طوال الحياة، ولعل ما يمّيز هذه النظرية اعتمادها على عوامل متعددة من فسيولوجية ونفسية واجتماعية.

أما نظرية سوبر (Super) في تفسير الاتجاهات نحو العمل المهني، فهي ترى أنّ الأفراد يميلون إلى تشكيل الذات منذ الطفولة عن طريق سلوك اللعب، لقد تأثر سوبر بنظرية جنزبرغ، إلا أنّه انتقد النظرية لكونها لم تأخذ تأثير المعلومات وخبرة الفرد على النمو والوعي المهني، ويرى سوبر أنّ الأفراد يميلون إلى اختيار المهن التي يستطيعون عن طريقها تحقيق مفهوم عن ذاتهم والتعبير عن أنفسهم، فالفرد هو محصلة بيئته واستعداداته الوراثية وتركيبه العصبي والهرموني، وتعتبر الأسرة أحد أهم المؤثرات البيئية أثناء سنوات تكوينه، فترى الطفل يرسم لنفسه مهنة معينة دون غيرها، وقد حدد سوبر خمسة مراحل لاختيار المهنة، تبدأ بمرحلة التبلور حيث يتم تحصيل المعلومات والأفكار عن العمل المناسب، وتأتي بعد ذلك مرحلة التحديد والتخصص، حيث يتم التحول من الخيار المهني العام والطفولي المؤقت إلى خيار واضح، واتخاذ القرارات لتحقيق المطلوب.(عبد الهادي والعزة، 1999: 44-47)

وتأتي مرحلة التنفيذ، حيث ينتهي الفرد من التدريب والتعليم اللازمين، ويدخل في مجال العمل المهني بتنفيذ القرار المهني الذي اتخذه، أمّا المرحلة التالية، فهي مرحلة الثبات والاستقرار والتي تمتاز بثبات الفرد في عمله واستخدام مواهبه في إثبات صحة وملاءمة قراره المهني، ونأتي على المرحلة الأخيرة والمتمثلة بمرحلة الاندماج كما أسماها سوبر، وفيها يكون الفرد قد تعود على مهنته وأتقن مهاراتها بالقِدم والممارسة، فيشعر بالأمن والاستقرار والراحة النفسية.(السيد، 2001: 375-376)

نظريات الصدفة أو الحظ.

ترى هذه النظريات أنّ الصدفة والحظ يتدخلان في حياة الناس، من صدفة الميلاد والتي تحدد الجنس والعائلة والعرق والطبقة الاجتماعية وغيرها، وقد تم تسميتها مؤخراً بالأحداث غير المتوقعة بدل الصدفة، فهي ترى أنّ عملية اختيار المهنة ليست عقلانية، وإنّما تحكمها عوامل

الصدفة والحظ، فقد يندفع الفرد لاختيار عمله محكوماً بقوى لا شعورية، فالأشخاص يلتحقـون بالوظائف والمهن التي يجدونها في طريقهم. (حمّاد، 2004: 43)

ونعبر عنها نحن المسلمين بالقضاء والقدر، فالله سبحانه وتعالى هو الذي يحدد الرزق والحياة ومكان الإقامة والمرض والموت وكل ما يتعلق بحياة الإنسان، ويعتقد أصـحاب هـذه النظرية بأنّ أغلب الأفراد قد اختاروا مهنهم "مصادفة"، فعلى سبيل المثال قد يختار الفرد عمله أو مهنته بوساطة إعلاناً في الصحيفة أو التلفاز أو في أي وسيلة إعلامية أخرى، وقد يلجأ الفرد الباحث عن العمل إلى أشخاص متنفذين لمساعدته في الحصول على وظيفة أو عمـل معـين، وترى هذه النظرية بأنّ فرض الصدفة الذي يقوم على التعرض غير المخطط لمثير قـوي هـو الذي يحدد الاختيار المهني للفرد.(السيد، 2001 : 354-355)

ويشير باندورا(Pandora)، إلى أنّ الأحداث الواقعة بالصدفة تلعب دوراً مهماً في حياة الإنسان، فهنالك الكثير من اللقاءات والمقابلات غير المقصودة التي تتم بين أفراد لا توجد بينهم معرفة مسبقة، وبالتالي فإنّ الإنسان يتعرض إلى عناصر خارج قدرته تلعب دوراً فـي تغيير مجرى حياته بما في ذلك قراءاته وخياراته المهنية.(عبد الهادي والعزة، 1999: 71)

إنّ التركيز على عامل دون آخر في تفسير عملية الاختيار المهني يعتبر قصوراً علمياً، فالإنسان يعيش ضمن بيئته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية...إلخ، لـذلك لا يمكـن إقصاء إيٍ من هذه العوامل البيئية، فالنظريات الاجتماعية تصـب إهتمامهـا علـى العوامـل الاجتماعية والثقافية، وتميل إلى أنّ الفرد هو نتاج التفاعل بين تلك العوامل فنجدها تركز علـى أهمية الطبقة الاجتماعية، الأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق، المجتمع المحلي، الدور الاجتماعي، وعامل الصدفة أو الحظ كعوامل مؤثرة في التطور المهني والاختيار المهني، في حين نجـد أنّ النظريات الاقتصادية تركز على أهمية سوق العمل وعوامل العرض والطلب وأثر ذلـك علـى الفرد.

تستند نظريات الذات في الاختيار المهني إلى نماذج مفهوم الذات، والتي تؤكد على ميل الأفراد لتكوين مفاهيم ذاتية محددة تتوضح مع مرور الزمن، وأنّهم يكونون صوراً ذهنية عـن عالم المهن من حولهم ومقارنتها بالصورة التي لديهم عن ذواتهم، فعلى الرغم من تركيز هـذه النظريات على أنماط الشخصية أو الذات في عملية الاختيار المهني فقد ألمحت لدور الأسـرة، وتوفر الإمكانيات والفروق في القدرات في التأثير على الاتجاه نحو المهنة أو العمل.

ممّا سبق، نجد أنّه على الرغم من اختلاف النظريات في تفسيراتها للاتجاهـات نحـو العمل، إلا أنّه لا يعني ذلك استبعاد أيٍ منها، فهذه النظريات يكّمل بعضها بعض، من هنا وجب

أخذ هذه التفسيرات المختلفة بعين الاعتبار، وعليه فإنّ عملية الاختيار المهني تعتمد على عوامل متعددة، فهي تعتمد على الاعتبارات الاجتماعية والاقتصادية، والتي تتمثل بالتأثيرات العائلية والبيئية والثقافية وسوق العمل والعامل المادي(الربح)، إضافة للاعتبارات الشخصية كالميول والقدرات والمواهب والحاجات والحالة الصحية، علاوة على الاعتبارات المتعلقة بظاهرة العمل كموضوع العمل نفسه، وظروف العمل والتي تتمثل بمكان العمل، وبيئته واحتمالات الترقي والتقدم في العمل وغيرها.

2-3. مفهوم العمل:

يعتبر العمل ظاهرة إنسانية اجتماعية شاملة كما عبر عنها عالم الاجتماع والإنثروبولوجيا (مارشال موس)، (Marcel Muss). (التايب، 2011: 188).

ويشتمل مفهوم العمل على أكثر من معنى، ويندرج تحته أكثر من مصطلح فالمهنة والحِرفة والوظيفة جميعها تشكل أنواعاً من العمل، وكثيراً ما تستخدم بصورة متداخلة، على الرغم من وجود اختلاف بين كل منها، وقد قدّم علماء الاجتماع والاقتصاد عدة تعريفات لمصطلح العمل نستعرض بعضاً منها:

فقد عرّفه شارتل (Sartell) بأنّه: مجموعة من الوظائف المتشابهة الواجبات في مؤسسات متنوعة، كما ويشير مفهوم العمل إلى كل ما يقوم به الإنسان، من نشاط منتج سواءً أكان ذلك عن طريق المهنة أو الوظيفة أو الحِرفة، وعليه، فهو يعتبر مفهوماً شاملاً للمهام والوظائف والمهن.(عبد الباقي، 1976: 9 و37).

وقد عرّفه البعض بأنّه: مجموعة مهام يتطلب تنفيذها بذل جهد فكري ونفسي وعضلي بغرض إنتاج سلع وخدمات معينة لتلبية جملة من الاحتياجات.(التايب، 2011: 15)

ويشير العمل إلى: جملة من المهام التي يقوم بها الفرد، لتحقيق الأهداف التي تسعى مصلحة العمل لتحقيقها. (الحيلة، 1998: 26)

وبشكل عام يقصد بالعمل: الجهد الإنساني المبذول بواسطة العملية الإنتاجية، بقصد إنتاج السلع والخدمات، ويختلف العمل من مهنة إلى أخرى ويختلف داخل المهنة الواحدة، وينقسم العمل إلى: أعمال يدوية، تعتمد على الجهد العضلي بشكل كبير، وأعمال ذهنية أو عقلية، تعتمد على المعرفة، وهذا الأمر لا يعني خلو العمل اليدوي من المعرفة أو خلو العمل الذهني من الجهد العضلي.(التايب، 2011: 188).

تطور ظاهرة العمل.

لقد تعلم الإنسان العمل منذ فجر التاريخ، فكانت أولى الطرق لتعلم العمل مبنية على المحاولة والخطأ ثم التقليد، ومع الوقت أكتشف الإنسان أنّ هذه الطريقة تكلفه نفقات كثيرة وتأخذ من وقته مدة طويلة، لذلك لجأ إلى استخدام طرق مدروسة سابقاً، قبل أن يطبقها يقوم بدراستها ووضع خطة لتوفير الوقت والجهد والتكاليف، ومن خلال الآثار التي تركتها الحضارات القديمة نجد أنواعاً مختلفة من الحِرف عُرفت آنذاك، فظهرت في مصر القديمة فنون مختلفة وطرق متنوعة، كانت سائدة عند قدماء المصريين، كما ورد ذكر التلمذة لأول مرة في التاريخ في القانون البابلي (قانون حمو رابي)، سنة(2100) قبل الميلاد، فقد نص القانون على أنّه في حالة أخذ معلم صبياً ليعلمه حِرفة ما، فلا يجوز رفع شكوى ضد المعلم إذا لم يقم بتعليم الصبي، أما الحضارة الرومانية فقد اهتمت في العمل اليدوي بصورة واضحة، حيث ظهر في عصر سيشرون فكرة التعلم عن طريق العمل.(عبد الجواد، 1962: 10).

وقد بدأت هذه الظاهرة في التبلور مع بداية العهود الأولى للصناعة، وذلك من خلال استخدام الإنسان للآلة، والتي اعتبرت متغيراً جديداً فُرض على علاقة الإنسان الحِرفي بالمادة التي يقوم بتصنيعها، فجاء الإنتاج محدوداً وبمعدل قطعة واحدة في كل مرحلة من مراحل العملية الإنتاجية، وكان العمال في هذه المرحلة من النساء والأطفال، في حين يقوم الرجال بمهمة المراقبة والصيانة، وقد أطلق عليها الحقبة الأولى لتطور العمل، أما حقبة التطور الثانية، ففي هذه المرحلة بدأ التحول نحو الإنتاج الكمي الكبير، وحلت الآلات المتعددة والمتخصصة في كل مرحلة من مراحل عملية الإنتاج، ممّا أدى لظهور المصانع الكبرى وقد ترافقت هذه المرحلة بظهور الثورة الصناعية، وما أحدثته من نقلة نوعية وكمية في الإنتاج، وقد جلب هذا التطور اهتمام العلماء والمفكرين الاجتماعيين من أمثال ماكس فيبر والذي أعتبر جملة هذه التحولات، ظهور الطبقة الوسطى من العمال المختصين.

لقد شهدت ظاهرة العمل تطوراً على مدى التاريخ، ولعل من أهم هذه التحولات التي حدثت، تحول الاقتصاد البشري من الاعتماد على العمل الزراعي وتربية الماشية في المجتمعات التقليدية إلى العمل الصناعي، والذي أصبح أساس الاقتصاد الحديث، فأصبح النشاط الزراعي نشاطاً مصنّعاً، وبينما كان السوق يعتمد على التصنيع القائم على العمال ذوي الياقات الزرقاء، فإن الاتجاهات المهنية نزعت إلى التركيز على قطاع الخدمات وأصحاب الياقات البيضاء، وكان أكثر من ثلاثة أرباع الأيدي العاملة في المجتمعات الغربية تمارس عملاً يدوياً، وكانت نسبة الموظفين الإداريين قليلة جداً، ولكن في أواسط القرن العشرين تناقصت أعداد العمال اليدويين

بشكل كبير في الوقت الذي ارتفعت فيه نسبة المشتغلين في الأعمال غير اليدوية.(التايب، 2011: 19)

العوامل المؤثرة في العمل.

يؤثر العمل ويتأثر بالبيئة المحيطة، فنجد أن كل عمل له دور اجتماعي يقوم به، وهذا الدور يرتبط بأهمية العمل، فالأعمال التي تحتاج إلى مهارات عالية تلقى تقديراً واحتراماً من المؤسسة التي يعمل فيها الفرد، وكذلك تلقى احتراماً من الزملاء في العمل وخارجه، وفي المقابل نجد أن الأعمال التي لا تحتاج إلى مهارات عالية تكون أهميتها الاجتماعية متدنية، وتنعكس أهمية العمل على الفرد عن طريق استغلال الموارد البشرية التي تساهم في الإنتاج الاقتصادي للسلع والخدمات، والتي غالباً ما تُفقد بسبب البطالة والتي تؤثر على الفرد وعلى المجتمع على حدٍ سواء.(Moore & Elkin, 1983: 117)

ومن الناحية الاقتصادية، فالإنسان بطبعه يبحث دائماً عن العمل الذي يوفر له مستوى اقتصادي مناسب له ولأسرته، من خلال ما يحصل عليه من عوائد العمل، من أجر وتقاعد وادخار وخدمات التأمين الصحي والحصول على المسكن والملبس، ويميل الإنسان غالباً للعمل في المكان الذي يعيش فيه، فقد يرفض عملاً أو وظيفة تحقق له مستوى اقتصادي عالي إذا كان مكان العمل بعيداً عن الموطن الأصلي للفرد، ويفضل العمل الذي يحقق مستوى اقتصادي أقل ممّا يرجوه مقابل بقائه في العمل القريب من مكان سكنه، كما أنّ للناحية البدنية أثر في اختيار نوع العمل، فالأفراد يختلفون في قواهم الجسمانية فكلمّا كانت هذه القدرات تمكنهم من القيام بعملهم دون مشقة، كلمّا ازداد ارتباطهم به، وكلمّا انخفضت القوى الجسمانية عن المجهود الذي يتطلبه هذا العمل قل ارتباطهم به.(عبد الهادي والعزة، 1999: 246)

وتؤثر الحالة النفسية أيضاً في تقبل الفرد للعمل، فالبعض يرى أن توفر العوامل المادية التي تحقق الراحة والاستقرار للفرد في عمله قد لا تكون كافية، لتحقيق السعادة وتقبل العمل بسهولة، فقد يكره العامل عمله لمجرد وراثته إياه، أو لمجرد وجود أشخاصاً يكرههم في نفس مجال العمل، ويميل الفرد اجتماعياً إلى البحث عن العمل الذي يحقق الاستحسان الاجتماعي، فكلمّا زادت قيمة الفرد ومكانته في مجتمعه عن طريق ما يقوم به من عمل، كلمّا ازداد ارتباطه به، فالعمل له وظيفة اجتماعية بالإضافة لوظيفته الإنتاجية، فالعمل يحقق للفرد إشباعاً للدوافع الاجتماعية والنفسية والمادية.(عبد الباقي، 1976: 10-11)

إنّ التركيز على العنصر البشري ودوره في العمل يرتبط ارتباطا وثيقاً بظروف وشروط العمل، خاصة في ظل غياب الملكية، فالعمال لا يملكون تقنيات العمل، وبالتالي فإن

الإشراف والمراقبة خارج نطاق صلاحياتهم، ممّا ينعكس سلباً على مشاعر العاملين والـذين لا يشعرون بالانتماء الحقيقي لعملهم.(Thompson, 1989: 50)

من هنا فإن العمل على تحفيز الكفاءة لدى العامل أمر ضروري، وذلك لإيجاد التعويض المناسب للعامل لفقدانه ملكية وسائل الإنتاج، فكلمّا كانت هذه الظروف منسجمة مع طموحـات العامل وملبية لمتطلباته، كلمّا خلقت عاملاً منتجاً منتمياً لعمله. (Florence, 1953: 27)

ونظراً لأهمية العمل والعمل اليدوي بشكل خاص، فقد أولته المجتمعـات كـل اهتمـام ورعاية، الأمر الذي انعكس على التطور في التعليم المهني وذلك بارتفاع عدد الملتحقـين بـه سنوياً، وخاصة في الدول الصناعية المتقدمة، حيث انتشر بشكل واسع، فلجأت هذه الدول إلـى تطوير القاعدة العلمية والمتمثلة بالمدارس وإدخال كورس دراسي يخـتص بـالتعليم المهنـي .(Unesco, 1990: 20-21)

ويميل البعض من المختصين في العمل المهني إلى استخدام مصطلح التدريب المهنـي أكثر من مصطلح التعليم المهني، تركيزاً منهم على العمل اليدوي أكثر مـن المعرفـة العلميـة المجردة.(Almasri, 1987: 172)

لذلك نجد أن اختيار المهنة بالنسبة للعامل يلعب دوراً مهماً في العملية الإنتاجية، فالعامل الذي يختار مهنته بناءً على رغبته الشخصية، يشعر بالرضا المهني تجاه عمله الـذي يمارسـه أكثر من العامل الذي يمارس عملاً لا يرغب فيه، أو فُرض عليه.(Verma, 1990: 194)).

2-4. مفهوم العمل اليدوي.

يعتبر العمل اليدوي أسبق عمل قام به الإنسان وذلك لحاجتـه إلـى الغـذاء واللبـاس والمأوى،ممّا دفعه إلى الاستعانة بالأدوات الطبيعية التي منحه الله إياها من أعضـاء جسـمانية مكنته من العمل والإنتاج والاختراع والاكتشاف، فالجسم يتكون من أعضاء وحواس خمسة وما يسيطر عليها من قوة عقلية متمثلة بالذكاء، سُخرت جميعها لقهر الطبيعة وتطويعها واستغلال ما فيها من مواد وتحويلها إلى مواد قابلة للاستخدام.(الساعاتي، 1980: 47)

ويقصد بالعمل اليدوي: التحكم بالأشياء عن طريق استخدام الأيدي، كما يشـير العمـل اليدوي إلى: الأعمال التي يتم استخدام اليدين فيها بشكل أساسي، ويتضـمن المهـن والحِـرف المتعارف عليها في المجتمع، والتي لا تحتاج لتعليم عالٍ وتعتمد على المجهود البدني.(التايب، 2011: 188).

أهمية العمل اليدوي.

يُعد العمل اليدوي وسيلة من وسائل تنمية الشخصية وإعدادها للحياة، ويعتبر قيمة خلقية واجتماعية واقتصادية، يسعى الإنسان بواسطتها إلى تحقيق ذاته ورفع منزلته بين الناس، بحيث يُعطي لوجوده معنى وقيمة، ويعتبر العمل من منظور التعليم قيمة من القيم الحضارية، التي من الواجب غرسها وتنميتها في النفوس الناشئة منذ الصغر، عن طريق التدريب على ممارسة الأعمال اليدوية المنتجة التي تكسبهم وعياً بأهمية العمل، وقد اعتبر جوهان بستالوتزي (Bastalotzy) العمل اليدوي وسيلة من وسائل رفع المستوى الفكري للصغار، وبالتالي وسيلة من وسائل معالجة الفقر، كما ركّز جان جاك روسو (Russo)، على أهمية العمل اليدوي في تنمية عقل الفرد، فالتلميذ يتعلم من بقائه ساعة واحدة في العمل اليدوي أكثر ممّا يتعلمه في يوم كامل في التعليم النظري، فظهر بذلك تعبير اليد المفكرة (عبد الجواد، 1962: 13).

وقد اعتبر روسو أنّ الزراعة هي أشرف المهن والحِرف على الإطلاق (أبو شعيرة،2008:18). ومن ناحية أخرى يعطي العمل للإنسان العامل الذي يتقن عمله ويحس بقيمة ما ينجزه، شعوراً بالكرامة والثقة بالنفس والاعتزاز بالذات، وبذلك يستطيع أن يكتشف قدراته ومهاراته فيؤثر في البيئة وفقاً لحاجاته المتجددة، وهي إحدى الوظائف التي يسعى التعليم إلى تحقيقها عن طريق التربية العملية، من هنا جاء العمل اليدوي الذي تم إدراجه في المناهج الدراسية، قائماً على أساس العلم والمعرفة، ومترجماً المعرفة العلمية إلى مواقف عملية على أرض الواقع.

إن ربط العلم بالعمل ضرورة جوهرية في حياة الناس، وذلك لأن قيمة العلم ليست مطلقة تُطلب لذاتها، إنما قيمته في التطبيقات والممارسات التي تترجم الحقيقة العلمية وتجسدها، فالعلم الذي يبقى مجرد متعة فكرية، لا يستفيد منه المجتمع، وكذلك العمل ليس قيمة مجردة عن المنفعة العلمية، فالفكر العلمي يجب أن يتحول إلى ممارسة وإنتاج.(فضيل، 1993: 29)

2-5. الحِرف اليدوية وأنواعها.

مفهوم الحِرف اليدوية.

يشترك مصطلح الحِرفة في دلالته على العمل بمصطلحات أخرى كالمهنة والعمل والوظيفة، لذا ينبغي توضيح المقصود بكلٍ منها:

المهنة: هي عمل يشغله الإنسان لمصلحته الخاصة أو لمصلحة آخرين، كالميكانيكي والكهربائي وغيرهما، وتحتاج هذه المهن إلى دراسة نظرية وعملية، سواءً أكان ذلك في الورش الصناعية الصغيرة، أو في المدارس الثانوية الصناعية، أو مراكز التدريب المهني.

العمل: كل ما يقوم به الإنسان من نشاط منتج سواءً أكان ذلك من خلال المهنة، أو الوظيفة، أو الحرفة. (تم الإشارة له سابقاً)

الوظيفة: هي عمل يشغله الإنسان لدى شخص آخر او لدى مصلحة حكومية أو لدى شركة مساهمة، وهي غالباً ما تكون عمل إداري أو كتابي.

الحِرفة: هي عمل يمارسه الإنسان سواءً أكان هذا العمل لمصلحته الشخصية أو لدى الآخرين، وهي لا تتطلب دراسة نظرية أو تدريب طويل وإنّما تحتاج إلى تدريب قصير وبسيط، قد يكتسبه الشخص بمجرد النظر إلى الآخرين.(عبد الباقي، 1976: 37)

أنواع الحِرف اليدوية.

ظهرت الحِرف اليدوية منذ الأزل، وكانت نتيجة للظروف البيئية التي عاشها الإنسان، وهي تعتبر من أول مظاهر الاحتياجات الإنسانية المختلفة كحاجته للحماية، والتدفئة، والطعام واللباس وغيرها، ممّا يحتاجه الإنسان للعيش بكرامة، فبدأت الحِرف اليدوية التقليدية تعكس أحاسيس المجتمع وخصائصه، فظهرت حِرف ميزت مجتمعات عن غيرها، وذلك تبعاً لتوفر المواد الأولية، وإمكانية إعادة تشكيلها، أما تاريخ الحِرف في الأردن فيعود إلى العصور التاريخية القديمة فقد عُرفت هذه الحِرف عند الإغريق واليونان والرومان الذين قطنوا الأردن قديماً.

وقد ذُكرت بعض الحِرف والصناعات في القرآن الكريم كحِرفة الحدادة في الآية القرآنية "وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس"، (سورة الحديد، آية 25)، وصناعة السفن" فأوحينا إليه أن اصنع الفلك بأعيننا ووحينا"، (سورة المؤمنون، آية 27)، وصناعة الغذاء" ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكراً ورزقاً حسنا إن في ذلك لآية لقوم يعقلون"، (سورة المؤمنون، آية 87)، إضافة إلى صناعة الغزل والنسيج في الآية القرآنية، " ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثاً ومتاعاً إلى حين" (النحل، آية 80)، واستخراج اللؤلؤ والمرجان، والتي وردت في الآيتين 22و23 من سورة الرحمن في قوله تعالى" يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فبأي الآء ربكما تكذبان".

ويمكن اعتبار الحِرف اليدوية أول أشكال الصناعة، والتي انتشرت في القارة الأوروبية ومنطقة الشرق العربي في القرون الوسطى، وقد تم تصنيف المهن تبعاً لطبيعة السلعة التي تتخصص بإنتاجها، وقد كان العمل الحِرفي يمارس في دكاكين وورش عمل خاصة، حيث القوة المحركة للعمل الحِرفي هي القوة اليدوية، فقد كان الحِرفيون ينتجون مئات السلع معتمدين على مجموعة مواد بسيطة تشغل باليد.(الحسن، 2005: 47)

وبناءً على ما سبق فقد تم تصنيف الحِرف اليدوية على النحو التالي:

أولا: صناعة الغزل والنسيج.

تعتمد هذه الصناعة على نسج الخيوط والألياف مع بعضها البعض، بهدف صناعة الأقمشة المختلفة وتعتمد على مواد خام من القطن والصوف والشعر والكتان...إلخ.

وقد كان يستخدم ما يُعرف بالمنول(المنسج)، في صناعة البسط وبيوت الشعر والمغزل، والذي يعتبر من لوازم المرأة البدوية، حيث يستخدم في غزل شعر الإبل والماعز وصوف الخراف لصنع الملابس، وقد انتشرت هذه الصناعات في البلاد العربية من المحيط إلى الخليج، وخاصة في البوادي والمناطق الصحراوية، لاعتمادهم على تربية المواشي وتوفر مادتي الصوف والشعر، وفي بعض المناطق الريفية الزراعية لتوفر مادة القطن.(النابودة و زغل، 2001: 203)

ثانياً: حِرفة الحدادة.

يعتمد هذا النوع من الحِرف على معدن الحديد، حيث تم تصنيع الفؤوس والمعاول والسكاكين وبعض أنواع الأسلحة، كالسيوف والخناجر والحِراب والرماح وغيرها، ممّا كان يحتاجه الإنسان للدفاع عن نفسه، وقد تطورت هذه الحِرفة تدريجياً لتصبح صناعات حديثة ومتنوعة.

ثالثاً: حِرفة النجارة والصناعات الخشبية.

وهي تشمل المنتجات التي يستخدم فيها الخشب كمادة رئيسية، كالأثاث بأنواعه المتعددة، والأبواب وصناعة السفن والقوارب الصغيرة المستخدمة في الصيد، وقد ظهر مؤخراً في الأردن صناعة الخيزران، والتي اقتصرت في البداية على صناعة الكراسي البسيطة، ثم تطورت إلى أن أصبحت أطقم غرف كاملة.(طبازة، 2011: 26و118)

رابعاً: صناعة الفخار.

في هذا النوع من الصناعات يتم استخدام مادة الطين في صناعة الأواني المنزلية، والتي استخدمت لفترة قريبة كالقدور والصحون، والتي لا تزال مستخدمة للوقت الحاضر وأواني حفظ الطعام وغيرها، ونظراً لتوفر المادة الخام في كل مكان، فقد انتشرت هذه الصناعات في كافة أرجاء العالم.(النابودة و زغل، 2001: 217)

خامساً: صناعة الزجاج.

حيث يتم تصنيع الزجاج من مواد مختلفة كحجر الكلس والرمل وكربونات الصوديوم وكبريتات الصوديوم وغيرها عن طريق خلطها مع بعض، ومن ثم تصنيع الأواني الزجاجية المختلفة.(طبازة، 2011: 166)

سادساً: صناعة دباغة الجلود.

وترتبط هذه الصناعة بتوفر المواشي حيث يتم الاعتماد عليها في صناعة الأحذية والجواعد وبعض أنواع الملابس، وخاصة التي يتم ارتداؤها في فصل الشتاء، وقد انتشرت هذه الصناعة في أغلب الدول العربية.

سابعاً: صناعة الأزياء الشعبية والحلي النسائية.

لقد انتشرت هذه الحِرفة في جميع البلدان العربية، فلكل بلد خصوصيته وزيّه الخاص، فقد كان إلى عهد قريب يتم التعرف على أصل المرأة ومكان سكنها عن طريق ملابسها، كما انتشرت صناعة الحُلي والمجوهرات، والتي أُستخدم في صناعتها معادن مختلفة كالنحاس والذهب والفضة، بالإضافة إلى أصداف البحر والأحجار الكريمة، كاللؤلؤ والمرجان والكرمان حيث تم تصنيع الخواتم والأساور والأقراط والقلائد.(طبازة، 2011: 50 و209)

ثامناً: صناعات حِرفية من سعف النخيل.

وهذا النوع من الحِرف انتشر في المناطق الصحراوية وخاصة دول الخليج العربي، حيث يتم استخدام سعف النخيل لإنتاج أدوات ولوازم للاستخدامات المنزلية، كالأطباق والأقفاف والسلال وغيرها.(النابودة و زغل، 2001: 219)

تاسعاً: بعض الحِرف الصغيرة الموجودة في الأردن بشكل خاص، مثل:

- حِرفة الرسم بالرمل داخل الزجاج، وتنتشر في منطقة العقبة ووادي رم.
- صناعة اللوحات الفسيفسائية، وتنتشر هذه الصناعة في مدينة مأدبا.

وعلى الرغم من أنّ العمل اليدوي كما هو متعارف عليه في مجتمعنا هو كل عمل لا يحتاج لدراسة علمية لممارسته، ويعتمد على المجهود البدني بشكل أساسي، إلا أنّ التقدم الحاصل في المجتمعات تعليمياً، واجتماعياً، وثقافياً أثّر على مفهوم العمل اليدوي، فلم يعد العامل أمياً كما في السابق، فقد أصبح العامل متعلماً وعليه، فإنّ هذه الدراسة تُعنى بالعمل اليدوي الذي لا يستطيع الشخص فيه إكمال دراسته الجامعية، لعدم وجود تخصصات ترتبط مباشرة بما يقوم به من عمل، الأمر الذي يجعلنا نتطرق لمجموعة من المهن لتكون ضمن العمل اليدوي الذي تقصده هذه الدراسة.

2-6. أنواع المهن اليدوية:

لقد تعددت المهن اليدوية بتعدد احتياجات الناس، واختلفت في بعض الأحيان باختلاف المجتمعات، إلا أنّه على الرغم من هذا الاختلاف إلا أنّ المهن في ظل التقدم الصناعي وانتشار التكنولوجيا والعولمة، أصبحت مهن متشابهة إلى حد كبير تُمارس في كافة أنحاء العالم، مع احتفاظ الدول المتقدمة الكبرى ببعض المهن الصناعية ذات التقنيات العالية، وقد تم تصنيف المهن على النحو التالي:

أ) المهن الصناعية وتتضمن مجموعة من المهن نذكر منها:

- الكهربائية وتشمل: التمديدات المنزلية، والتمديدات الصناعية، وصيانة الأجهزة الكهربائية....إلخ.
- الإلكترونية وتشمل: صيانة الراديو، والتلفاز، والاتصالات السلكية واللاسلكية، والحاسوب.
- ميكانيكيا السيارات وتضم: الحافلات والمركبات والشاحنات، سيارات الركوب الصغيرة، والآلات الزراعية.
- الصناعات المعدنية وهي تتضمن اللحام بأنواعه، السباكة، والخراطة، والأثاث المعدني، والسمكرة.
- التمديدات الصحية والتكييف: الأدوات الصحية، والتدفئة المركزية، والتكييف والتبريد.
- النجارة وصناعة الأثاث والحفر على الخشب والدهان، وتنجيد الأثاث والسيارات.
- التشييد والبناء وتشمل: الطوبار، والبناء، والتسليح، والقصارة، والتبليط، والدهان، وقص الرخام والحجارة، والرسم المعماري.
- مهن الطباعة المختلفة من التصميم والمونتاج والطباعة والتجليد.
- النسيج والخياطة، بالإضافة للتريكو والتطريز وصناعة السجاد.
- الجلديات وتشمل: صناعة الحقائب والمحافظ، وكل ما يدخل الجلد في صناعتها.
- الكيماوية وهي تشمل: المنظفات، والمبيدات الزراعية، والصناعات البترولية، وصناعة البلاستيك وغيرها.
- الصناعات الغذائية وتشمل: التصنيع الغذائي، وحفظ الأطعمة، والتعليب.

ب) المهن الزراعية وتضم: الإنتاج الحيواني، والإنتاج الزراعي، واستصلاح الأراضي، والإنتاج السمكي، والتصنيع الزراعي.

ج) المهن التجارية وتتضمن: الطباعة، والسكرتارية، والمعاملات التجارية، وشؤون البيع والشراء.

د) المهن الفندقية والسياحية وتضم: خدمات إعداد الطعام والشراب، والإيواء، والاستقبال، والإدلاء السياحيين، بالإضافة للصناعات التقليدية وتضم: صناعة الزجاج، والفخاريات، والسيراميك، والحلي والمجوهرات وغيرها.

هـ) الاقتصاد المنزلي، وتضم: النسيج والتريكو، والخياطة الصناعية، ورعاية الطفل، والتجميل والعناية بالبشرة، إضافة للتدبير المنزلي.(ورشة عمل، 1997: 12)

2-7. التجربة الأردنية في إدخال العمل اليدوي:

لقد سعت الدولة الأردنية منذ تأسيسها للتركيز على العمل اليدوي في سياساتها التربوية، عن طريق إنشاء المدارس المهنية والمراكز التدريبية، فقد أنشئت أول مدرسة مهنية عام(1924)، وكانت تتبع وزارة التربية والتعليم، وتقبل الطلبة الذين ينهون مرحلة التعليم الابتدائي(6 سنوات من التعليم العام)، وتقدم مساقات متخصصة في أعمال النجارة، وإشغال المعادن، ومجالات حِرفية أخرى، وتم إنشاء أول مدرسة مهنية صناعية حديثة عام(1953)، وبدأ إنشاء المدارس المهنية الصناعية، والزراعية، والتجارية، والتمريضية، والفندقية يتنامى تدريجياً، حيث يتم الالتحاق بهذه المدارس بعد إنهاء(9) سنوات من التعليم العام، كما تم إدخال نظام امتحان شهادة الثانوية العامة الفرع المهني عام(1968)، وأصبح لزاماً على الطالب الملتحق في التعليم المهني أن يجلس لامتحان هذه الشهادة، وللحد من النظرة الدونية للعمل اليدوي والقضاء على ثقافة العيب، فقد عمدت السياسات التربوية إلى إدخال مساق التربية المهنية في المدارس، والتي هدفت إلى تعريف الطالب والأسرة والمجتمع بأهمية العمل اليدوي وتنمية الاتجاهات نحوه، حيث توسعت وزارة التربية والتعليم في بناء مشاغل التربية المهنية في المدارس وتجهيزها بما يلزمها من احتياجات.(الحيلة، 1998: 54)

كما هدف إدخال هذا المساق لمحاولة تضييق الفجوة بين النظرية والتطبيق، من خلال تناول المواضيع الدراسية تناولاً نظرياً معززاً بالعمل والتطبيق والتجريب، ممّا يسهم في ربط العلم بالعمل في ميادين الإنتاج المختلفة كالزراعة والصناعة والتجارة.(عايش، 23: 2009)

إنّ المتابع للتجربة الأردنية فيما يتعلق بإدخال العمل اليدوي المنتج، يرى اهتمام السياسة التربوية في الأردن بالمجالات العملية والثقافة المهنية بدءاً من التعليم الأساسي الذي يضطلع

بمهمة التثقيف المهني وإعداد الشباب إعداداً جيداً، بحيث يصبح انتقالهم من الحياة المدرسية إلى مزاولة مهنة في عالم الكبار أكثر سهولة، وقد سعت التجربة الأردنية في إدخال العمل اليدوي إلى تكوين مواطنٍ واعٍ يقدّر قيمة العمل ويرغب في ممارسته.(فضيل، 1993: 35)

ولم يقتصر هذا الاهتمام على الجانب التعليمي فقط بل تعداه إلى المجتمع ككل، ففي المرحلة التأسيسية من مسيرة المجتمع الأردني كانت القبائل تُعرف بمهنتها وتلقب العائلة بنوع المهنة التي يتوارثها أجيالها(ذباح الجمل، والحلواني، والنجار، والحدادين، فرواتي)، والتي لا تزال تحتفظ بالمسميات نفسها.(محادين، 2000: 55)

وعلى الرغم من هذا الاهتمام إلا أنّ الأشخاص الذين يتجهون لممارسة العمل اليدوي وخاصة، الذين يتخرجون من معاهد متوسطة يكون إعدادهم المهني محدوداً، فالساعات التي يقضيها المتدرب لا تكفي لإعداده إعداداً جيداً، إضافة إلى عدم توفر بيانات كافية عن الاحتياجات الحالية والمستقبلية من العمالة الفنية وتخصصاتها المختلفة، ممّا يعيق التخطيط السليم، ويظهر القصور واضحاً في الإمكانيات الفردية لكثير من الجهات إذا استثنينا القوات المسلحة، بالإضافة لغياب التنسيق الفعال وعدم وجود تكامل فيما بينها.(محمد وآخرون، 1995: 119)

أمّا بالنسبة لمراكز التدريب المهني التابعة لوزارة التربية والتعليم فقد أنشئت لأول مرة في عام(1971)، وكانت تهدف إلى إتاحة فرص الإعداد المهني للطلبة الذين لا تمكنهم معدلاتهم من الالتحاق في التعليم الثانوي، إلا أنّ الدراسات العلمية تشير إلى أنّه على الرغم من الجهود المبذولة في هذا المجال إلا أنّ الأردن يعاني من نقص كبير في العمالة اليدوية، فقد أشارت ورقة بحثية بعنوان" دور التدريب المهني في رفد السوق بالعمالة الماهرة "، إلى وجود خلل في خارطة الموارد البشرية، والتي نتج عنها عدم انسجام في مخرجات النظام التعليمي الأردني واحتياجات السوق، إضافة لعدم توفر قاعدة بيانات تعكس جانب العرض والطلب في السوق الأردني، فسوق العمل يدخله(140) ألف شاب، يستوعب سوق العمل ما يقارب(65) ألف فرصة عمل، نصفها يذهب للعمالة الوافدة.(مركز تمكين، 2012: 28)

كما كشفت دراسة عمالية أنّ البرامج الحكومية لإحلال العمالة المحلية مكان العمالة الوافدة لم تحقق النجاح المطلوب، وأكدت الدراسة التي أعدها" مركز تمكين " بحسب مديرته ليندا كلش أنّ خطوة إغلاق بعض المهن أمام العمالة الوافدة لم تكن ناجعة، إذ لم يُقبل العامل الأردني على المهن الخدمية لأسباب مختلفة منها: طول ساعات العمل، وثقافة العيب، وقد بلغت نسبة العمالة الوافدة في القطاع الزراعي(84%) من عدد العاملين في هذا القطاع، وجاء الفشل

ذريعاً في محاولة إحلال العمالة الوطنية مكان العمالة الوافدة في هذا القطاع، حيث بلغ عدد الملتحقين في البرامج التدريبية(30) ملتحقاً فقط، وعلى الرغم من أنّ الزراعة والبناء والتشييد من القطاعات الأكثر استيعاباً للقوى العاملة، إلا أنّها لا تلقَ الرعاية والعناية الواجبة من الحكومة والقطاع الخاص. (منظمة العمل العربي، 2012: 92)

وتحتكر العمالة الوافدة العمل المنزلي والذي يعتبر من الأعمال غير المرغوب فيها لدى الأردنيين، فاشتراط المبيت في منزل صاحب العمل مرفوض تماماً، إضافة للاستغلال الاقتصادي وعدم دفع الحقوق كاملة في بعض الأحيان، الأمر الذي يصعب ممارسته مع العاملة الأردنية، وممّا يفاقم من مشكلة تزايد أعداد العمال الوافدين، سياسة الباب المفتوح التي يتبعها الأردن في استقبال هذه العمالة، وخاصة العربية والتي لا يتم إلزامها بالحصول على تأشيرة دخول، بل إنّ بعضها لا يُلزم بالحصول على إذن إقامة داخل الأردن.(الخطيب، 1991: 29)

وبينت الدراسة أنّ بعض القطاعات(الإنشاءات) تحتاج إلى مجهود بدني شاق، ممّا يجعل العامل الأردني ينفر منها، وبينت الدراسة كذلك أنّ مهنة الخياطة تعاني من نقص في الأيدي الماهرة، وقد بلغ عدد الملتحقين بالتدريب على مهنة الخياطة(2010) ما يقارب (181) ملتحقاً.

أمّا التجربة الوحيدة الناجحة في هذا المضمار كما ورد في الدراسة، فهي تجربة الشركة الوطنية التابعة للقوات المسلحة الأردنية، لتدريب الملتحقين على مهن فنية مثل مهنة نجار، وحداد، وطوبار، وبليّط، وقص حجر ورخام، ودهان، حيث بلغ عدد الخرجين في عام (2010) حوالي(1482) خريجاً، وقد أكد بعض أصحاب العمل على أنّ مؤهلات نظام التعليم في الأردن لا تتناسب مع احتياجات العمل في منشآتهم، كما أشاروا إلى أنّ أهم ما يميز العامل الوافد، توفر الخبرة الكافية، وطاعة الرؤساء، واحترام أنظمة المنشأ، والرغبة في الانجاز، والانضباط في المواعيد، والاستعداد للبقاء في العمل مدة أطول دون إجازات سنوية، وذلك لكونه أكثر تفرغاً من العامل الأردني. (مركز تمكين، 2012: 40-42)

علماً بأن عملية استقدام واستخدام العمالة الوافدة بدأت منذ عام(1973).(العتوم، 1993: 28)

وقد هدفت الإستراتيجية الوطنية للتشغيل إلى تخفيض نسبة العمالة الوافدة بمعدل (5%) سنوياً، واستبدالها بالعمالة الأردنية إلا أنّ هذه السياسة وهذه الجهود المبذولة في محاولات التوسع في إدخال العمل اليدوي والمهني إلى سوق العمل الأردني تواجه مجموعة من الصعوبات والمشاكل، منها: النظرة الدونية للعمل اليدوي والتعليم المهني، وضعف مشاركة المؤسسات الأهلية وأصحاب العمل والنقابات في إعداد القوى العاملة وتدريبها ورفع كفاءتها،

والافتقار لنظام وطني شامل يُصنّف المهن ويوصفها للعاملين فيها، وقصور مراكز وبرامج التدريب المهني عن تلبية الحاجات التنموية المتزايدة.(المصري، 1993: 45)

إنّ تدني الاهتمام بالعمل اليدوي بشكل عام والتعليم المهني بشكل خاص، دفع بالطلبة إلى التوجه للتعليم الأكاديمي والذي أصبح صورة نمطية سيئة، فلطالما أعتبر التعليم المهني من قبل الأهل فرصة ثانية أو أخيرة، وممّا يدعم هذه النظرة نسق القيم الموجود في المجتمع العربي بشكل عام والمجتمع الأردني بشكل خاص، والذي لا يزال لا يساعد الرجل العادي أو المرأة العادية على ممارسة الأعمال اليدوية البسيطة التي تتصل بحياتنا اليومية مثل: السباكة، أو دهان المنزل، أو الأعمال المتعلقة بالنجارة وغيرها من أمور الصيانة البيتية، فالمجتمعات الغربية في أمريكا وأوروبا يقوم الإنسان العادي فيها بالكثير من الأعمال التي نتركها للحِرفيين، فالرجل الغربي العادي يعرف كيف يستخدم الآلات والأجهزة المتوفرة لديه، فالتربية المنزلية هيأته منذ الصغر واعدته لممارسة هذه الأعمال.

فالقيم في المجتمع الزراعي والبدوي بشكل خاص، تعلي من شأن بعض الأعمال الإنتاجية المرتبطة بمعيشة هذين المجتمعين، وفي المقابل تقلل من شأن المهن الخدماتية والحِرفية، حيث لا تزال بقايا التراث العثماني منتشرة في كثير من الدول العربية، وذلك على الرغم من استقلالها، إلا أنها مازالت تمجد الوظائف الحكومية وتنظر للمهن الحِرفية واليدوية نظرة دونية.(خمش، 2010، 37)

وفي ظل الحاجة المتزايدة للكفاءات المتخصصة ذات المهارات العالية، فقد أحدثت الثورة التكنولوجية انقلاباً في أنواع ومستويات المهارات التي يحتاجها إليها السوق، ممّا استدعى إحداث تغيير نوعي وجذري في برامج وأساليب التعليم والتدريب المهني، كما أدت إلى رفع معدلات البطالة نتيجة لتقلص الحاجة إلى الجهد الإنساني في العمل والاستعاضة عنه بالتقنيات. (إلياس،2011: 155)

علماً بأنّ أغلب خريجي الجامعات في الوطن العربي من التخصصات الأدبية والإنسانية، ممّا يقلل من مساهمتهم في تنمية اقتصاد بلادهم، (خمش، 1994، 97). ويظهر الخيار المهني خياراً مناسباً ومطروحاً بشكل جدي عند الأسر، والتي لها الحق في توجيه أبنائها نحو ما يحقق مصلحتهم، كما أنّ تظافر جهود جميع الأطراف المعنية لتحسين الواقع المهني في الأردن، إضافة إلى إنشاء إطار وطني يسمح بإيجاد بوصلة تساعد في تحديد فرص العمل وأماكن تواجدها، من الحلول المقترحة لتحقيق التوازن في سوق العمل الأردني.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

3-1. منهج الدراسة.

3-2. مجتمع الدراسة.

3-3. عينة الدراسة.

3-4. أداة الدراسة.

3-5. صدق الأداة وثباتها.

3-6. متغيرات الدراسة.

3-7. إجراءات التطبيق.

3-8. محددات الدراسة.

3-9. أسلوب التحليل الإحصائي المستخدم.

3-1 . أسلوب الدراسة

تتبع هذه الدراسة أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة، حيث تم اختيار عينة ممثلة لطلبة جامعة مؤتة والتي تُشكل مجتمع الدراسة، لغاية الحصول على البيانات المتعلقة باتجاهات الطلاب في الجامعة نحو العمل اليدوي.

3-2 . مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة في جامعة مؤتة والمسجلين في الفصل الثاني من العام الدراسي(2012- 2013)، والبالغ عددهم (18,319) طالباً وطالبة.

3 -3. عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (550) طالباً وطالبة من الطلاب المسجلين في الفصل الثاني من العام الدراسي (2012- 2013) في جامعة مؤتة، موزعين على مختلف التخصصات، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وقد روعي تمثيل العينة لجميع التخصصات والكليات العلمية في الجامعة، وقد شكلت عينة الدراسة ما نسبته (3%) من المجموع العام للطلبة في الجامعة، حيث استرجع (541) استبانة، وتبين وجود (8) استبانات غير صالحة للتحليل وبذلك بلغ عدد أفراد العينة (533) طالباً وطالبة، والجداول(1، 2، 3، 4، 5، 6) تبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها:

جدول(1)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	259	48.6
إناث	274	51.4
المجموع	533	100.0

يتبين من الجدول(1) بأنّ عدد الإناث في العينة أكثر من الذكور حيث شكلن ما نسبته (51,4%) من أفراد العينة.

جدول(2)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية
علمية	216	40.5
إنسانية	317	59.5
المجموع	533	100.0

يتبين من الجدول(2) بأنّ عدد طلبة الكليات الإنسانية في العينة أكثر من عـدد طلبـة الكليـات العلمية حيث شكلوا ما نسبته (59,5%) من أفراد العينة.

جدول(3)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الدخل

الدخل	العدد	النسبة المئوية
150دينار فأقل	23	4.3
من151- 300 ديناراً	146	27.4
من301- دينارا	162	30.4
501فأكثر	202	37.9
المجموع	533	100.0

يتبين من الجدول رقم(3)، بأنّ غالبية أفراد العينة من الذين الدخل الشهري لأسرهم مـن(501) فأكثر، حيث بلغت نسبتهم(37,9%).

جدول(4)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمستوى تعليم الأب والأم.

المتغير	مستوى التعليم	العدد	النسبة المئوية
الأب	أمي	15	2.8
	ابتدائي	40	7.5
	إعدادي	72	13.5
	ثانوي	183	34.3
	دبلوم	71	13.3
	بكالوريوس	89	16.7
	دراسات عليا	63	11.8
الأم	أمي	37	6.9
	ابتدائي	42	7.9
	إعدادي	51	9.6
	ثانوي	137	25.7
	دبلوم	125	23.5
	بكالوريوس	112	21.0
	دراسات عليا	29	5.4
المجموع		533	100.0

يتبين من الجدول(4) بأنّ غالبية الآباء كان مستوى تعليمهم ثانوي بنسبة بلغت (34,3%)، وبالنسبة للأمهات فكانت غالبية الأمهات مستوى تعليمهن دبلوم بنسبة (23,5%).

جدول(5)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير مهنة ولي الأمر.

المهنة	العدد	النسبة المئوية
موظف حكومة	124	23.3
قوات مسلحة	71	13.3
مزارع أو مربي أغنام	18	3.4
متقاعد	144	27.0
موظف قطاع خاص	83	15.6
صاحب حرفة	43	8.1
غير ذلك	50	9.4
المجموع	533	100.0

يتبين من الجدول(5) بأنّ غالبية مهن أولياء الأمور من المتقاعدين، حيث بلغ عددهم (144)، وشكلوا ما نسبته (27%) من أفراد عينة الدراسة، في حين أنّ الطلبة الذين أولياء أمورهم من أصحاب الحِرف قد شكلوا ما نسبته (8,1%) من أفراد عينة الدراسة.

جدول(6)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير مكان الإقامة

مكان الإقامة	العدد	النسبة المئوية
مدينة	289	52.5
قرية	239	44.8
بادية	14	2.6
المجموع	533	100.0

يبين الجدول رقم (6)، بأنّ غالبية أفراد العينة هم من سكان المدن، حيث بلغ عددهم (289) حالة، وشكلوا ما نسبته (52,5%)، في حين بلغ عدد الطلاب من سكان البادية (14) حالة، حيث شكلوا ما نسبته (2,6%)

3-4. أداة الدراسة:

تعتمد الدراسة على استخدام الاستبانة كوسيلة رئيسية لجمع البيانات من عينة مجتمع الدراسة، وقد صُممت بطريقة تم بموجبها مراعاة عدة جوانب، أهمها: تغطية جميع جوانب الموضوع المدروس، وأن تعكس تساؤلات الدراسة الرئيسية وأهدافها التي أجريت الدراسة من أجلها، وقد جاء تصميم الاستبانة بعد الاطّلاع على الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالي، وقد تكونت الاستبانة من قسمين:

القسم الأول: يحتوي على مجموعة من التساؤلات حول خصائص المبحوثين الاجتماعية.

القسم الثاني: يحتوي على الفقرات، والتي تتعلق بالعوامل الاقتصادية، والنفسية، والاجتماعية المؤثرة في اتجاهات الطلبة نحو العمل اليدوي.

5-3. صدق الأداة وثباتها

أ. صدق أداة الدراسة:

لقد تمت عملية تحكيم الاستبانة من قبل مجموعة من الأساتذة المختصين في علم الاجتماع في كلية الآداب في الجامعة الأردنية، وممّن يتمتعون بخبرة أكاديمية في هذا المجال، كما عُرضت على أساتذة مختصين في علم الاجتماع في جامعة مؤتة، وكذلك أساتذة في كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة لاختبار مدى مصداقيتها ميدانياً، وفي ضوء الملاحظات التي تم الحصول من المحكمين، أجريت بعض التعديلات على بعض الفقرات، حيث تم إلغاء بعضها وإعادة صياغة بعض الفقرات الأخرى إلى أن وصلت إلى صيغتها النهائية الواردة في ملحق الدراسة.

ب- ثبات أداة الدراسة.

تم التحقق من ثبات الأداة عن طريق تطبيقها على (40) طالباً وطالبة اختيروا عشوائيا من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة، وتم حساب الثبات باستخدام "معادلة كرونباخ ألفا" للاتساق الداخلي، والجدول (7) يبين ذلك:

جدول(7)

ثبات أداة الدراسة

المحور	معامل الثبات
العامل الاقتصادي	**0.80**
العامل النفسي	**0.82**
العامل الاجتماعي	**0.88**
الكلي	**0.92**

يتبين من الجدول(7) بأنّه تحقق للاستبانة معاملات ثبات جيدة، ممّا يبرر تطبيقها على العينة الأصلية، وإجراء الدراسة.

للحكم على المتوسطات الحسابية تم استخدام المعيار التالي:

من 1,00- 2,33 منخفض

من 2,34- 3,67 متوسط

من 3,68-5,00 مرتفع

3-6. متغيرات الدراسة:

تحتوي الدراسة على نوعين من المتغيرات:

المتغيرات المستقلة: وتشمل (التخصص الأكاديمي، الجنس، دخل الأسرة، مستوى تعليم الوالدين، مهنة ولي الأمر، ومكان الإقامة).

المتغيرات التابعة: وتشمل كل ما يتعلق باتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي.

3-7. إجراءات التطبيق:

لقد تم حصر حجم أفراد العينة المستهدفة من مجتمع الدراسة للإجابة عن أسئلة الاستبانة، والتي أصبحت موضع للتنفيذ بعد التأكد من إجراءات الصدق والثبات للأداة، كوسيلة للحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بالموضوع المدروس، وقد قامت الباحثة وبمساعدة مجموعة من الطالبات بتوزيع الاستبانات على الطلبة في القاعات الدراسية، والمسجلين في مادة التربية الوطنية، ومادة مدخل لعلم السياسة، ومادة مدخل للعنف الأسري، وقد تم اختيار هذه المواد عن طريق سحب قرعة عشوائية لمتطلبات الجامعة الاختيارية، وعليه فقد تم اختيار (6) شعب من هذه المساقات، والتي تحتوي على أعداد كبيرة ومتنوعة من الطلبة في التخصصات والكليات المختلفة، وقد تم استرجاع الاستبانات بعد الانتهاء من تعبئتها مباشرة.

3-8. محددات الدراسة:

تقتصر الدراسة على جميع الطلاب المسجلين في الفصل الدراسي الثاني في جامعة مؤتة، وفي الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة من العام الدراسي(2012/ 2013).

3-9. التحليل الإحصائي المستخدم:

اعتمدت الدراسة على إدخال البيانات، باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، والذي يتضمن:

1- معادلة كرونباخ ألفا لحساب الثبات.
2- التكرارات والنسب المئوية.
3- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
4- اختبار (ت) للعينة الواحدة (One Sample T Test).

5- اختبار (ت) للعينات المستقلة.

6- اختبار (ف) الأحادي (One Way ANOVA) ويتبعه اختبار شافيه للمقارنات البعدية

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

4-1. عرض النتائج ومناقشتها في ضوء تساؤلات الدراسة

4-2. استنتاجات الدراسة

4-3. توصيات الدراسة

4-4. قائمة المراجع

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

4-1. عرض النتائج ومناقشتها في ضوء تساؤلات الدراسة:

السؤال الأول: ما اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) للعينة الواحدة (One Sample T Test) وبمتوسط فرضي (3)، والجدول(8) يبين ذلك:

جدول(8)

اختبار (ت) للعينة الواحدة (One Sample T Test)

للفروق في اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي.

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
الاتجاهات نحو العمل اليدوي	3,68	0,37	3,00	532	42,16	0.000

يتبين من الجدول(8) أنّ قيمة (ت) بلغت (42,16) ومستوى دلالتها (0.000) ممّا يشير إلى أنّ اتجاهات طلاب جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي إيجابية، كما يتبين بأنّ مستوى اتجاهاتهم قد جاءت إيجابية بدرجة مرتفعة.

السؤال الثاني: هل تختلف اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي باختلاف الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة والجدول(9) يبين ذلك:

جدول(9)

نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق في اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي تبعا لمتغير الجنس.

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(ت)	الدلالة
ذكور	3,74	0,36	531	3,84	000
إناث	3,62	0,37			

تشير النتائج الواردة في الجدول(9) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي تُعزى لمتغير الجنس، حيث كانت قيمة (ت)= 3,84 ومن خلال المتوسطات الحسابية يلاحظ بأنّ الذكور أعلى من الإناث، أي أنّ اتجاهات الذكور نحو العمل اليدوي أعلى منها لدى الإناث.

السؤال الثالث: هل تختلف اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي باختلاف التخصص الأكاديمي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة والجدول(10) يبين ذلك:

جدول(10)

نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق في اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي تبعاً لمتغير التخصص

التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(ت)	الدلالة
علمي	3,69	0,37	531	0,709	0,478
إنساني	3,67	0,38			

تشير النتائج الواردة في الجدول(10) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي تُعزى لمتغير التخصص، حيث كانت قيمة (ت)= 0,709.

السؤال الرابع: هل تختلف اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي باختلاف مهنة ولي الأمر؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي حسب مهنة ولي الأمر والجدول(11) يبين ذلك:

جدول(11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي حسب مهنة ولي الأمر.

المهنة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
موظف حكومة	3.63	.19
قوات مسلحة	3.60	.42
مزارع أو مربي أغنام	3.63	.44
متقاعد	3.69	.34
موظف قطاع خاص	3.62	.25
صاحب حرفة	4.21	.50
غير ذلك	3.52	.39

يتبين من الجدول(11) وجود فروق ظاهرية في اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي حسب مهنة ولي الأمر، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام اختبار (ف) الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول(12) يبين نتائج التحليل:

جدول(12)

نتائج تحليل اختبار (ف) الأحادي لدلالة الفروق في اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي تبعاً لمتغير مهنة ولي الأمر.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	14.237	6	2.373	21.025	.000
داخل المجموعات	59.363	526	.113		
الكلي	73.600	532			

تشير النتائج الواردة في الجدول(12) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي تُعزى لمتغير مهنة ولي الأمر، حيث كانت قيمة (ف)= 21,025، ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية والجدول (13) يبين ذلك:

جدول(13)

نتائج اختبار شافيه لاتجاه الفروق في اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي تبعاً لمتغير مهنة ولي الأمر.

المهنة (أ)	المهنة (ب)	متوسط الفروق	مستوى الدلالة
موظف حكومة	قوات مسلحة	.03284	.999
	مزارع أو مربي أغنام	-.00083	1.000
	متقاعد	-.05571	.934
	موظف قطاع خاص	.01315	1.000
	صاحب حرفة	-.57321*	.000
	غير ذلك	.11159	.686
قوات مسلحة	مزارع أو مربي أغنام	-.03367	1.000
	متقاعد	-.08856	.769
	موظف قطاع خاص	-.01970	1.000
	صاحب حرفة	-.60606*	.000
	غير ذلك	.07875	.951
مزارع أو مربي أغنام	متقاعد	-.05488	.999
	موظف قطاع خاص	.01398	1.000
	صاحب حرفة	-.57238*	.000
	غير ذلك	.11242	.960
متقاعد	موظف قطاع خاص	.06886	.899
	صاحب حرفة	-.51750*	.000
	غير ذلك	.16730	.165
موظف قطاع خاص	صاحب حرفة	-.58636*	.000
	غير ذلك	.09844	.847
صاحب حرفة	غير ذلك	.68480*	.000

* تعني دالة عند مستوى($0,05\geq\alpha$)

يتبين من الجدول(13)، الفروق بين من مهنة أولياء أمورهم (صاحب حِرفة) من ناحية، وبقية المهن من ناحية أخرى، حيث كان الطلبة الذين مهنة أولياء أمورهم (صاحب حِرفة) أعلى في الاتجاه نحو العمل اليدوي.

السؤال الخامس: هل تختلف اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي باختلاف المستوى التعليمي للوالدين؟

أولا: تعليم الأب.

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي حسب تعليم الأب، والجدول(14) يبين ذلك:

جدول(14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي حسب تعليم الأب.

تعليم الأب	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
أمي	4.39	.59
ابتدائي	3.99	.42
إعدادي	3.74	.27
ثانوي	3.70	.29
دبلوم	3.67	.29
بكالوريوس	3.49	.29
دراسات عليا	3.44	.38

يتبين من الجدول(14) وجود فروق ظاهرية في اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي حسب تعليم الأب، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام اختبار (ف) الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول(15) يبين نتائج التحليل:

جدول(15)

نتائج تحليل اختبار (ف) الأحادي لدلالة الفروق في اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي تبعاً لمتغير تعليم الأب.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	18.481	6	3.080	29.395	.000
داخل المجموعات	55.118	526	.105		
الكلي	73.600	532			

تشير النتائج الواردة في الجدول(15) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0,05\geq\alpha$)، في اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي تُعزى لمتغير تعليم الأب، حيث كانت قيمة (ف)=29,395، ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية والجدول (16) يبين ذلك:

جدول(16)

نتائج اختبار شافيه لاتجاه الفروق في اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي تبعاً لمتغير تعليم الأب.

تعليم الأب (أ)	تعليم الأب (ب)	متوسط الفروق	مستوى الدلالة
أمي	ابتدائي	.40486*	.010
	إعدادي	.64889*	.000
	ثانوي	.69226*	.000
	دبلوم	.72273*	.000
	بكالوريوس	.89806*	.000
	دراسات عليا	.95303*	.000
ابتدائي	إعدادي	.24403*	.025
	ثانوي	.28740*	.000
	دبلوم	.31787*	.000
	بكالوريوس	.49320*	.000
	دراسات عليا	.54817*	.000
إعدادي	ثانوي	.04337	.988
	دبلوم	.07384	.932
	بكالوريوس	.24917*	.001
	دراسات عليا	.30414*	.000
ثانوي	دبلوم	.03046	.998
	بكالوريوس	.20580*	.001
	دراسات عليا	.26076*	.000
دبلوم	بكالوريوس	.17533	.074
	دراسات عليا	.23030*	.010
بكالوريوس	دراسات عليا	.05497	.983

* تعني دالة عند مستوى $(0,05 \geq \alpha)$

يتبين من الجدول(16)، الفروق بين المستويات التعليمية العليا والمستويات التعليمية الدُّنيا، حيث إنّ اتجاهات الطلبة الذين مستوى تعليم آباءهم متدني تكون أعلى.

ثانياً: تعليم الأم

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي حسب تعليم الأم والجدول(17) يبين ذلك:

جدول(17)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي حسب تعليم الأم.

تعليم الأم	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
أمي	3.86	.30
ابتدائي	4.04	.45
إعدادي	3.68	.45
ثانوي	3.71	.39
دبلوم	3.62	.23
بكالوريوس	3.55	.34
دراسات عليا	3.52	.16

يتبين من الجدول(17) وجود فروق ظاهرية في اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي حسب تعليم الأم، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام اختبار (ف) الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول(18) يبين نتائج التحليل:

جدول(18)

نتائج تحليل اختبار (ف) الأحادي لدلالة الفروق في اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي تبعاً لمتغير تعليم الأم.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	10.156	6	1.693	14.034	.000
داخل المجموعات	63.444	526	.121		
الكلي	73.600	532			

تشير النتائج الواردة في الجدول(18) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي تُعزى لمتغير تعليم الأم، حيث كانت قيمة (ف)= 14,034. ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية والجدول (19) يبين ذلك.

جدول(19)

نتائج اختبار شافيه لاتجاه الفروق في اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي تبعا لمتغير تعليم الأم.

تعليم الأم (أ)	تعليم الأم (ب)	متوسط الفروق	مستوى الدلالة
أمي	ابتدائي	.18558-	.468
	إعدادي	.17433	.494
	ثانوي	.14803	.508
	دبلوم	.24009*	.035
	بكالوريوس	.31300*	.001
	دراسات عليا	.34298*	.016
ابتدائي	إعدادي	.35991*	.000
	ثانوي	.33361*	.000
	دبلوم	.42567*	.000
	بكالوريوس	.49858*	.000
	دراسات عليا	.52856*	.000
إعدادي	ثانوي	.02630-	1.000
	دبلوم	.06576	.972
	بكالوريوس	.13867	.472
	دراسات عليا	.16865	.628
ثانوي	دبلوم	.09205	.597
	بكالوريوس	.16497*	.032
	دراسات عليا	.19495	.276
دبلوم	بكالوريوس	.07291	.856
	دراسات عليا	.10289	.913
بكالوريوس	دراسات عليا	.02998	1.000

* تعني دالة عند مستوى($0,05\geq\alpha$)

يتبين من الجدول(19)، الفروق بين المستويات التعليمية العليا والمستويات التعليمية الدّنيا، حيث إن اتجاهات الطلبة الذين مستوى تعليم أمهاتهم متدني تكون أعلى.

السؤال السادس: هل تختلف اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي باختلاف مكان الإقامة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي حسب مكان الإقامة، والجدول(20) يبين ذلك:

جدول(20)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي حسب مكان الإقامة.

مكان الإقامة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
مدينة	3.75	.33
قرية	3.64	.35
بادية	2.83	.37

يتبين من الجدول(20) وجود فروق ظاهرية في اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي حسب مكان الإقامة، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام اختبار (ف) الأحادي (One Way ANOVA) والجدول(21) يبين نتائج التحليل.

جدول(21)

نتائج تحليل اختبار (ف) الأحادي لدلالة الفروق في اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	11.940	2	5.970		
داخل المجموعات	61.660	530	.116	51.315	.000
الكلي	73.600	532			

تشير النتائج الواردة في الجدول(21) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي تُعزى لمتغير مكان الإقامة، حيث كانت قيمة (ف)=51,315, ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية، والجدول (22) يبين ذلك:

جدول(22)

نتائج اختبار شافيه لاتجاه الفروق في اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

مكان الإقامة (أ)	مكان الإقامة (ب)	متوسط الفروق	مستوى الدلالة
مدينة	قرية	.11413*	.001
	بادية	.92011*	.000
قرية	بادية	.80598*	.000

* تعني دالة عند مستوى($\alpha \leq 0,05$)

يتبين من الجدول(22)، الفروق بين من مكان إقامتهم (البادية) من ناحية وبين من مكان إقامتهم (القرية) و(المدينة) من ناحية أخرى، ولصالح من يقيمون في المدينة، أي أنّ من يقيمون في المدينة أعلى في الاتجاه نحو العمل اليدوي ممّن يقيمون في البادية وفي القرية، وكذلك يتبين وجود فروق بين من مكان إقامتهم (القرية) ومن مكان إقامتهم (المدينة) ولصالح من يقيمون في المدينة.

السؤال السابع: هل تختلف اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي باختلاف دخل الأسرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي حسب دخل الأسرة، والجدول(23) يبين ذلك:

جدول(23)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي حسب دخل الأسرة.

دخل الأسرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
150ديناراً فأقل	3.9357	.34808
من 151-300 ديناراً	3.7903	.36365
من301-500 ديناراً	3.5773	.40301
501فأكثر	3.6514	.31903

يتبين من الجدول(23) وجود فروق ظاهرية في اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي حسب دخل الأسرة، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام اختبار (ف) الأحادي (One Way ANOVA) والجدول(24) يبين نتائج التحليل:

جدول(24)

نتائج تحليل اختبار (ف) الأحادي لدلالة الفروق في اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي تبعاً لمتغير دخل الأسرة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	5.153	3	1.718	13.276	.000
داخل المجموعات	68.446	529	.129		
الكلي	73.600	532			

تشير النتائج الواردة في الجدول(24)، إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha\geq$0,05) في اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي تُعزى لمتغير دخل الأسرة، حيث كانت قيمة (ف)=13,276 ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية، والجدول (25) يبين ذلك:

جدول(25)

نتائج اختبار شافيه لاتجاه الفروق في اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي تبعاً لمتغير دحل الأسرة.

الدخل (أ)	الدخل (ب)	متوسط الفروق	مستوى الدلالة
150دينار فأقل	من 151-300 ديناراً	.14533	.357
	من 301-500 ديناراً	.35834*	.000
	501فأكثر	.28425*	.005
من151-300 ديناراً	من 301-500 ديناراً	.21301*	.000
	501فأكثر	.13892*	.006
من301-500 ديناراً	501فأكثر	-.07408	.283

* تعني دالة عند مستوى(0,05≥α)

يتبين من الجدول(25) الفروق بين من دخل أسرهم (150 ديناراً فأقل)، من ناحية ومن دخل أسرهم (301-500 ديناراً) و(501 فأكثر) من ناحية أخرى، ولصالح من دخل أسرهم (150 دينار فأقل)، أي أنّ من دخل أسرهم (150 ديناراً فأقل) أعلى في الاتجاه نحو العمل اليدوي ممّن دخل أسرهم (301-500 ديناراً) و(501 فأكثر)، وكذلك يتبين وجود فروق بين من دخل أسرهم (151-300ديناراً) من ناحية، وبين من دخل أسرهم (301-500ديناراً) و(501 فأكثر) من ناحية أخرى، ولصالح من دخل أسرهم (151-300 ديناراً)، في حين لم تظهر فروق دالة إحصائيا بين من دخل أسرهم (150ديناراً فأقل) ومن دخل أسرهم (151-300ديناراً)، وكذلك بين من دخل أسرهم (301-500 ديناراً) ومن دخل أسرهم (501فأكثر)، أي أنّ ذوي الدخل الأقل أكثر اتجاها نحو العمل اليدوي.

السؤال الثامن: ما العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تؤثر في اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(ت) للعينة الواحدة (One Sample T Test) وبمتوسط فرضي (3)، والجدول(26) يبين ذلك:

جدول(26)

اختبار (ت) للعينة الواحدة (One Sample T Test) للعوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تؤثر في اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي.

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	ت	مستوى الدلالة
العامل الاقتصادي	3.83	.51	3	532	38.028	.000
العامل النفسي	3.60	.50			27.618	.000
العامل الاجتماعي	3.61	.51			27.387	.000

يتبين من الجدول(26) وجود أثر للعوامل الثلاثة (الاقتصادية، والنفسية، والاجتماعية) في اتجاهات الطلبة نحو العمل اليدوي، حيث بلغت قيمة (ت) =(38,028، 27,618، 27,387) على التوالي، حيث جاء العامل الاقتصادي في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي بلغ (3,83) وانحراف معياري (0,51)، وتلاه في المرتبة الثانية العامل الاجتماعي وبدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (3,61) وانحراف معياري (0,51)، في حين حل العامل النفسي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3,60) وانحراف معياري (0,50).

كما تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات الطلبة على كل فقرة من فقرات العوامل الثلاثة، والجداول (27، 28، 29) تبين ذلك:

أولاً: العامل الاقتصادي.

جدول(27)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات الطلبة على كل فقرة من فقرات العامل الاقتصادي.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	العمل اليدوي يناسب الفقراء فقط	2.41	1.32	10	متوسطة
2	أعتقد بأن ارتفاع نسبة البطالة لدى غير المتعلمين، تعود لعدم الإقبال على العمل اليدوي	4.08	1.03	3	مرتفعة
3	عدم توفر الأمان الاجتماعي(الضمان الاجتماعي والتأمين الصحي) يحول دون الإقبال على العمل اليدوي	3.67	1.18	8	متوسطة
4	العمل اليدوي مهم في إنجاح التنمية الاقتصادية	4.34	.82	1	مرتفعة
5	الالتحاق بالمهن اليدوية/ الحرف اليدوية له عوائد اقتصادية كبيرة	4.03	1.07	5	مرتفعة
6	يساعد الالتحاق في العمل اليدوي على تقليل نسب البطالة في المجتمع الأردني	4.21	1.02	2	مرتفعة
7	يساعد العمل اليدوي على الالتحاق بسوق العمل في سن مبكر	4.06	1.03	4	مرتفعة
8	يعتبر العمل اليدوي مسؤولية القطاعين العام والخاص	3.97	1.07	6	مرتفعة
9	قد التحق للعمل بمهنة حرفية في حالة عدم توفر فرصة عمل أخرى	3.93	1.10	7	مرتفعة
10	عدم الاهتمام بالعمل اليدوي، أحد أسباب ضعف الاقتصاد الأردني	3.61	1.18	9	متوسطة
العامل الاقتصادي		3.83	.51	مرتفعة	

يلاحظ من الجدول(28) أنّ الفقرة رقم (4) والتي تنص على " العمل اليدوي مهم في إنجاح التنمية الاقتصادية " قد حلت في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي (4,34) وانحراف معياري (0,82)، في حين حلت الفقرة رقم (1) والتي تنص على " العمل اليدوي

يناسب الفقراء فقط " في المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (2,41) وانحراف معياري (1,32).

ثانياً: العامل النفسي

جدول(28)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات الطلبة على كل فقرة من فقرات العامل النفسي.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
11	أشعر بأنّ العمل اليدوي مخصص للأفراد الذين يتمتعون بقدرات عقلية محدودة	2.77	1.42	9	متوسطة
12	التدرب على القيام بالأعمال اليدوية، يقلل من الاعتماد على الآخرين	3.74	1.14	4	مرتفعة
13	من السهل ممارسة العمل اليدوي، دون الحاجة للتدريب	2.95	1.30	8	متوسطة
14	العمل اليدوي يحتاج إلى لمهارات وقدرات خاصة	3.55	1.22	6	متوسطة
15	يساعد العمل اليدوي على تنمية القدرات الجسمية والعقلية	4.23	.89	1	مرتفعة
16	العمل اليدوي يناسب الأشخاص الذين يتمتعون بالقوة الجسدية	3.21	1.28	7	متوسطة
17	يُنمي العمل اليدوي فكرة الاعتماد على النفس	4.18	.98	2	مرتفعة
18	يمنح العمل اليدوي العامل شعوراً بالرضا عن الذات	4.04	1.04	3	مرتفعة
19	أعتقد بأنّ الرغبة هي معيار الالتحاق بالعمل اليدوي	3.72	1.14	5	مرتفعة
العامل النفسي		3.60	.50	متوسطة	

جدول(29)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات الطلبة على كل فقرة من فقرات العامل الاجتماعي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
20	أعتقد أنّ العمل اليدوي لا يناسب الإناث	3.20	1.28	19	متوسطة
21	ينظر أصدقائي للعمل اليدوي نظرة دونية	3.37	1.35	16	متوسطة
22	قدرة الحرفي على الإبداع، تُسهم في الحصول على مكانة اجتماعية مرموقة	3.77	1.21	8	مرتفعة
23	الجهود التي تبذلها الحكومة لتشجيع المواطنين على الالتحاق بالحرف اليدوية غير كافية	4.33	1.03	1	مرتفعة
24	ارفض تزويج أختي من صاحب حرفة يدوية	2.81	1.23	21	متوسطة
25	وجود جامعة تمنح درجة البكالوريوس في المهن اليدوية، يزيد من الإقبال على العمل اليدوي	3.99	1.05	5	مرتفعة
26	وسائل الإعلام تشجع المواطنين على الالتحاق بالعمل اليدوي	3.94	1.23	6	مرتفعة
27	أعتقد أن الجهل بأهمية العمل اليدوي، يقلل من إمكانية التوجه إليه	4.12	.96	3	مرتفعة
28	يجب تشجيع الطلاب المتفوقين دراسياً على العمل اليدوي	3.65	1.30	12	متوسطة
29	أسس توزيع الطلاب على الفروع الدراسية، تحد من الإقبال على العمل اليدوي	3.71	1.16	9	مرتفعة
30	ارتفاع نسبة التعليم في المجتمع الأردني، ساهم في عدم التوجه للعمل اليدوي	4.04	1.05	4	مرتفعة
31	أنصح أصدقائي بالتوجه للعمل اليدوي بعد التخرج	3.29	1.42	17	متوسطة
32	الأكاديمي الناجح يفضل العمل المكتبي	3.05	1.23	20	متوسطة
33	العمل اليدوي لا يقل شأناً عن العمل المكتبي	3.68	1.27	10	مرتفعة
34	يحظى العمل اليدوي بمكانة اجتماعية متدنية	3.60	1.32	13	متوسطة
35	الالتحاق في المهن اليدوية لا مستقبل له	3.68	1.36	11	مرتفعة
36	أولياء الأمور لا يحبذون توجه أبنائهم للعمل في المهن اليدوية	3.52	1.28	15	متوسطة
37	العمل اليدوي لا يحتاج إلى دراسة أكاديمية	3.32	1.27	18	متوسطة
38	احترم العمل اليدوي ومن يقوم به	4.12	.80	2	مرتفعة
39	توجد نظرة إيجابية للعمل اليدوي في عائلتك	3.91	1.19	7	مرتفعة
40	تشجع المناهج الدراسية على ممارسة العمل اليدوي	3.59	1.22	14	متوسطة
	العامل الاجتماعي	3.61	.51		متوسطة

يلاحظ من الجدول(29) أنّ الفقرة رقم (23)، والتي تنص على " الجهود التي تبذلها الحكومة لتشجيع المواطنين على الالتحاق بالحِرف اليدوية غير كافية" قد حلت في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي (4,33) وانحراف معياري (1,03)، في حين حلت الفقرة رقم (4) والتي تنص على " ارفض تزويج أختي من صاحب حرفة يدوية " في المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (2,81) وانحراف معياري (1,23).

مناقشة النتائج

مناقشة نتائج السؤال الأول.

أشارت النتائج إلى أنّ اتجاهات طلاب جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي إيجابية، كما يتبين بأنّ مستوى اتجاهاتهم قد جاءت إيجابية وبدرجة مرتفعة، وقد يُعزى السبب في ذلك إلى العديد من العوامل منها:

1- أنّ المجتمع الأردني إلى حد ما قد تخلص من ثقافة العيب.
2- أنّ بعض الحِرف اليدوية أصبحت توفر دخلاً مقبولاً وجيداً للشباب وذلك في ظل الأوضاع الاقتصادية الحالية، حيث تزداد البطالة، كما أنّ بعض الوظائف الحكومية تمنح دخلاً قليلاً.
3- الدور الذي تقوم به مؤسسات التدريب المهني، من خلال تدريب الشباب وتأمين فرص عمل لهم.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الاتجاه الإيجابي نحو العمل اليدوي، باستثناء دراسة اوسي وكجوتلالا osie & kgwatalal (2011) ودراسة موكا ووسي muka & osie(2007)، فقد تعارضت نتائجهما مع نتائج الدراسة الحالية، واللتان أظهرتا وجود اتجاه سلبي نحو العمل اليدوي لدى الشباب في بتسوانا، ويمكن إرجاع ذلك لطبيعة المجتمعات الأفريقية، والتي تُعتبر من المجتمعات النّامية والمتخلفة اقتصادياً، والتي لا تولي العمل اليدوي أهمية كبيرة في دعم الاقتصاد، ودراسة فهد(1980)، والتي أظهرت نتائجها اتجاهاً سلبياً نحو العمل اليدوي في المجتمع السعودي، وقد يُعزى ذلك لِقدم الدراسة، فأغلب الدراسات التالية عكست اتجاهات إيجابية نحو العمل اليدوي.

مناقشة نتائج السؤال الثاني

أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0,05\geq\alpha$) في اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي تُعزى لمتغير الجنس، حيث كان الذكور

أعلى من الإناث، أي أنّ اتجاهات الذكور نحو العمل اليدوي أعلى منها لدى الإناث، وتُعد هذه النتيجة منطقية نوعاً ما، إذا ما عرفنا أنّ غالبية المهن اليدوية تناسب الذكور أكثر من الإناث، مثل الميكانيكي والكهربائي والمواسرجي...إلخ، كما أنّ ثقافة المجتمع الأردني الشرقية لا تزال تنظر إلى عمل المرأة في العديد من الحِرف اليدوية خارج عن العادات والتقاليد، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Alice & Grace,1990)، والتي أكدت على تفضيل الإناث للمهن التقليدية كالسكرتارية والتمريض ورعاية الطفل، والتي تعتبر مهن أنثوية بامتياز، وعدم تقبل فكرة العمل في مهن يدوية، تعتبر مهن خاص بالرجال، وذلك على الرغم من إجراء هذه الدراسة في المجتمع الأمريكي، ممّا يدل على أنّ القدرات الجسدية هي التي تتحكم باختيار المهنة، أكثر من نظرة المجتمع التقليدية لعمل المرأة، كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من الزغل(2004)، ودراسة أبو رأس(2001)، ودراسة الطراونة(2000)، وقد تعارضت نتائج الدراسة فيما يتعلق بعدم وجود أثر ذا دلالة إحصائية لمتغير الجنس مع كلٍ من دراسة الشحادة(2009)، ودراسة الحباشنة(1998)، ودراسة شواقفة(1991)، كما تعارضت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عبابنة(2004)، والتي أكدت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير الجنس ولصالح الإناث، وقد تُعزى هذه النتيجة للتوسع الكبير في التخصصات المهنية الخاصة بالإناث، التي تطرحها الوزارة في مديرية تربية إربد، حيث بلغ عدد مدارسها (13) مدرسة، تضم تخصصات: التمريض، التجميل، التدبير المنزلي، إنتاج الملابس، تربية الطفل، التصنيع المنزلي والحِرف التقليدية، موزعة على غالبية المناطق الجغرافية، ممّا أدى لتسهيل التحاق الإناث في هذه التخصصات، وكذلك لتوفر فرص العمل خاصة في مهنة التمريض والتجميل وإنتاج الملابس، بعد انتشار مصانع الملابس في المدينة الصناعية الموجودة في محافظة إربد.

مناقشة نتائج السؤال الثالث

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0,05\geq\alpha$) في اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي تُعزى لمتغير التخصص، وقد يعود السبب في ذلك إلى أنّ طبيعة التخصصات سواءً أكانت العلمية أو الإنسانية لا تلعب دوراً في تغيير اتجاهات الطلاب نحو العمل اليدوي، وخاصة بأنّ بعض الجامعات تقوم بالتركيز على تخصصات الأعمال اليدوية، والتي غالباً ما تمارس من خلال الأعمال التطوعية والنشاطات اللامنهجية، أمّا بالنسبة لاتفاق أو تعارض الدراسة مع الدراسات السابقة، فلم تتطرق أي من الدراسات السابقة لمتغير التخصص الأكاديمي، في ظل ندرة الدراسات التي تناولت

الطلاب في الجامعات.

مناقشة نتائج السؤال الرابع

أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي تُعزى لمتغير مهنة ولـي الأمـر، حيـث ظهرت الفروق بين من مهنة أولياء أمورهم (صاحب حِرفة) من ناحية وبقية المهن من ناحيـة أخرى، حيث كان الطلبة الذين مهنة أولياء أمورهم (صاحب حِرفة) أعلى في الاتجاه نحو العمل اليدوي، وقد يعود السبب في ذلك إلى التنشئة والتعايش حيث أنّ الطالب الذي يعمل والـده فـي حِرفة يكون أكثر اتجاهاً نحوها، كونه قد يكون أتقنها بحكم مساعدته لوالده فيها، كما قد يعـود السبب في ذلك إلى أنّ الأب يمثّل قدوة لابنه، ولذا فقد يميل هؤلاء إلى مهن آبائهم، حيث تـؤثر مهنة الأب في اتجاه الابن نحو تلك المهنة، وقد اتفقـت هـذه النتيجـة مـع نتيجـة دراسـة محادين(2002)، والتي تؤكد على تفضيل الأبناء لمهن آبائهم، ودراسة البدور(1996)، والتـي أكدت على وجود أثر ذا دلالة إحصائية، ولصالح الطلاب الذين يعمل آباؤهم في المهن اليدويـة العملية، ودراسة عبد الرسول(2001)، والتي وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح متغيـر مهنة ولي الأمر، في حين نجد أنّ دراسة عبابنة(2004)، أظهرت نتائجها وجود اتجاهـاً أكثـر إيجابية نحو التعليم المهني لدى الطلاب الذين أولياء أمورهم بدون عمل أكثر من الطلاب الذين أولياء أمورهم يعملون في الوظائف الحكومية أو الأعمال اليدوية، ممّا يدل على أهمية العمل في حياة الإنسان ودور المادة في التأثير على توجهات الأفراد، وهذا يؤكد على أنّ الوضع المهنـي والاقتصادي للأسرة يؤثر على الأهداف المهنية للفرد من خلال تأثيره على طموحه المهني، كما أنّ الاتجاهات المهنية تتأثر بالقيم التي يعطيها المجتمع والطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها، في حين نجد بأنّ هذه النتيجة لا تتفق مع دراسة كلٍ من الحباشنة(1998)، والتي لم تجد فروقاً ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير مهنة ولي الأمـر، ودراسـة بطارسـة(1992)، ودراسـة عبد الله(1990)، والتي بينت نتائجها عدم وجود علاقة بين مهنة ولي الأمر والاتجاه نحـو العمـل اليدوي.

مناقشة نتائج السؤال الخامس

أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي تُعزى لمتغير تعليم الأب والأم، حيث كان الطلاب الذين آبائهم من المستويات التعليمية الأقل أكثر اتجاهاً نحو العمل اليدوي، وقد يُعـزى ذلك إلى أنّ ذوي المؤهلات التعليمية العُليا من الآباء والأمهات مثل حملة الدراسـات العليـا أو

البكالوريوس، يسعون إلى التأثير في اتجاهات أبنائهم نحو التعليم، بحكم النظرة الدّونية للأعمال اليدوية، وما تعكسه من مكانة اجتماعية، لذا يركّزون على أن يكون أبناءهم في وظائف عليا، بحكم البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها، خاصة إذا علمنا بأنّ التعليم العالي من أهم العوامل التي تكسب المهنة مكانة في المجتمع الأردني، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الزغل(2004)، والتي أكدت على وجود علاقة عكسية بين مستوى تعليم المبحوث والاتجاه نحو العمل اليدوي، فكلمّا زاد تعليم المبحوث قل اتجاهه نحو العمل اليدوي، وقد اتفقت أيضاً مع دراسة عبد الله(1990)، والتي وجدت علاقة عكسية بين تعليم الأم والاتجاه نحو العمل اليدوي، في حين تعارضت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الشحاحدة(2009)، والتي لم تجد فروقاً ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمستوى تعليم الأب والتحاق الطلاب بالتعليم المهني، وقد تعارضت نتائج هذه الدراسة أيضاً مع نتائج دراسة الحباشنة(1998)، والتي لم تجد فروقاً ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمستوى تعليم الوالدين.

مناقشة نتائج السؤال السادس

أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي تُعزى لمتغير مكان الإقامة، حيث تبين وجود فروق بين المبحوثين الذين مكان إقامتهم (البادية) من ناحية، وبين المبحوثين الذين مكان إقامتهم (القرية) و(المدينة) من ناحية أخرى، ولصالح من يقيمون في المدينة، أي أنّ الذين يقيمون في المدينة أعلى في الاتجاه نحو العمل اليدوي ممّن يقيمون في البادية وفي القرية، وكذلك يتبين وجود فروق بين الذين مكان إقامتهم (القرية) وبين الذين مكان إقامتهم (المدينة) ولصالح من يقيمون في المدينة، وقد يعود السبب في ذلك إلى محدودية الأعمال اليدوية في البادية أو القرى مقارنة بالمدن، ممّا ينعكس بالتالي على اتجاهات الشباب للقيام بالأعمال اليدوية، كما أنّ ثقافة العيب تلعب دوراً في ذلك، حيث تكون أقل منها لدى سكان المدن مقارنة بالبوادي والأرياف، فسكان البادية ينظرون إلى هذه الأعمال نظرة دونية، نتيجة للموروث الشعبي لديهم بأنّ هذه الأعمال تحط من مكانتهم الاجتماعية، فقد تعودوا على تحصيل قوتهم وكل ما يحتاجونه على الأغلب من الغزوات، التي يقومون بها مستخدمين فنونهم القتالية ومهاراتهم الفروسية، لذلك يرون أنّ هذه الأعمال لا تتناسب مع قيمهم التي تعودوا عليها، خاصة وأنّ البدو يقاومون التغيير بصورة أكبر من غيرهم، لذلك لا يألفون الأشياء الجديدة بسهولة، فهم يحتاجون لوقت أكثر من غيرهم، علاوة على ما سبق فإنّ توفر فرص العمل اليدوي وما توفره من دخل تكون في المدن أفضل منها في البوادي والقرى، ممّا يؤدي بالتالي إلى أن يكون سكان المدن أكثر اتجاهاً نحو

العمل اليدوي، وقد تعارضت هذه النتيجة مع جميع الدراسات التي استهدفت متغير مكان الإقامة، فقد تعارضت مع دراسة الشراري(2010)، ودراسة الزغل(2004)، ودراسة أبو رأس(2001)، ودراسة عبد الرسول(2001) في المجتمع السعودي، ودراسة بطارسة(1992)، حيث لم تجد هذه الدراسات فروقاً ذات دلالة إحصائية.

مناقشة نتائج السؤال السابع

أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0,05 \geq \alpha$) في اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي تُعزى لمتغير الدخل، حيث تبين أنّ ذوي الدخل الأقل أكثر اتجاهاً نحو العمل اليدوي، وقد يُعزى ذلك إلى أنّ الشاب الذي نشأ في أسرة ذات دخل متدني يدفعه ذلك إلى العمل بتلك المهن، وعلى العكس من ذلك فالأسر الغنية ترى بأنّ تعليم أبناءها وراحتهم أهم، وهم ليسوا بحاجة إلى أن يقوموا بالعمل كونهم ذوي دخل مرتفع، وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة الزغل(2004)، والتي أظهرت وجود علاقة عكسية بين دخل المبحوث واتجاهه نحو العمل اليدوي، فكلمّا زاد دخل المبحوث قلّ اتجاهه نحو العمل اليدوي، وتعكس هذه النتيجة مكانة الدخل المرتفع في المجتمع الأردني، ودراسة عبد الرسول(2001)، والتي أظهرت نتائجها فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح متغير الدخل، فكلمّا زاد الدخل، قلّ الاتجاه نحو العمل اليدوي، في حين تعارضت هذه النتائج مع نتائج دراسة الشراري(2010)، والتي لم تجد فروقاً ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الدخل، ودراسة الحباشنة(1998)، وكذلك دراسة عبد الله(1990)، والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لهذا المتغير.

مناقشة نتائج السؤال الثامن

أشارت النتائج إلى وجود أثر للعوامل الثلاثة (الاقتصادية، والنفسية، والاجتماعية) في اتجاهات الطلبة نحو العمل اليدوي، وقد يُعزى ذلك إلى ارتفاع وعي الطلاب الجامعيين نحو أهمية العمل اليدوي في رفد الاقتصاد الوطني، وما يقوم به من دور في التنمية الاقتصادية، كما أنّ نظرتهم لمن يقومون بهذا العمل يكون فيها تقدير واحترام، إضافة إلى أنّ ثقافة المجتمع تلعب دوراً بارزاً في ذلك، فالمجتمع الأردني أصبح ينظر نظرة إيجابية إلى تلك الأعمال، ممّا انعكس على أفراد المجتمع ومنهم الطلبة، وقد يُعزى حلول العامل الاقتصادي في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة إلى أنّ البطالة وحاجة الفرد إلى العمل تلعب دوراً في ذلك، كما أنّ غالبية فرص العمل المتوفرة هي في مجال الأعمال اليدوية، إضافة إلى أنّ بعض هذه الأعمال قد تُدر دخلاً جيداً، أمّا بالنسبة لحلول العامل النفسي في المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة فمن الممكن

تفسير ذلك إلى أنّ بعض الطلاب ينظرون إلى العمل اليدوي على أنّه لا يناسبهم ولا يتناسب مع مكانتهم الاجتماعية وقدراتهم، وقد يعود السبب في ذلك إلى أنّهم يرون بأنّ هذا العمل يحتاج إلى قدرات خاصة وتدريب وممارسة.

لقد تبين من النتائج السابقة بأنّ من أهم العوامل الاقتصادية المؤثرة في اتجاهات الطلاب نحو العمل اليدوي، أهمية العمل اليدوي في إنجاح التنمية الاقتصادية، إضافة للعوائد الاقتصادية الكبيرة التي قد يجنيها صاحب الحِرفة من عمله، وقد جاءت فقرة يساعد الالتحاق بالعمل اليدوي على تقليل نسب البطالة في المجتمع بالمرتبة الثانية من حيث الأهمية، وذلك لإدراك الطلاب لمشكلة البطالة والأبعاد الحقيقية لتفاقمها في المجتمع الأردني، ولإدراكهم بأنّ العمل اليدوي قد يحد من هذه الظاهرة المتزايدة بشكل واضح، وقد ارتبطت هذه الفقرة بفقرة أعتقد بأنّ ارتفاع نسبة البطالة لدى غير المتعلمين، تعود لعدم الإقبال على العمل اليدوي، والتي احتلت المرتبة الثالثة في ترتيب الفقرات، وهي بذلك تؤكد على أنّ عدم الإقبال على العمل اليدوي لا يقتصر على المتعلمين فقط، بل إنّ المشكلة تتجاوز جميع الفئات المتعلمة وغير المتعلمة وإن كانت الفئات الأكثر تعليماً هي الأكثر عزوفاً عن العمل اليدوي، وقد يكون عدم الإقبال على العمل اليدوي نوعاً ما مبرراً للفئات المتعلمة، إلا أنّه لا يوجد تبريراً للفئات غير المتعلمة، في ظل فرص العمل المحدودة، في حين حلت فقرة يساعد العمل اليدوي على الالتحاق بسوق العمل بسن مبكرة في المرتبة الرابعة، وذلك لعدم الاهتمام الكافي بإنهاء مراحل التعليم المهني، لذلك نجد أنّ الشاب الصغير ينخرط في الورش الصناعية والمهنية على الأغلب في سن الخامسة عشر أو السادسة عشر وأحياناً في سن أبكر من ذلك، دون الحصول على المهارات المطلوبة لإنتاج فنيين، وإنّما عمال لا يتمتعون بالكفاءة المهنية التي تتناسب مع التقدم الصناعي المتزايد في العالم، وجاءت فقرة العمل اليدوي يناسب الفقراء في المرتبة الأخيرة، ممّا يعني تغير النظرة العامة في المجتمع تجاه العمل اليدوي، وتأثير العوامل الاقتصادية على الاتجاهات نحو العمل اليدوي، نظراً لأهمية المادة في حياة الناس وللظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها المواطن الأردني، والتي انعكست بدورها على اتجاهات الناس وتغير نظرتهم نحو العمل اليدوي والمهني، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة فهد(1980)، والتي أكدت على أهمية العوامل الاقتصادية بالدرجة الأولى في تحديد اتجاهات الشباب نحو العمل اليدوي في المجتمع السعودي، فالوظائف الأكثر دخلاً هي التي يقبل عليها الشباب.

أمّا بالنسبة للعوامل الاجتماعية فقد حلت بالمرتبة الثانية فيما يتعلق بالعوامل المؤثرة في اتجاهات الطلاب نحو العمل اليدوي، وجاءت فقرة الجهود التي تبذلها الحكومة لتشجيع

المواطنين على العمل اليدوي غير كافية بالمرتبة الأولى، وذلك لأنّ القطاع الحكومي عادة ما يتحمل المسؤولية الأكبر في وضع السياسات الاقتصادية وتطبيقها في الدول النامية، وذلك على العكس من الدول المتقدمة والتي يتحمل فيها القطاع الخاص المسؤولية الكُبرى في تطوير الاقتصاد في البلاد، ونظراً لإدراك الشباب لهذا الواقع فهم يحمّلون الحكومة مسؤولية عدم الاهتمام الكافي بالعمل اليدوي، والذي يعتبرونه سبباً رئيسياً في عدم الإقبال على العمل اليدوي، وقد جاءت فقرة أحترم العمل اليدوي ومن يقوم به بالمرتبة الثانية، ممّا يعني تقبل العمل اليدوي في المجتمع وارتفاع مكانته لدى الطلاب في الجامعات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عائشة عبد الرسول(2002)، والتي أكدت على أهمية العوامل الاجتماعية في التأثير على اتجاهات الشباب في المجتمع المصري والمجتمع السعودي نحو العمل اليدوي، مؤكدة على احترام كل من يقوم بالعمل اليدوي، والتي اعتبرت من أهم العوامل الإيجابية المؤثرة في اتجاهات الشباب نحو العمل اليدوي، ويلاحظ أيضاً بأنّ وجود جامعة مهنية كانت من العوامل المؤثرة في الاتجاهات نحو العمل اليدوي، ممّا يعني تأثير التعليم على ثقافة المجتمع الأردني بصورة كبيرة، كما جاءت فقرة أعتقد أنّ الجهل بأهمية العمل اليدوي يقلل من إمكانية التوجه إليه في المرتبة الثالثة، ممّا يدل على ضرورة التركيز على تعريف المواطنين بشكل عام بأهمية العمل اليدوي ودوره في تنمية المجتمع، فعدم توفر المعلومات الكافية عن موضوع ما، هي من الأسباب التي تقلل من إمكانية التوجه إليه، وتأتي فقرة ارتفاع نسبة التعليم في المجتمع الأردني، ساهم في عدم التوجه للعمل اليدوي بالمرتبة الرابعة، وذلك تأكيد على اهتمام المجتمع بالتعليم الأكاديمي بشكل كبير مقارنة بالتعليم المهني، خاصة في ظل تعدد الجامعات الحكومية والخاصة والتركيز الملحوظ للأهل على تعليم أبنائهم في الجامعات.

وعلى الرغم من الاتجاه العام الإيجابي نحو العمل اليدوي لدى الطلبة إلا أنّ بعض الفقرات شهدت اتجاهاً إيجابياً متوسطاً، كفقرة انصح أصدقائي بالتوجه للعمل اليدوي بعد التخرج، الأمر الذي يؤكد على إصرار الطالب الجامعي على العمل من خلال الشهادة التي حصل عليها، فما زال خريجو الجامعات يأنفون من التوجه للأعمال اليدوية والحِرفية، وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة الطراونة (2000)، والتي أكدت على أهمية العوامل الاجتماعية في التأثير على الاتجاه نحو التعليم المهني، وتجدر الإشارة إلى أنّ فقرة أرفض تزويج أُختي من صاحب حِرفة يدوية، جاءت بالمرتبة الأخيرة، ممّا يدل على أنّ ثقافة العيب فيما يتعلق بالارتباط بأصحاب المهن والحِرف اليدوية قد تغيرت، خاصة وأن الحِرفي الناجح يحقق دخلاً كبيراً مقارنة بالأعمال الأخرى، ممّا غيّر من وجهات النظر تجاه هذا الموضوع.

أمّا العوامل النفسية والمتمثلة بالميول والقدرات الشخصية فقد حلت بالمرتبة الثالثة والأخيرة، وقد يرجع هذا الأمر لوجود عوامل جوهرية تؤثر في اتجاهات الشباب أكثر وضوحاً، فالعوامل المادية التي تلامس الواقع هي الأكثر تأثيراً من العوامل الأخرى والتي قد يتجاوزها الفرد بصورة أفضل، فالفقير يهتم بتوفير الحاجات الأساسية له ولأسرته أولاً قبل التفكير بالميول والقدرات، خاصة وأنّ المجتمع الأردني يمتاز بالفقر، وقد جاءت فقرة يساعد العمل اليدوي على تنمية القدرات العقلية والجسدية في المرتبة الأولى، وذلك لأنّ العمل اليدوي يُنمّي الشخصية ويكسبها القوة والتحدي، فالأشخاص الذين يعملون في الحِرف والمهن اليدوية أكثر جلداً وتحملاً لظروف الحياة الصعبة من غيرهم من أصحاب المهن المكتبية، كما جاءت فقرة يُنمّي العمل اليدوي فكرة الاعتماد على النفس في المرتبة الثانية، وذلك لأنّ المهني أو الحِرفي يعتمد على نفسه في تأمين الدخل المناسب بما يجنيه من عمل يده، فهو ليس بحاجة إلى الاصطفاف في طابور مستلمي الرواتب نهاية كل شهر، بل هو قادر على تحصيل أجره كل يوم وقد يكون كل ساعة، ممّا يزيد من اعتماده على نفسه، وترتبط هذه الفقرة بفقرة يمنح العمل اليدوي العامل شعوراً بالرضا عن الذات، والتي حلت بالرتبة الثالثة، فاعتماد الفرد على نفسه في كسب قوته، يعطيه شعوراً بالرضا عن ما يقوم به من عمل، أمّا فقرة التدرب على الأعمال اليدوية يقلل من الاعتماد على الآخرين، فقد جاءت بالمرتبة الرابعة، وذلك لأنّ إتقان القيام بالأعمال المنزلية من سباكة وأعمال نجارة وإصلاح للأدوات الكهربائية المختلفة، يوفر في المال والوقت ويقلل من الحاجة للآخرين، وقد جاءت فقرة أشعر بأنّ العمل اليدوي مخصص للأفراد من ذوي القدرات المحدودة بالمرتبة الأخيرة، ممّا يعني أنّ المجتمع قد تجاوز فكرة اقتصار العمل اليدوي على فئات معينة، فالعمل اليدوي مفتوح لكافة الفئات في المجتمع ومجال الإبداع والتفوق متوفر للجميع، بل إنّ الحاجة لدخول ذوي المعدلات المرتفعة في العمل اليدوي أصبحت أكثر إلحاحاً من ذي قبل، وذلك في خضم التقدم الهائل في الصناعة والتكنولوجيا.

وترى الباحثة بأنّه على الرغم من هذه الاتجاهات الإيجابية إلا أنّ الإقبال على ممارسة العمل اليدوي في المجتمع الأردني، وخاصة في مناطق الجنوب لا يزال لا ينسجم مع هذه الاتجاهات، علماً بأنّ هذا الأمر لا ينطبق على المجتمع الأردني فقط، بل أظهرت بعض الدراسات السابقة كما في دراسة "أزبوك" في المجتمع النيجيري، ودراسة "الاتحاد الأوروبي" في المجتمعات الأوروبية، وجود النظرة الإيجابية تجاه العمل اليدوي، ويقابلها إقبالاً لا يتناسب مع الاتجاهات المرتفعة نحو العمل اليدوي في تلك المجتمعات، وإن كان هذا الأمر يتفاوت من مجتمع إلى آخر ولكنّه في المجتمع الأردني أكثر وضوحاً، لذلك فإنّه من المأمول أن يتم ترجمت هذه الاتجاهات على أرض الواقع، خلال السنوات القادمة وبعد تخرج هذه المجموعة من الطلبة،

بحيث تنعكس هذه الاتجاهات الإيجابية نحو العمل اليدوي على سوق العمل الأردني بشكل ملموس.

4-2. استنتاجات الدراسة:

تتضمن الدراسة عدداً من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأسرية وغيرها، والتي تشكل الخصائص الاجتماعية لعينة الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى أنّ معظم أفراد العينة من الإناث، حيث بلغ عدد الإناث في هذه الدراسة (274) وبنسبة (51,4%)، في حين بلغ عدد أفراد العينة من الذكور(259) وبنسبة (48,6%)، وهذا يعكس التوزيع الحقيقي لأعداد الطلاب والطالبات في الجامعة، فأعداد الإناث في جامعة مؤتة تفوق أعداد الذكور، وقد جاء معظم أفراد العينة من التخصصات الإنسانية، حيث بلغ عددهم (317) وبنسبة (59,5%)، وبلغ عدد أفراد العينة من التخصصات العلمية (216) وبنسبة بلغت (40,5%)، وهذا أيضاً يعكس التوزيع الفعلي للتخصصات في الجامعة، حيث أعداد الطلاب في الكليات الإنسانية تفوق أعداد الطلاب في الكليات العلمية، أمّا بالنسبة لتوزيع أفراد العينة حسب الدخل الشهري للأسرة، فقد جاءت الفئات الأكثر دخلاً، الأكثر عدداً، فبلغت فئة (501) دينار فأكثر (202) حالة وبنسبة (37,9%)، في حين جاءت فئة أقل من (150) دينار الأدنى، حيث بلغ عدد أفراد هذه الفئة (23) حالة وبنسبة بلغت (4,3%)، ممّا يدل على التغير الملموس في مستوى الدخول لدى الأسر الأردنية، والتي أخذت بالارتفاع تدريجياً، وذلك في محاولة لمواجهة غلاء الأسعار المتصاعد، إضافة إلى أنّ فئة ذوي الدخل المتدني غير قادرة على تعليم أبنائها في الجامعات، وتبين الدراسة بأنّ غالبية الآباء هم من خريجي الثانوية العامة وبنسبة بلغت(34,3%)، وغالبية الأمهات من خريجي المعاهد المتوسطة(شهادة الدبلوم)، الأمر الذي يدل على زيادة أعداد المتعلمين في المجتمع الأردني، وفيما يتعلق بمهنة ولي الأمر فقد جاءت فئة المتقاعدين أكثر فئات العينة عدداً، حيث بلغ عددهم (144) حالة وبنسبة بلغت (27%)، وقد يعود ذلك إلى وجود نسبة كبيرة من المتقاعدين العسكريين، الذين انهوا خدمتهم العسكرية في سن مبكرة، نتيجة التحاقهم في الحياة العسكرية مبكراً، في حين جاءت فئة أصحاب الحِرف بنسبة بلغت (8,1%) من أفراد العينة، وذلك لعدم الإقبال على الالتحاق بهذه الحِرف.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها:

وجود اتجاه إيجابي مرتفع نحو العمل اليدوي لدى الطلاب في جامعة مؤتة، كما وجدت الدراسة أثراً للعوامل الاقتصادية والنفسية والاجتماعية في اتجاهات الطلاب نحو العمل اليدوي،

فقد حلت العوامل الاقتصادية في المرتبة الأولى من حيث التأثير على اتجاهات الطلاب نحو العمل اليدوي، وحلت العوامل الاجتماعية في المرتبة الثانية، ثم العوامل النفسية.

4-3. توصيات الدراسة:

وفي ضوء النتائج السابقة، فإنّ هذه الدراسة تقدم التوصيات الآتية:

1- ضرورة إدخال التدريب العملي في جميع مستويات التعليم ومنها الجامعي، لخلق الفرد العصري صاحب القدرة العقلية والعلمية والفكرية، ممّا يجعله قادراً على تقدير المهارات اليدوية.

2- توعية الطلبة بماهيّة العمل اليدوي عن طريق وسائل الإعلام والنشرات الإرشادية والزيارات الميدانية والرحلات للكليات والمعاهد المهنية، وإدخال ذلك في مادة التربية الوطنية.

3- العمل على رفع اتجاهات المجتمع والبيئة ذات الصلة بالجامعة بالعمل اليدوي، وتوضيح أهميته للمجتمع وإكساب الأبناء اتجاهات إيجابية نحوه.

4- إنشاء جامعة مهنية، أو فتح تخصصات مهنية وتقنية حديثة في الجامعات تدفع الطلبة للالتحاق بها، وتخدم الظروف المتغيرة في المجتمع.

5- إعداد برامج لطلبة الجامعات للتدريب على بعض الصناعات والحِرف اليدوية التي تحتاج إليها السوق المحلية، والتركيز بشكل خاص على الحِرف الخاصة بالفتيات كالتطريز والخياطة...إلخ.

6- ضرورة توفير المصانع القائمة على الحِرف اليدوية وبشكل خاص في المناطق البدوية والقروية.

قائمة المراجع

أبو رأس، أحمد، (2001)، **اتجاهات الشباب في سوريا نحو العمل والتعليم: دراسة ميدانية في محافظة حماة،** أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.

أبو سل، محمد، (1998)، **مدخل إلى التربية المهنية**، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

أبو شعيرة، خالد، (2007)، **التربية المهنية الفاعلة ومعلم الصف**، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

أبو النيل، محمود، (1985)، **علم النفس الاجتماعي**، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

إلياس، يوسف، (2011)، **إدارات العمل العربية: وظائفها- هياكلها- آليات عملها**، المركز العربي لإدارة العمل والتشغيل، تونس: منظمة العمل العربي.

بدر خان، سوسن، (2006)، **التربية المهنية مناهج وطرائق تدريس**، عمان: دار جرير.

البدور، عبد الحميد، (1996)، **اتجاهات طلاب الصف العاشر الأساسي في محافظات الجنوب نحو التعليم المهني وعلاقتها بمستوى تحصيلهم وتفضيلهم المهني ومهن آبائهم** ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

بطارسة، منيرة، (1992)، **اتجاهات طالبات مرحلة التعليم الأساسي العليا نحو مبحث التربية المهنية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

البهى، فؤاد وعبد الرحمن، سعد، (1999)، **علم النفس الاجتماعي: رؤية معاصرة**، القاهرة: دار الفكر العربي.

التايب، عائشة،(2011)، **النوع وعلم اجتماع العمل والمؤسسة**، القاهرة: منظمة المرأة العربية:.

جاسم، محمد، (2004)، **المدخل إلى علم النفس العام**، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الحباشنة، إسماعيل، (1998)، **الاتجاهات نحو التعليم المهني لدى طلبة الصف العاشر في محافظة الكرك**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

الحسن، إحسان، (2005)، **علم الاجتماع الصناعي**، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

حمّاد، وليد، (2004)، **اتجاهات الشباب السعودي نحو التعليم الفني**، الرياض: مكتبة فهد الوطنية للنشر.

الحيلة، محمد، (1998)، **التربية المهنية وأساليب تدريسها**، عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.

الخطيب، حسين (1991)، **القوى العاملة في الأردن: الواقع والآفاق**. في: نبيل خوري وأحمد الأحمد (محررين)، هياكل القوى البشرية في سوق العمل الأردني، (ص: 11-33) ، الجمعية العلمية الملكية، مركز البحوث الاقتصادية: عمّان.

خمش، مجد الدين، (2010)، **الشباب وشؤون المجتمع الأردني**، المجلس الأعلى للشباب، عمان: المكتبة الوطنية.

خمش، مجد الدين، (1994)، **أزمة التنمية العربية – مفهوم التنمية التقليدي والعلاقة مع النظام العالم**، عمان: دار مجدلاوي.

خليفة، عبد اللطيف ومحمود، عبد المنعم، (1999)، **سيكولوجيا الاتجاهات: المفهوم، القياس، التغيير**، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

دائرة القبول والتسجيل، (2013)، **بيانات وتقارير إحصائية**، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

الداهري، صالح، (2011)، **أساسيات علم الاجتماع التربوي ونظرياته**، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

درويش، زين العابدين، (1999)، **علم النفس الاجتماعي: أسسه وتطبيقاته**، القاهرة: دار الفكر العربي.

الدقس، محمد، (1999)، **علم الاجتماع الصناعي**، عمان: المكتبة الوطنية.

الزغل، علي، (2004)، اتجاهات المواطنين الأردنيين في شمال الأردن نحو العمل اليدوي، **أبحاث اليرموك" سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مجلد 20، عدد (4)، ص 1871-1896

الزواوي، خالد، (2004)، **البطالة في الوطن العربي المشكلة والحل**، القاهرة: مجموعة النيل العربية.

الزيات، كمال، (1980)، **علم الاجتماع الصناعي والمهني**، القاهرة: مكتبة نهضة الشرق.

الساعاتي، حسن،(1980)، **علم الاجتماع الصناعي**، بيروت: دار النهضة.

السيد، محمد(2001)، **نظريات النمو**، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

شحادة، نور، (2009)، **علاقة الاتجاهات نحو التعليم المهني لطلبة الصف العاشر الأساسي بعوامل الشخصية وأنماط التنشئة الأسرية في محافظة الطفيلة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

ألشراري، سعود، (2006)، **اتجاهات الشباب السعودي نحو المهن الحِرفية في منطقة الجوف**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

ألشراري، محمد، (2010)، **الاتجاهات المهنية لطلبة الكليات التقنية في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

شواقفة، بسام، (1991)، **اتجاهات المجتمع الأردني نحو التعليم الحِرفي**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

طبازة، خليل، (2011)، **دراسة توثيقية للحِرف اليدوية التقليدية الأردنية**، عمان: وزارة الثقافة.

الطراونة، نهى، (2000)، **العوامل المؤثرة على قرارات طلبة الصف العاشر للالتحاق بالتعليم المهني في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة الكرك**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

عايش، أحمد، (2009)، **التربية المهنية: ماهيتها وأساليب تدريسها وتطبيقاتها التربوية**، عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.

العاني، طارق و السامرائي، نصير و التميمي، علي، (2003)، **الشراكة بين مؤسسات التعليم والتدريب المهني وسوق العمل**، بنغازي: المركز العربي لتنمية الموارد البشرية.

عباينة، أحمد، (2004)، **اتجاهات طلبة الصفين العاشر الأساسي والثاني الثانوي المهني نحو التعليم المهني في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

عبد الباقي، زيدان، (1976)، **علم الاجتماع المهني**، القاهرة: مطبعة السعادة.

عبد الجواد، صلاح الدين، (1962)، **اتجاهات جديدة في التربية الصناعية**، القاهرة: دار المعارف.

عبد الرسول، عائشة، (2002)، اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل اليدوي (دراسة مطبقة على جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية، **دراسات تربوية واجتماعية**، مجلد 8، عدد(2)، ص207- 242.

عبد الله، عزيزة، (1990)، **العوامل الاجتماعية في الأسرة السعودية والاتجاهات نحو العمل اليدوي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

عبد الهادي، جودت والعزة، سعيد (1999)، **التوجيه المهني ونظرياته**، عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

العتوم، منصور،(1993)، **العمل والعمال في الأردن**، عمان: منشورات لجنة تاريخ الأردن.

علي، أحمد، (2002)، **مسيرة التعليم والتدريب المهني والتقني في اليمن**، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

العيسوي، عبد الرحمن، (1990)، **دراسات في علم النفس الاجتماعي**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

فضيل، عبد القادر، (1993)، **اتجاهات الدول العربية في إدخال العمل اليدوي والتربية التكنولوجية في مرحلة التعليم الأساسي**، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

فهد، إبراهيم، (1980)، **اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل والتعليم المهني**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة فلوريدا، فلوريدا، الولايات المتحدة الأمريكية.

وزارة التربية والتعليم، (1992)، **إحصائية بأعداد خريجي التعليم المهني في المدارس والمراكز الحرفية التابعة لوزارة التربية والتعليم، فرع التعليم المهني في وزارة التربية والتعليم،** قسم متابعة الخريجين، عمان: مديرية التربية والتعليم.

الكتاني، فاطمة، (2000)، **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال،** عمان: دار الشروق.

وزارة التعليم العالي، (1983)، **التعليم المهني والتقني في الأردن،** نشرة دورية غير منتظمة، العدد الثالث، عمان: مجلس التعليم العالي.

محادين، حسين، (2000)، **قيم العمل عند الشباب الأردني، (دراسة سوسيولوجية)،** وزارة الشباب، عمان: المكتبة الوطنية.

محادين، حسين، (2002)، **قيم العمل، (دراسة سوسيولوجية في المجتمع الأردني)،** بيروت: دار الكنوز الأدبية.

محمد، شرف الدين والقلا ويوز والحمصي، فخر الدين، كهيلا، حاتم، (1995)، **واقع التعليم الثانوي الصناعي وسبل تطويره في البلاد العربية(دراسة مقارنة)،** تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

مركز تمكين للمساعدة القانونية وحقوق الإنسان، (2012)، دراسة بعنوان"**احتياجات سوق العمل الأردني للعمال المهاجرين واتجاهات أصحاب العمل**"، عمان: مركز تمكين.

المصري، منذر،(1993)، **التعليم المهني في الأردن،** عمان: لجنة تاريخ الأردن.

منظمة العمل العربية، (2012)، **التقرير العربي الثالث حول التشغيل والبطالة في الوطن العربي:** الجيزة، مصر.

النابودة، حسن و زغل، محمد، (2001)، **مهارات حِرفية وفنية في التراث الـوطني والفنـون الإسلامية**، العين: مركز زايد للتراث والتاريخ.

ورشة عمل في إطار مشروع تعزيز فرص التعليم والتدريب للشـباب فـي الـدول العربيـة، (1997)، عمان، **دراسات في التعليم التقني والمهني في الدول العربية، المشـروع الـدولي للتعليم التقني والمهني**، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، مكتب اليونسكو الإقليمـي: بيروت.

المراجع الأجنبية

Alice, McKenna & Grace, Ferrero, (1991), Ninth-Grade Students Toward Non Traditional Occupations, **Career Development Quarterly**, Pennsylvania, Vol. 40, Issue (2), P168, 14P, 8 Charts.

Azubuike, Oziomac, (2011), Influential Factors Affecting the Attitudes of Students Towards Vocational Technical Subjects in Secondary Schools in Southeastern Nigeria. Department of Home Economics Federal College of Education Technical, Umunze, Anambra State, Nigeria , **Journal of Educational and Social Research**, Vol. 1(2) . Issue 524- 2240, p 49-56, 8p

European Commission, (2011), **Attitudes Towards Vocational Education and Training**, Special Euro Barometer 369, Directorate General Education and Culture.

Florence, Sargant, (1953), **labour**, London: Hutchin Son House.

Masri, Munther, (1987), **Issues and Models in Vocational Education,** amman: National library.

Moore, Gary & Elkin, Randal, (1983), **Labor and Economy**, Southwestern Publishing co, ohio: Library of Congress.

Muka, Mugambira & Pascasie, Osie kwaku. (2007), Factors Influencing of Botswana Youth Towards Manual Work: Implications For Employment**, Journal of Social Development in Africa, Botswana,** Vol. 22 Issue (2), p (107-135).

Osei hweie & Kwaku, Kgwatalala, Diana, (2011), Attitudes of Secondary School Leavers Towards Manual Work: Implications for Youth Employment in Botswana, **Social Work Maatskaplike Work**, Vol 22 Issue (1), p 101-116.

Thompson, Paul, (1989), **The Nature of Work**, London: Macmillah Press LTD.

UNESCO, (1990), **Trends And Development of Technical and Vocational Education**, United Nations, paris: Imprimerie des presses Universitaires.

Verma, Dhirendrd, (1990), **Administration of Technical Vocational Education**, new Delhi: Sterling Publishers Private Limited.

ملحق (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

استبانة المحكمين

الجامعة الأردنية

قسم الاجتماع

السيد المحكّم المحترم

تحية طيبة وبعد:

تقوم الباحثة بدراسة عنوانها "اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي"، حيث تم تصميم استبانة خاصة لقياس هذه الاتجاهات، وتتكون من أربعين فقرة مقترحة تسعى للتعرف على مواقف وتفضيلات الطلاب نحو العمل اليدوي بدرجة أساسية، ولتحقيق الأهداف الفرعية للدراسة وهي:

1- التعرف على العوامل الاقتصادية المؤثرة في اتجاهات الطلبة نحو العمل اليدوي.

2- التعرف على العوامل النفسية والمتمثلة بالميول والقدرات الشخصية المؤثرة في اتجاهات الطلبة نحو العمل اليدوي.

3- التعرف على العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة في اتجاهات الطلبة نحو العمل اليدوي.

أرجو التكرم ببيان وجهة نظركم فيما يلي:

أ- مناسبة الفقرات.

ب- وضوح الفقرات.

ج- دقة الصياغة اللغوية.

د- تعديل الفقرة التي تحتاج لذلك.

ولكم جزيل الشكر.

الباحثة

لحظه الجعافرة

الجامعة الأردنية/ علم الاجتماع

اسم المحكم	
الدرجة العلمية والاختصاص	
الجامعة	
القسم	

مقياس اتجاهات الطلبة في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي

الرقم	الفقرات	درجة التمثيل		درجة الوضوح		التعديل المقترح
	العامل الاقتصادي والنفسي	ملائمة	غير ملائمة	واضحة	غير واضحة	
-1	العمل اليدوي يناسب الفقراء فقط.					
-2	أعتقد أن ارتفاع نسبة البطالة لدى غير المتعلمين، تعود لعدم الإقبال على العمل اليدوي.					
-3	عدم توفر الأمان الاجتماعي (الضمان الاجتماعي والتأمين الصحي) يحول دون الاقبال على العمل اليدوي.					
-4	العمل اليدوي مهم في انجاح التنمية الاقتصادية.					
-5	الالتحاق بالمهن /الحرف اليدوية له عوائد اقتصادية كبيرة.					
-6	يساعد الالتحاق في العمل اليدوي على تقليل نسب البطالة في المجتمع الأردني.					
-7	يساعد العمل اليدوي على الالتحاق بسوق العمل في سن مبكرة.					
-8	يعتبر العمل اليدوي مسؤولية القطاعين العام والخاص.					
-9	قد التحق للعمل بمهنة حرفية في حالة عدم توفر فرصة عمل أخرى.					
-10	يسهم الالتحاق في العمل اليدوي، بدعم وتطوير الاقتصاد الوطني.					
-11	اشعر بأن العمل اليدوي مخصص للأفراد الذين يتمتعون بقدرات عقلية كبيرة.					
-12	التدرب على القيام بالأعمال اليدوية، يقلل من الاعتماد على الآخرين.					
-13	من السهل ممارسة العمل اليدوي دون الحاجة للتدريب.					
-14	العمل اليدوي يحتاج إلى لمهارات وقدرات خاصة.					
-15	يساعد العمل اليدوي على تنمية القدرات الجسمية والعقلية.					
-16	العمل اليدوي يناسب الأشخاص الذين يتمتعون بالقوة الجسدية.					
-17	ينمي العمل اليدوي فكرة الاعتماد على النفس.					
-18	يمنح العمل اليدوي العامل شعوراً بالرضا عن الذات.					
-19	اعتقد بأن الرغبة هي معيار الالتحاق بالعمل اليدوي.					

مقياس اتجاهات الطلبة في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي

الرقم	الفقرات	درجة التمثيل		درجة الوضوح		التعـــديل المقترح
	العامل الاجتماعي	ملائمة	غيـــر ملائمة	واضحة	غير واضحة	
20-	أعتقد أن العمل اليدوي لا يناسب الإناث.					
21-	ينظر أصدقائي للعمل اليدوي نظرة دونية.					
22-	يمكن أن يحصل الحرفي المتفوق في عمله على مكانة اجتماعية كبيرة في المجتمع.					
23-	الجهود التي تبذلها الحكومة لتشجيع المواطنين على الالتحـــاق بالحرف اليدوية غير كافية.					
24-	أرفض تزويج أختي من صاحب حرفة يدوية.					
25-	وجود جامعة تمنح درجة البكالوريوس في المهن اليدوية، يزيد من الإقبال على العمل اليدوي.					
26-	وسائل الإعلام تشجع المواطنين على الالتحاق بالعمل اليدوي.					
27-	أعتقد أن الجهل بأهمية العمل اليدوي يقلل من إمكانية التوجـــه إليه.					
28-	يجب تشجيع الطلاب المتفوقين دراسياً على العمل اليدوي.					
29-	المجتمع لا يشجع على ممارسة العمل اليدوي.					
30-	ارتفاع نسبة التعليم في المجتمع الأردني، ساهم في عدم التوجه للعمل اليدوي.					
31-	أنصح أصدقائي بالتوجه للعمل اليدوي بعد التخرج.					
32-	الأشخاص المتعلمون الناجحون مكانهم المكاتب.					
33-	العمل اليدوي لا يقل شأناً" عن العمل المكتبي.					
34-	يحظى العمل اليدوي بمكانة اجتماعية متدنية في المجتمع.					
35-	الالتحاق في المهن اليدوية لا مستقبل له.					
36-	أولياء الأمور لا يحبذون توجه أبنائهم للعمل في المهن اليدوية.					
37-	العمل اليدوي لا يحتاج إلى دراسة علمية أكاديمية.					
38-	احترم العمل اليدوي ومن يقوم به.					
39-	توجد نظرة ايجابية للعمل اليدوي في عائلتك.					
40-	تشجع المناهج الدراسية على ممارسة العمل اليدوي .					

ملحق(2)

بسم الله الرحمن الرحيم

استبيان لقياس اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي

الجامعة الأردنية

كلية الدراسات العليا

قسم علم الاجتماع

أخي الطالب/ أختي الطالبة

تحية طيبة وبعد.

أضع بين يديك هذا الاستبيان، الذي أعد خصيصاً لقياس اتجاهات الطلبة في جامعة مؤتة نحو العمل اليـدوي، وذلك كمتطلب لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع، لذا أرجو قراءة فقرات الاستبيان بكل دقة واهتمام،علماً بأن المعلومات الواردة لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحثـــة:

لحظه الجعافره

ملاحظة: يرجى وضع دائرة حول رمز الإجابة المناسبة، وملأ الفراغ بالمعلومة الصحيحة.

المعلومات الشخصية:

1- التخصص الأكاديمي ....

2- الجنس : أ- ذكر ب- أنثى

3- دخل الأسرة أ- أقل من 150 دينار. ب- من 151 – 300 دينار
ج- من 301- 500 دينار د- أكثر من 501 دينار

4- مستوى تعليم الأب أ- أمي ب- ابتدائي ج- اعدادي
د- ثانوي هـ- دبلوم و- بكالوريوس ي- دراسات عليا

5- مستوى تعليم الأم أ- أمي ب- ابتدائي ج- اعدادي د- ثانوي
هـ- دبلوم و- بكالوريوس ي- دراسات عليا

6- مهنة ولي الأمر أ- موظف حكومة ب- قوات مسلحة ج- مزارع أو مربي أغنام
د- متقاعد هـ- موظف قطاع خاص و- صاحب حرفة
ز- غير ذلك

7- مكان الإقامة أ- مدينة ب- قرية ج- بادية

مقياس اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي

الرقم	الفقرات	موافق	موافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	العامل الاقتصادي					
1-	العمل اليدوي يناسب الفقراء فقط.					
2-	أعتقد بأن ارتفاع نسبة البطالة لدى غير المتعلمين، تعود لعدم الإقبال على العمل اليدوي.					
3-	عدم توفر الأمان الاجتماعي (الضمان الاجتماعي والتأمين الصحي) يحول دون الاقبال على العمل اليدوي.					
4-	العمل اليدوي مهم في انجاح التنمية الاقتصادية.					
5-	الالتحاق بالمهن /الحرف اليدوية له عوائد اقتصادية كبيرة.					
6-	يساعد الالتحاق في العمل اليدوي على تقليل نسب البطالة في المجتمع الأردني.					
7-	يساعد العمل اليدوي على الالتحاق بسوق العمل في سن مبكرة.					
8-	يعتبر العمل اليدوي مسؤولية القطاعين العام والخاص.					
9-	قد التحق للعمل بمهنة حرفية في حالة عدم توفر فرصة عمل أخرى.					
10-	عدم الاهتمام بالعمل اليدوي، أحد أسباب ضعف الاقتصاد الأردني.					
العامل النفسي والمتمثل في الميول والقدرات الشخصية						
11-	اشعر بأن العمل اليدوي مخصص للأفراد الذين يتمتعون بقدرات عقلية محدودة.					
12-	التدرب على القيام بالأعمال اليدوية، يقلل من الاعتماد على الآخرين.					
13-	من السهل ممارسة العمل اليدوي دون الحاجة للتدريب.					
14-	العمل اليدوي يحتاج لمهارات وقدرات خاصة.					
15-	يساعد العمل اليدوي على تنمية القدرات الجسمية والعقلية.					
16-	العمل اليدوي يناسب الأشخاص الذين يتمتعون بالقوة الجسدية.					
17-	ينمي العمل اليدوي فكرة الاعتماد على النفس.					
18-	يمنح العمل اليدوي العامل شعوراً بالرضا عن الذات.					
19-	اعتقد بأن الرغبة هي معيار الالتحاق بالعمل اليدوي.					

مقياس اتجاهات الطلاب في جامعة مؤتة نحو العمل اليدوي

الرقم	الفقرات	موافق	موافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	العامل الاجتماعي					
20-	أعتقد أن العمل اليدوي لا يناسب الإناث.					
21-	ينظر أصدقائي للعمل اليدوي نظرة دونية.					
22-	قدرة الحرفي على الابداع، تسهم في الحصول على مكانة اجتماعية مرموقة.					
23-	الجهود التي تبذلها الحكومة لتشجيع المواطنين على الالتحاق بالحرف اليدوية غير كافية.					
24-	أرفض تزويج أختي من صاحب حرفة يدوية.					
25-	وجود جامعة تمنح درجة البكالوريوس في المهن اليدوية، يزيد من الإقبال على العمل اليدوي.					
26-	وسائل الإعلام تشجع المواطنين على الالتحاق بالعمل اليدوي.					
27-	أعتقد بأن الجهل بأهمية العمل اليدوي يقلل من إمكانية التوجه إليه.					
28-	يجب تشجيع الطلاب المتفوقين دراسياً على العمل اليدوي.					
29-	أسس توزيع الطلاب على الفروع الدراسية، يحد من الإقبال على العمل اليدوي.					
30-	ارتفاع نسبة التعليم في المجتمع الأردني، ساهم في عدم التوجه للعمل اليدوي.					
31-	أنصح أصدقائي بالتوجه للعمل اليدوي بعد التخرج.					
32-	الأكاديمي الناجح يفضل العمل المكتبي.					
33-	العمل اليدوي لا يقل شأناً عن العمل المكتبي.					
34-	يحظى العمل اليدوي بمكانة اجتماعية متدنية في المجتمع.					
35-	الالتحاق في المهن اليدوية لا مستقبل له.					
36-	أولياء الأمور لا يحبذون توجه أبنائهم للعمل في المهن اليدوية.					
37-	العمل اليدوي لا يحتاج إلى دراسة علمية أكاديمية.					
38-	احترم العمل اليدوي ومن يقوم به.					
39-	توجد نظرة ايجابية للعمل اليدوي في عائلتك.					
40-	تشجع المناهج الدراسية على ممارسة العمل اليدوي					

ملحق (3)

أسماء المحكمين ومكان عملهم

الاسم	مكان العمل
1- الأستاذ الدكتور إبراهيم أبو عرقوب	الجامعة الأردنية
2- الأستاذ الدكتور خليل درويش	الجامعة الأردنية
3- الأستاذ الدكتور حسين محادين	جامعة مؤتة
4- الدكتور عيسى الطراونة	وزارة التربية والتعليم
5- الدكتور صبري الطراونة	جامعة مؤتة
6- الدكتورة هند أبو هلال	جامعة مؤتة
7- الدكتورة نسرين البحري	جامعة مؤتة
8- الدكتورة لمياء الهواري	جامعة مؤتة

ATTITUDES OF MU'TAH UNIVERSITY STUDENTS TOWARD MANUAL LABOR..

by:

Lahda kareem Aljaafreh

Supervisor

Dr. Mohamed Abdel Mawl,Prof

ABSTRACT

The purpose of this study was to investigate the attitudes of mu'tah university students towards manual work, and its relationship with some variables namely: six, academic specialization, level of parents education, profession guardian, monthly income of the family, place of residence, the study was conducted on a sample of (550) students out of (18,319), which accounted of (3%), of the study population, were selected random sample, questionnaire was used as the main tool for data collection, was also used descriptive statistics and variance (t-test) and (f-test) in the data analysis.

The study found appositive trend to manual work of students at the University of Mu'tah, and it's found significant differences attribute to gender in favor of males, and Variable level of parents education in favor of the less educated, and variable monthly income in favor of categories with lowest income, and variable profession guardian in favor of aclass artisans, and variable residence in favor of the city's population, while the study not found differences due to the variable academic specialization.

This study revealed the existence of the impact of economic factors, social and psychological, where dissolved economic factors ranked first in terms of importance, then the social variables factor, and at lest the psychological variables, the researcher has recommended the need to enter practical training in all levels of education in cluding the university, and educate students and parents the importance of manual labor, in addition to establishment a professional university, or the university open modern technical professional disciplines in universities attract crafts.